

محمد عيسى داود

احذروا

المسيخ الدجال يغزو العالم
من مثلث برمودا



بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر" ..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

"هذا بلاغ للناس .. ولينذروا به وليعلموا أنما هو
إله واحد .. وليذكّر أولوا الألباب"

(ابراهيم - ٥٢) ك

سيكون مصير اليهود - أى نهايتهم - أحد المشاهد
التي سيدعو القرن القادم البشرية لمشاهدتها*

(نيتشه)

بسم الله الرحمن الرحيم

"ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين فى قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً . كذلك يضل الله من يشاء ويهدى من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هى إلا ذكرى للبشر" ..

(سورة المدثر - من الآية ٣١)

الإهداء

إلى كل مسلم ... ليحذر ..
وللبشرية عامة ... لتعلم ..
والعلماء والمفكرين والباحثين على وجه الخصوص .. ضوءاً قوياً ينير لهم
السبيل من مسلم فى نهاية القرن العشرين ومستهل القرن الحادى
والعشرين، يمسك بمشعل نور وسط ظلمات حالكة؛ إشارة إلى أن
الدائرة تدور على أعداء الله، وأن الراية.. راية النور والهداية والعلم
والمعرفة تبدأ من الآن رحلة العودة للأيدى المسلمة الطهور..

محمد عيسى داود

لماذا هذا الكتاب ؟

لأنه حتى يرزق .. والقرن الواحد والعشرون هو قرنه ..
ولأنه موجود فعلاً الآن .. ويخطط للسيطرة على العالم كله ..
ولأنه يسبق تكنولوجيا القرن العشرين بقرنين وثلاثة قرون من الزمان ..
ولأنه بدأ الإعلان عن نفسه منذ زمن ولكن لم ينتبه له أحد ..
ولأن آلاته المتطورة جداً بدأت تحير العالم بظهورها بين الحين والآخر ..
ولأنه من وراء لغز مثلث برمودا .. ومثلث فرموزه .. وأماكن أخرى من
المياه ..

كان لابد من هذا الكتاب .. !!

محمد عيسى داود

مقدمة

(أبوبكر الصديق) رضى الله عنه، رأى فى منامه كأن (القمر) هبط إلى الأرض، وأصبحت أجزاؤه تدخل البيوت فتستنير، ثم عادت كالأكاملاً، وارتفع (القمر) إلى مكانه (١) !! سأل أهل العلم ف قيل له: هذا نبى آخر الزمان، يأتى بالهدى لتستنير الدنيا، ويتم المهمة، ثم يكون الرفيق الأعلى.

وقد حدث فى مطالع ١٤١٠هـ، أن رأيت مناماً بمكة المكرمة، كأننى ومن حولى ننتظر إشراقة الشمس التى طال مغيبها، حتى بدأت نفسى تحدثنى بأن هذا ما أخبر به محمد صلى الله عليه وسلم من أمارات اقتراب الساعة الكبرى: «لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها، فإذا رآها الناس آمن من عليها، فذلك حين لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل» (٢). وبالفعل بدأت الدنيا فى حالة غيم شديد، وجهد الناس بانتظار إشراقة الشمس، فإذا وأنا أقرب الخلق إليها تبدأ فى الظهور ولكن من الأرض وعن يمينى وكأن الأرض غلالة شبه شفاقة أو دخانية تكاد تحجبها لولا أن نورها القوى ظهر لى وقرصها المستدير بدأ فى الحركة السريعة من تحت الأقدام، ففرغت وانطلقت إلى الشوارع أصبح بمن أجد: «التوبة.. التوبة.. النجاة.. النجاة.. أدركوا أنفسكم بالتوبة قبل تمام إشراق الشمس».. وانتبهت من نومى فزعاً، وأنا أحمد الله عز وجل على أن الأمر كان مناماً ولم يكن حقيقة.. ونظرت فى ساعتى فإذا أذان الفجر يجالجل بمكة المكرمة

(١) أنظر: (وجاء أبوبكر) - خالد محمد خالد.

(٢) رواه الإمام البخارى فى كتاب التفسير (سورة الأنعام ٦/٧٣) ورواه الإمام مسلم فى كتاب الإيمان (٩٥/١). كذلك أبوداود فى كتاب الملاحم / حديث (٤٢٩٠) ورواه ابن ماجه.

(الله أكبر .. الله أكبر) فأيقنت أن المنام حق، إذ كلما اقتربت الرؤيا من الفجر دل ذلك على صحتها وقرب تحققها .. ولما كان علمائى وأساتذتى الذين تتلمذت عليهم علمونى من التأويل وكان لله هبة من قبل، فقد أدركت بأننا بانتظار علامة كبرى لها تأثير على البشرية كلها .. واستنار يقينى عندما قرأت فى (تعطير الأنام فى تفسير الأحلام) للشيخ عبدالغنى النابلسى، أن رؤيا تغير الشمس عن حالها دلالة على وقوع فتنة وأن طلوع الشمس من المغرب يدل على حادث فى الأرض أو مصيبة تعم البشر خاصة إذا ظهرت من تحت الأقدام، ثم بعد تدبر طويل بان لى أن (مغيب الشمس) هو (فتنة) و(شدة) .. وأكبر الفتن قرب الساعة (فتنة المسيح الدجال)، لكن (الشمس) هى (نور الهدى) تظهر (لإنهاء الفتنة) (١)

بعد هذا بدأت مرحلة من (العزلة) و(الاستجمام)، للتدبر والتفكر فى أمر المسيح الدجال، ثم أسفار عديدة واتصالات غزيرة فكان أن من الله عز وجل على بالتعرف إليه وتحديد موقعه وما هو عليه الآن، وفى ذلك مفاجئى لسائر قرائى .. وما توفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب .
ثم الكتاب فى مجمله ليس دعوة للتشاؤم أو اليأس أو الانتظار، بل هو دعوة للعمل وريادة هذه الحياة مهما كانت الفتن بها .

المؤلف

(١) ليس معنى هذا أننى أقرب نفسى بأبى بكر، حاشا، فليتنى شعرة فى إصبع من أصابعه إنما هو فضل الله ولا حرج على فضل الله.

هذا الكتاب .. و .. المسيح الدجال

إننى فى هذا الكتاب أفعل مع المسيح الدجال مثلما فعل عالم الفيزيولوجيا الروسى (بافلوف) مع كلبه أثناء تنفيذه للبحوث التجريبية على الإفرازات الهضمية الناتجة من التنبهات المباشرة بأن الغدة اللعابية للكلب تشرع بالإفراز حالما يسمع الكلب صوت خطوات الشخص الذى اعتاد أن يقدم له الطعام، خاصة أن الوجبة الأولى كانت كشف موقع إبليس الرسمى فى كتابنا (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور).

إن كتابى هذا هو نفس التجربة البافلوفية مع انعكاس آخر، هو أن الإفراز هنا لدى المسيح، ليس إفرازاً لعابياً إنما سيكون (إفرازاً نفسياً) .. فهو يعتقد أنه صاحب (الذكاء الأوحد) وليس هناك على وجه الأرض من يستطيع - غيره - الوصول إلى نتاج غير منتظر بفكره الثاقب .. بلَّه أن يتعرف إلى شخصيته .. ووجوده .. وأفعاله السرية .. وأماكنه وقلاعته السرية التى أحاطها بالغموض والرهبة.

وأقول له مباشرة: إن حالى معك أيها المسيح كحال (صيادى الميكروبات) فهؤلاء الصيادون غالباً ما يجدون أشياء لم يبحثوا عنها .

**** والصدمة هنا للمسيح ..** لأن هذا الكتاب بلا شك - وإن شاء الله - هو أول كتاب يعرض المسيح عارياً .. فى كل شىء .. فى فكره .. فى تصورات .. فى تحركاته .. فى أماكنه الخفية وعلاقاته .. أو إن جاز التعبير .. إنه (نشر لثيابه الداخلية بكل قاذوراتها) ومع هذا لم هضمه الإشارة لعبقريته وإن كانت فى الشر ..

ولن أبه برد الفعل لديه، إلا إذا اهتممت يوماً بوجهة نظر (الديدان) بالنسبة لهذه الحياة ومسارات الخير بها .

المسيح .. أم .. المسيح ؟

يصح في تسمية الدجال المسميان : المسيح - بالمعجمة - والمسيح - بالمهملة - والدجاجة كثيرون^(١). لكنه الأكبر فيهم والأشهر (THE GREAT SEAL). فهو (مسيح): من مسح^(٢). وإطلاق لفظ (المسيح) عليه من غير اقترانه بلفظ (الدجال) قليل

(١) عن سمرة بن جندب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذاباً آخرهم الأعور الدجال». رواه أحمد في مسنده (١٦:٥) والطبراني. قال العلامة ابن حجر: «وقع في بعض الأحاديث بالجزم، وفي بعضها بزيادة على ذلك وفي بعضها بتحوير ذلك. فأما الجزم ففي حديث ثوبان: «وأنه سيكون في أمتي كذابون ثلاثون كلهم يزعم أنه نبي. وأنا خاتم النبيين، لا نبي بعدى». أخرجه أبو داود والترمذي وصححه ابن حبان وهو طرف من حديث أخرجه مسلم ولم يسق جميعه، ولأحمد وأبى يعلى من حديث عبدالله بن عمرو: «بين يدي الساعة ثلاثون دجالاً كذاباً». وفي حديث علي عند أحمد ونحوه، وفي حديث ابن مسعود عند الطبراني نحوه.. وفي حديث ابن الزبير: «إن بين يدي الساعة ثلاثين كذاباً منهم الأسود العنسي صاحب صنعاء، وصاحب اليمامة، يعني مسيلمة.. قلت: وخرج في زمن أبي بكر: طليحة - بالتصغير - ابن خويلد وأدعى النبوة ثم تاب ورجع إلى الإسلام. وتنبأت أيضاً سجاح ثم تزوجها مسيلمة ثم رجعت بعده. وأما الزيادة ففي لفظ لأحمد وأبى يعلى في حديث عبدالله بن عمرو: ثلاثون كذابون أو أكثر.. قلت: ما أيتهم؟ قال: باتونكم سنة لم تكونوا عليها يغيرون بها سنتكم، فإذا رأيتموهم فاجتنبوهم وفي رواية عبدالله بن عمرو عند الطبراني: «لا تقوم الساعة حتى يخرج سبعون كذاباً». وسندها ضعيف.. وعند أبي يعلى من حديث أنس نحوه وسنده ضعيف أيضاً، وهو محمول إن ثبت على المبالغة في الكثرة لا على التحديد، وفيما أخرجه أحمد عن حنيفة بسند جيد: «سيكون في أمتي كذابون دجالون سبعة وعشرون منهم أربع نسوة، وإنى خاتم النبيين لا نبي بعدى». وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجزم هي على طريق جبر الكسر..»

(أنظر: فتح الباري شرح صحيح البخاري/ابن حجر العسقلاني، الجزء الثالث عشر طبع المكتبة السلفية بالقاهرة ص: ٩٣/مع تصرف يسير).

وفي مجموع هذه الأحاديث إشارة من النبي صلى الله عليه وسلم بتتابع هؤلاء الدجالين لأن المسيح الدجال على أثرهم، وقد شاع في عصرنا الحديث أيضاً بكثرة ادعاء النبوة كما حدث من الميرزا غلام أحمد، ومن الفرماوى بمصر، وأرى أن العدد يقترب الآن، وأن المسيح على الأبواب. وألفت الانتباه إلى أنه لا تعارض بين الأحاديث التي ذكرت أن عدد الدجالين ثلاثون أو قريب من ذلك أو أكثر من ذلك فإن هذا بحساب من يجمعون النساء اللاتي يدعين النبوة إلى الرجال فيزيد العدد، ويظروهن ينقص، كما أن حساب من يعود عن دعواه النبوة ويتوب أو يرعوى يكون عامل زيادة واسقاطهم - للنبوة - يكون عامل نقص والله تعالى أعلم.

(٢) مادة (م س ح) = (مَسَحَ) برأسه، وبابه قطع. و(مَسَحَ) بالأرض. و(مَسَحَ) الأرض بمسح - بالفتح فيهما. و(مسحه) بالسيف: قطعه. و(المسيح): عيسى عليه الصلاة والسلام، والمسيح: الكذاب الدجال. و(المسح) =

نادر، والغالب أن يقال فيه : (المسيح الدجال).

وذكر العلماء فى سبب تلقيبه بالمسيح وجوهاً كثيرة منها : لأنه مسح العين - وهى العين اليمنى - كما حققه النووى فى شرح صحيح مسلم.. وقيل : لأنه أعور، وقيل لأنه يمسح الأرض : أى يقطعها فى المدة القليلة، أو يطوفها كلها إلا مكة والمدينة وبيت المقدس والطور وقد سماه النبى صلى الله عليه وسلم (مسيح الضلالة) تفرقة بينه وبين سيدنا عيسى المسيح عليه السلام (مسيح الهدى) (١).

وقال ابن حجر (حكى شيخنا مجد الدين الشيرازى صاحب القاموس فى اللغة: انه اجتمع له من الأقوال فى سبب تسمية الدجال المسيح خمسون قولاً) (٢).. وهو (مسيح) - بالخاء - من (المسخ) وهو تحويل صورة إلى ما هو أقرب منها (٣). أو هو التغيير فى طبيعة الشئ من شئ مهذب إلى آخر غير مهذب.. ومن طبعى إلى (لا طبعى).

وقد حكى ابن حجر مبالغة القاضى ابن العربى الذى قال: (ضل قوم

= بوزن الملح، البلاس ثوب من الشمر غليظ والجمع (أمسح) و(امسوح) و(التمساح) بوزن التمثال من دواب الماء معروف. (أنظر: مختار الصحاح - طبعة دار الرسالة بالكوت ١٩٨٣م ص ٦٢٣، ٦٢٤).

ولفظ المسيح لقب لسيدنا عيسى عليه الصلاة والسلام، ولشهرة هذا اللقب قد يتقدم على الاسم، كما جاء فى الآية الكريمة: "اسمه المسيح عيسى بن مريم" وأصله بالعبرية مشيحا، ومعناه: المبارك، وقال ابراهيم النخعى: معناه الصديق، وقال غيره: الملك ومعنى (عيسى) السيد وهو معرب يشوع.

وقال جمهرة من العلماء: إن المسيح لفظ عربى مشتق من مسح، ثم اختلفوا فى وجه إطلاقه على عيسى عليه السلام، فقيل: لأنه مسح بالبركة واليمن، وقيل: لأنه كان يمسح بيده عين الأكمه فيبصر، وهذا العاهة فيبصر، وقيل: لأنه كان يمسح الأرض بسياحته فلم يستكن فى ركن ولا بيت، وقيل لأن الجمال مسحه أى شمله وظهر عليه وقيل غير هذا.

(أنظر : التصريح بما تواتر فى نزول المسيح - محمد أنور شاه الكشميرى - حاشية ص ٣٥ - ٣٦ نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية بحلب).

(١) أنظر حاشية (التصريح بما تواتر فى نزول المسيح).. الشيخ محمد أنور شاه كشميرى الهندى تحقيق عبد الفتاح أبو غده، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية بحلب ص: ١٣١

(٢) (فتح البارى بشرح صحيح البخارى - ابن حجر العسقلاتى - الجزء الثانى عشر، طبع ونشر المكتبة السلفية بالقاهرة، الطبعة الثالثة ص ١٠٩).

(٣) وبابه (قطع) يقال: مسخه الله قرأ (أنظر مختار الصحاح - مرجع سابق ص: ٦٢٤).

فرووه المسيح بالخاء المعجمة (١١).

بينما الأليق والأنسب هو التسمية (بالمسيخ) بالخاء - لأنه مسخ ..
مسخ فى الهيئة .. ومسخ فى الفكر .. ومسخ فى الذوق .. ومسخ فى
السلوك .. كأنه ليس من هذا العالم البشرى .. ولا غرو فهو منتهم
للشيطان .. وإبليس يرتع بعقله ويمسخ كل ما انطبع به من فكر ولو قوياً.

من هو المسيح الدجال ؟

(المسيخ) ليس مجرد مخلوق عادى .. لحم ودم .. وكفى ..
إنه أولاً : (فكر) .. و(قوة عقلية فاتنة) و(ظلام) و(يد تعمل فى
الخفاء) و(خيوط مؤامرات) .. انه الثمرة الحقيقية لإبليس فى معركة تحدى
الإرادة الإلهية .. التى بدأت من هناك ، حيث لا هناك هناك .. أو ربما من
جنة من الجنات ؟ ..

إنها نفس عقدة الشيطان (أنا خير منه) ..

(أنا) .. إبليس ..

(منه) .. آدم .. وآدم هو البذرة التى حوت أصول البشرية كلها !!

وإبليس (يظن) نفسه الأذكى والأقوى ، فهو الأحق بأن يسجد له سجود

التكريم .. الذى ربما انقلب ببعض (الشيطنة) إلى سجود عبادة !

و(المسيخ) هو النسخة الإبليسية المكررة .

يظن نفسه (خيراً) من الجميع .. من البشر كلهم سواء أكانوا مسلمين

أو مسيحيين أو يهوداً أو حتى وثنيين .. الكل يجب أن يسجد له .. لأنه

(الأقوى) و(الأذكى) .

المسيخ والشر :

إن طبيعة المسيح الشريرة تتخطى كل ما يمكن تصويره أو رسمه أو حتى التخطيط له من شر .١

و(إذا كان كل فكرة عن الشر يمكن أن تخطر على ذهن البشرى قد تمثلت فى صورة من صور الشيطان)^(١).. كما يقول العقاد.. فإننا نقول إن (جماع الشر) هو (التمرد) على (المجموع) من أجل (الأنأ). وهو: (التمرد) على (الخير) المتمثل فى كلمة الله الأخيرة لعباده (القرآن)، وهو السعى الحثيث لإثبات نظرية الشيطان الأول بخيريته على آدم.. وهذا كله مجموع فى (المسيخ).

● أسوة المسيح الدجال :

إنها أسرة يهودية مكونة من (الطفل) و(أب) و(أم) فقط.. فهو بلا إخوة بل إنه جاء على (انتظار طويل ممل). وبعد انقطاع جبل الصبر من والديه.. وفى هذا للترمذى عن أبى بكرة مرفوعاً قال: «يمكث أبوالدجال وأمه ثلاثين عاماً لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور.. أضر شىء، وأقله منفعة.. تنام عيناه ولا ينام قلبه»^(٢).

أما والداه .. فـ (أبوه طويل، ضرب اللحم، كأن أنفه منقار وأمه فراضية)^(٣)، طويلة اليدين، عظيمة الشدين)^(٤).

يقول الأستاذ (سعيد أيوب) :

وفى هذا إشارة إلى ضرورة رصد الدجال بالبحث وراءه فى شهادة ميلاده

(١) إبليس ص: ١٢٧ - الطبعة الخامسة - نشر وطبع دار نهضة مصر بالقاهرة.

(٢) حديث ضعيف، وفى سنده على بن زيد بن جعدان، وهو ضعيف - راجع: جامع الأصول لابن الأثير

(٠.٣٦١/١٠)

(٣) أى كثيرة اللحم . بدينة.

(٤) أنظر مسند الإمام أحمد (٢٤/٦٠).

وشهادة توثيق زواج أمه من أبيه لتحديد متى ولد بعد زواج أمه من أبيه . ففي الحديث إشارة إلى أنه لن يخرج من الدير الذي رآه فيه تميم - الدارى - إلى الحكم مباشرة.. ولكن الله سيأتى به من الطريق الطبيعى من أب وأم الله أعلم بهما. وذلك ليأخذ المسلمون بالأسباب لكشفه، وتأخذ الفتنة طريقها الطبيعى، وربما يخرج من الدير للحكم مباشرة وتكون ولادته هذه فى مرحلة سابقة رصدها المسلمون وهى مرحلة خروجه على هيئة ابن صياد^(١).

والرأى الأول للأستاذ أيوب صواب، وإن كان ميلاده تم منذ أربعة قرون تقريبا.. وهو ميلاد عجيب لأن النطفة التى تخلق منها شارك فيها الشيطان فهو مهجن أو خليط بين الإنس والشيطان^(٢). فهو من مواليد الحيض^(٣). (أبوه أتى أمه فى الحيض وحدث الحمل الشيطانى)، ويحتمل جداً أن يكون أباه ابن أمه.. فهو فى النهاية مؤلد عن (زنا خطير).. تكوين غير عادى لمسارات غير شرعية.. فكان الجسد مهيناً لاستقبال هذه الروح الخبيثة التى كانت مكبله بأغلال الغيب وإن تجسدت^(٤)، حتى أن الأوان فتفاعلت مع زمانها بعد أن أطلقها الله.

(١) المسيح الدجال - سعد أيوب - طبع دار الاعتصام - انظر ص: ٢٣٨.

وهو كتاب يعنى يعتبر الأول من نوعه فى المكتبة العربية والإسلامية بل والعالمية، وأنصح كل مسلم بقراءته. (٢) روى الطبرانى : أن العلماء اختلفوا فى الدجال، فقيل إنه ليس بإنسان، وإنما هو شيطان موثق بسبعين حلقة فى بعض جزر اليمن، لا يعلم من أوثقه، فهو سليمان ابن داود عليهما السلام أو غيره: فإذا أراد الله ظهوره فك عنه كل عام حلقة.

أنظر المسيح الدجال وأسرار الساعة - العلامة محمد السفارنى - طبع مكتبة التراث الإسلامى بالقاهرة - أنظر ص: ١٤٤.

(٣) جاء فى دائرة المعارف التناسلية قبل الزواج وبعده، للدكتور محمد كامل براهه: «إذا جامع الرجل المرأة فى وقت الطمث، فليعلم أن وجود الطمث لا يمنع الحمل».. انظر الطبعة الثانية ص ١٨٢.

(٤) وهو ما حدث مع (تميم الدارى) جاء فى صحيح مسلم (... حدثنا ابن بريدة حدثنى عامر بن شراحيل الشعبى شعب همدان أنه سأل فاطمة بنت قيس أخت الضحاك بن قيس وكانت من المهارات الأول فقال: حدثنى ... الله عليه وسلم لا تسنديه إلى أحد غيره. فقالت: لئن شئت لأفعلن.

= فقال لها: أجل: حدثيني فقالت: تكلمت ابن المغيرة وهو من خيار شباب قريش يومئذ فأصيب في أول الجهاد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تأملت خطبتي عبد الرحمن بن عوف في نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وخطبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم على مولاه أسامة ابن زيد، وكنت قد حدثت أن الرسول صلى الله عليه وسلم قال: من أحبني فليحب أسامة. فلما كلمني رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: أمرى بيدك فأنتكحني من شئت فقال: انتقلني إلى أم شريك وأم شريك امرأة غنية من الأنصار عظيمة الثروة في سبيل الله ينزل عليها الضيفان، فقلت: سأفعل، فقال: لا تفعل، إن أم شريك امرأة كثيرة الضيفان، فإني أكره أن يسقط عنك خمارك أو ينكشف الثوب عن ساقيك فيرى القوم منك بعض ما تكرهين ولكن انتقلني إلى ابن عمك عبد الله بن عمرو ابن أم مكتوم، وهو رجل من بني فهر فهر قريش، وهو من البطن الذي هي منه. فانتقلت إليه فلما انقضت عدتي سمعت نداء المنادي منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم بنادي الصلاة جامعة، فرجعت إلى المسجد فصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلت في صف النساء، التي تلى ظهور القوم، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاته جلس على المنبر وهو يضحك فقال: «يلزم كل إنسان مصلاه». ثم قال: «أتدرون لم جمعتكم؟» فقالوا: الله ورسوله أعلم. قال: «إني والله ما جمعتكم لرغبة ولا لرهبة ولكن جمعتكم لأن قبيلاً الداري كان رجلاً نصرانياً فجاء فبايع وأسلم وحدثني حديثاً وافق الذي كنت أحدثكم عن مسيح الدجال. حدثني أنه ركب في سفينة بحرية مع ثلاثين رجلاً من لخم وهداء فلعب بهم لوح شهراً في البحر ثم أرفثوا إلى جزيرة في البحر حتى مغرب الشمس فجلسوا في أقرب لسفينة فدخلوا الحرية فلقبتهم دابة أهلب كثير الشعر لا يدرون ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقالوا: ولك ما أتت؟ قالت أنا الجساسة قالوا: وما الجساسة؟ قالت: أيها القوم انطلقوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى حركم بالأشواق. قال: لما سمعت لما رجلاً فرقنا منها أن تكون شيطانة. قال: فانطلقنا سراعاً حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رايده قط خلقاً وأشدّه وثاقاً، مجموعة يده إلى عنقه ما بين ركبتيه إلى كعبيه باحديده قسماً. ولك ما أسألت؟ قال: قد تدرتم على خري فأخبروني ما أنتم؟ قالوا: نحن أناس من العرب ركبنا في سفينة بحرية فصادفت البحر حين اغتم فلعب بنا الموج شهراً ثم أرفثنا إلى جريوتك هذه فجلسنا في أقربها فدخلنا الجزيرة فلقينا دابة أهلب كثير الشعر لا يدري ما قبله من دبره من كثرة الشعر فقلنا: ولك ما أتت؟ قالت أنا الجساسة. قلت: وما الجساسة؟ قالت: اعمدوا إلى هذا الرجل في الدير فإنه إلى خبركم بالأشواق فأتينا إلبك سراعاً وفرعنا منها ولم نأس أن تكون شيطانة. فقال: أخبروني عن نحل سسان قلنا: عن أي شأنها تستحمر؟ قال: أسألكم عن سخلها هل يشمر؟ قلنا له: نعم قال: أما إنه يوشك أن لا يشمر. قال: فأخبروني عن بحرة الطيرية. قلت: عن أي شأنها تستخير؟ قال: هل فيها ماء؟ قالوا: هي كثيرة الماء. قال: أما إن ماءها يوشك أن يذهب قال: أخبروني عن عين زغر. قالوا: عن أي شأنها تستخير؟ قال: هل في العين ماء؟ وهل يزوع أهلها بماء العين؟ قلنا له: نعم هي كثيرة الماء وأهلها يزوعون من مائها. قال: أخبروني عن نبي الأميين ما فعل؟ قالوا: قد خرج من مكة وبرل يشرب. قال: أفأفله العرب؟ قلنا: نعم. قال: كيف صنع بهم؟ فأخبرناه أنه قد ظهر على من بينه من العرب وأطاعوه. قال: قد كان ذلك قلنا: نعم. قال: أما إن ذاك حير لهم أن يطيعوه، وإني محيركم عنى إني أنا المسيح وإني أوشك أن يؤذن لي في الخروج فأخرج فأسير في الأرض فلا أدع قرية إلا هبطتها في أربعين ليلة غير مكة وطيبة فهما محرمتان على كلتهما كلما أردت أن أدخل واحدة أو أحداً منهما استقبلني ملك بيده السيف صلتاً بصدني عنها. وإن على كل نقب منها ملائكة يحرسونها. قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: وطعن بمخصرته في المنبر - هذه طيبة هذه طيبة هذه طيبة - يعني المدينة - ألا هل كنت حدثتكم ذلك فقال الناس: نعم. قال النبي صلى الله عليه وسلم: فإنه أعجبنى حديث تميم أنه وافق الذي كنت أحدثكم عنه وعن المدينة =

فهذا الجسد الذى تبدت فيه روح المسيح الدجال لم يكن جسده الأصيل^(١). الذى قدر الله له الخروج به آخر الزمان.. إنه جسد احتلته الروح الشيطانية التى علمت بتمازجها مع روح المسيح الإنسانية فى مستقبل الأيام.. وربما يكون حاول التبدى فى هذا الجسد فحبس وسلسل لأن الزمان ليس زمانه؛ ولتكون آية فى عهد النبوة الطهور.

= ومكة. ألا إنه فى بحر الشام أو بحر اليمن - لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو وأوماً بيده إلى المشرق. قالت: فحفظت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. (أنظر صحيح مسلم بشرح النووي - الجزء الثامن عشر ص: ٧٨ - ٨٣ الطبعة الخاصة بالمطبعة المصرية ومكتبتها).

إيضاحات الحديث:

- ١ - هذا معدود من مناقب تميم الدارى لأن النبى صلى الله عليه وسلم. روى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضول ورواية المتبوع عن تابعه وفيه قبول خير الواحد. (وتقيم صحابى أسلم عام ٩ هـ وكان قبل الإسلام راهب عصره وعابد أهل فلسطين.. مات ٤٠ هـ).
- ٢ - أقرب السفينة : هو بضم الراء - وهى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة. يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم والجمع : قوارب والواحد : قارب يكسر الراء وفتحها. وح. ها (أقرب) وهو صحيح لكنه خلاف الفياس. وقيل : المراد بأقرب السفينة: أخرياتها وما قرب منها للتزول.
- ٣ - دابة أهل: كثير الشعر أو غليظه.
- ٤ - اغتلم : هاج وجاوز حده المعتاد.
- ٥ - عين زغر: بزأى معجزة مضمومة، ثم غين معجزة مفتوحة ثم راء - هى بلدة معروفة فى الجانب القبلى من الشام.
- ٦ - بيسان : قرية ذات نخيل من قرى الغور بالشام.
- ٧ - طبرية : بحيرة معروفة بالشام.
- ٨ - من قبل المشرق ما هو : قال القاضى : لفظة (ماهو) زائدة صلة للكلام - ليست بنافية والمراد إثبات انه فى جهات المشرق.

(١) إذا تمركز الشيطان بمخ الإنسان وغيب الإنسان غيبوبة كاملة - بحيث يتكلم الشيطان على لسان الإنسان طويلاً يسمى اقتراناً كلياً دائماً. يسمى ذلك اقتراناً كلياً أو صرعاً كاملاً فإذا استمر فترات متوالية (أنظر : اقتران روح الشيطان بروح الإنسان - ص ١٢٤).

= وبهذا (يصير الإنسان المقترب به شيطان كأن بيده بالإضافة إلى روحه الإنسانية روحاً أخرى شيطانية، فإذا كانت الروح الشيطانية ماردة متمردة عاتية غيببت الروح الإنسانية كلية وصارت الروح الشيطانية هي المسيطرة على البدن بل وتنطلق بلسانه وتتحرك وتتصرف بأعضائه). (نفس المصدر - أنظر ص : ٣٦).

والعالم الغربى وأمريكا يفهمون الآن هذه المعانى ؛ إذ يؤكد الدكتور الأب اليسوعى دوتونكيديك قائلاً : إن أُرشيِف الكرسي البابوية فى أبرشية باريس ملئ بالأحداث الغريبة وقد عاصرتها واختبرت تلك الأحداث عن كثب.. كما يؤكد الدكتور طبيب أبرشية باريس الخاص، أن المصاب بـ "المس الشيطاني" تبدو حالته صعبة جداً، بل ومعقدة جداً، وعلى سبيل المثال.. جاءنى ذات يوم شاب يرجونى فى استشارة طبية كان الشاب وسيماً ذا شخصية جذابة.. تكلم معى بهدوء ورواية عاقل حكيم.. ولكن على حين غرة حدث ما لم يكن بالحسبان ولا بالخطر، فقد أصيب ذلك الشاب بنوبة غريبة أوقعت الرعب فى فرائضى، وبعد لحظة واحدة فقط عقدت الدهشة لسانى عن النطق.. إذ لم أعد أدرى ما يجب عمله إزاء هذه الحالة الغريبة.. فقد تحول ذلك الشاب الهدىء، والتاعم القسامات إلى عجوز قمىء، فى الثمانين من عمره.. تجعد وجهه وتهدل ثم أخذ يرقق ويجعر بشكل مثير للغبابة وفجأة خرج زيد من فمه بطريقة لم أر مثيلها فى حياتى كطبيب إطلاقاً.. كان الزيد يخرج من فمه كالشلال.. لقد أصبح كل ما فى ذلك الشاب مخيفاً ومرعباً ومروعاً لدرجة الاحتقار.. وبعد أن تمالكت أعصابى حاولت مساعدته إلا أن جهودى باءت بالفشل الدريع.. وأخيراً قررت أن أتصل بالأب اليسوعى «دوتونكيديك» المختص فى مثل هذه الحالات إلا أننى سم أنمك من ذلك أيضاً فقد حاجمنى ذلك الشب العجوز.. وقد كان متمكلاً قوة غريبة إذ صرعى أرضاً على الفور.. وتابعت محاولتى أكثر من ساعتين من الزمن.. دون فائدة مرجوة.. وأخيراً أدرك الشيطان من خلال محاولتى المتعددة لإنقاذ الشاب بأنه لابد أن يتخلّى عن فريسته عاجلاً أم آخراً.. وعلى هذا الأساس إستدار الشاب نحو اب الغفرنة.. وغادر العيادة وهو يزعم بشدة وعنف.. ولم أعد أرى وجهه حتى اليوم.. لقد انتصرت رغبة الشيطان فى النهاية وألف آم وآم.. كيف هى عيون المسكون بالشيطان؟.. إنها مسرعة تدعو إلى التفرز.. لقد تحولت عيناه من زرقة السماء إلى سواد الليل الدامس.. إذ لم يعد هناك ما يدعى بياض العين على الإطلاق.. وبهذا يمكننى القول بأن هناك فرقاً كبيراً بين المريض نفسياً وبين المريض بـ "المس الشيطانى".. وعلى أساس مشاهداتى أقر بأننى من المؤمنين بوجود الشيطان بلا شك أو جدال.. ومن يود أن يثبت عكس إيمانى: فليثبت ذلك عند مشاهدته حادثة ما من هذا النوع!! إن الشيطان موجود.. ولكن لابد من صرعه قبل أن يصرعنا.. كيف يتم ذلك ؟.. يتم ذلك بالإيمان بالله.. وبالصلاة الدائمة.

[طبيب أبرشية باريس الخاص]

(أنظر : المسكونون بالشيطان - رياض مصطفى العيد الله - طبعة دار الكتاب العربى بدمشق الطبعة الثانية ١٩٨٦م - ص : ٩٥، وص : ١٠٢ - ١٠٥ مع تصرف يسير).

ولأن روح الجن أو الشيطان معمرة قد تعيش خمسمائة عام أو ألفاً أو ثلاثة آلاف سنة وربما أكثر فإنها فى حالة تلبسها بجسد ما وتحديثها على لسانه، تصيب من لا عقيدة له صحيحة ومن لا علم عنده بالتخطي، وهذا هو السبب فى وجود كتب مثل: (هل عشت قبل هذه الحياة) لمؤلفه الأمريكى (رونالد هابارد) والذى عرض فيه (٤١) حالة تلبس تصور انها حالات شتى لروح واحدة فى كل حالة، عاشت حيوات من قبل غير هذه التى تحياها بالندى.. بينما الحق أنها أكاذيب جان وشياطين متلبسة بأجساد بشر نسوا الله فأنساهم أنفسهم. وكانت أجسادهم أرواح الشياطين.. ومن أعمالهم سلط عليهم.. وصدق الله العظيم: "قبضنا لهم قرناء فزينوا =

ميلاد المسيح الدجال :

(الزمان .. والمكان) :

هو من مواليد القرن السابع عشر الميلادي تقريباً.. فهو مُعمر ومسن.. شيخ في عمره وشاب في قوته.. لكنه يبدو عندما تراه في الخمسين من العمر أو الستين إن زاد تقديره.

والروايات القائلة بوجوده في زمن النبي صلى الله عليه وسلم لا تنفي

= لهم ما بين أيديهم وما خلفهم وحق عليهم القول في أمم قد خلت من قبلهم من الجن والإنس. إنيهم كانوا خاسرين" .. (سورة فصلت - الآية: ٢٥).

فكما جاء في هذا الكتاب مثلاً - عن الشاب (روبرت) الذي يعيش الآن في القرن العشرين: أنه عاش من قبل عام ١٧٤٦م وكان شاباً وسيماً نشأ في عائلة أرستقراطية وأنه كان يقوم بمهام سرية. انتهت إحداها بموته بعد أن شوها وجهه، وأنه حتى - بعد الموت - رأى جسمه وهو بعيد عنه بضعة أقدام، مشوهاً بشكل مربع ولا يمكن تمييزه. شعر روبرت بالحزن لفراق جسمه ولما حل به من الأذى؛ فقد كان جسمه جذاباً وأعداً. وقد شعر أنه ما كان له أن يصادف هذه النهاية المخيفة المرعبة ولكنه أدرك أن جسمه وهو على ما هو عليه، لم يعد ذا نفع له أبداً. ولهذا فهو يستطيع تركه دون حزن أو أسى وبقي حول جسمه مدة من الزمن. لأكثر من ساعة، وعندما حملوا الجثة ترك المكان وبعدها ساد الظلام.

(أنظر : هل عشت قبل هذه الحياة - رونالد هابارد - ترجمة . وليد صاف - طبع : دار الكتاب العربي - سوريا. ص ١٥٠ - ١٥٣).

وهل هذا إلا شيطان يحكي رواية من اختراعه. حاصه أن الكبر يحرق في عروقهم جرى الدماء؟ أو على افتراض صدقه. هل هذا إلا شيطان معمر وتليس يجسد هذا الشخص - الذي قُتل فترة من الزمن وغادر قبل قتله ورأى الحادث فراح يحكيه؟.. أو هو قوينه يحكي ما رآه...!!

وهذه (السيدة روث ميللز زوجة السيد ركس سيمونز من بواشو في ولاية كولورادو الأمريكية كانت في سنة ١٩٥٢م قد بلغت التاسعة والعشرين من عمرها. وبالنسبة المنطاطيسى سحلت عن دنياها وعادت إلى روحها الأصلية، التي عادت بها إلى أبعد من مائة وخمسين سنة. خلال جيلين أو على الأصح خلال عشرين سابقين للجيل التي هي فيه، في جسد روث المولودة ١٩٢٣م فقبل أن تكون روث ميللز كانت في جسد برايدي مورفي وهو تفسير لإسم بيردحيت. ولدت في كورك من مدن ايوندا في سنة ١٧٩٨م ثم تزوجت من براين وهو ابن محامي كما كانت هي أيضاً بنت محامي وانتقلت بعد زواجها إلى بلفاست حيث ماتت في سنة ١٨٦٤م).

(التقصص - أمين طليح - منشورات عريقات - بيروت - الطبعة الأولى ١٩٨٠ ص: ١٠٤).

وهل هذه إلا روح شيطانية تتوأم مع القنينة البشرية الملائمة؟.. وصدق الله العظيم: "ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقبض له شيطاناً فهو له قرين.. وإنهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون أنهم مهتدون. حتى إذا جاء قال باليت بيني وبينك بعد المشرقين فبئس القرين ولن ينفعكم اليوم إذ ظلمتم أنكم في العذاب مشتركون (سورة الزخرف/ الآيات: ٣٦ - ٣٨).

ما أقول كما أوضحت وربما - والله أعلم - يكون عمره يزيد على ١٥٠ سنة، فهو الشبيه البشرى بـ (إبليس) أو هو النسخة البشرية من إبليس، ولو شبهنا إبليس بمادة، فالمسيخ الدجال هو القنينة.. فما هو إلا جسد يؤدي مهمة المسيخ وإن كنت أرجح أنه من مواليد القرن السابع عشر الميلادي وعلى أقصى تقدير السادس عشر .. والله تعالى أعلم.

— طول عمر المسيخ : —

إنه مسن - ولكنه قوى .. فتى .. إنه يمتلك نوعاً من العلم يستطيع به السيطرة على بدنه بحيث يجعله فى فتوة وقوة.. بل مجرد وجود عقله.. يبقيه (قوياً) .. فعقله ذكى للغاية أو بمعنى أدق.. نشيط للغاية، أو بمعنى أشمل: ملكاته متعددة^(١).

فالعقل المبدع الذكى ذو الملكات الوسيعة والخصوبة الفكرية يقوى الجسد ويطيل العمر - أخذاً بأسباب الله - .. فالاتصالات المخية مضبوطة.. القنوات سليمة.. المسارات صحيحة، إذن لا بد أن يعيش العضو مدة طويلة وقوياً.. صندوق الصيانة يعمل.. والعضو يتجدد بدلاً من أن يضمر..

ثم ..

غدته الصنوبرية مشتعلة^(٢) .. لكن بدون جبل وصل إلى الله.. إنه أراد الشر .. فيسر الله له الأمر.

— ** من مواليد اليمن : —

المسيخ الدجال من مواليد اليمن ..!
ولا غرو .. فهم أذكى أجناس اليهود .. إنهم متفوقون - برغم كل ما

(١) سنشرح هذا المعنى باستفاضة عند تعرضنا لشخصية المسيخ.

(٢) سنشرح هذا المعنى بوضوح.

يقال عنهم - على يهود أوروبا وأمريكا.. فهم صورياً (فى الذيل) ..
ولكنهم عملياً (هم القواد) .. ويعلمون أن (ملك اليهود القادم) - المسيح
الذجال هو منهم .. إنهم فى مؤخرة الركب اليهودى .. وما من نقیصة إلا
وتمثلت فيهم .. وما من خلق ذمیم إلا وتخلقوا به .. وما من رذيلة إلا
اقترفوها .. فى الخفاء .. وفى الظلام .. لنلا يُضربوا .. أما الجبهات الأمامية
واليهود التقدميون فهؤلاء أهل الضرب والركل واللعن .. حتى تأتى
اللحظة المناسبة لإعلان تولى القيادة^(١) . والقادة هؤلاء الذين كانوا فى
الظل .

وهذا من صميم خلق اليهود : (الجبن) .. والوعد ثم الإخلاق .. إنهم
يبيعون الكلام والكلام فقط .. ويدعون غيرهم ولو من بنى جنسهم وملتهم

(١) حتى اليهود اليمينيون الذين هاجروا إلى فلسطين، تراهم يعملون بالأعمال (الدونية) أو (الذيلية) .. فهم
دائماً فى (المؤخرة) ولكنهم أصحاب (التخطيط) و(التدبير) فهم (بوجيين) .

يقول الكاتب الإسلامى الأستاذ أبو الفداء (محمد عزت محمد عارف) فى رائته: (نهاية اليهود) : (فى سنة
١٩٤٨م بدأت أول هجرات اليهود العرب من اليمن «البساط الطائر» ويهود العرب اليمينيين حينما هاجروا
لفلسطين أبوا أن يركبوا الطائرة لأنه لم يرد ذكرها فى التوراة ونامروا أسفل منها وهم خائفون إلا أن يهودياً
روسياً كان ضمن البعثة الطائرة قال لهم: توجد آية فى التوراة تقول: وجازوا على أجنحة النور .. فنهضوا
مهولين يتسابقون كالخراف ليركبوا أجنحة النور ! فلأول مرة يركبون الطائرة وقد درسوا ذهبهم الذى كنزوه من
اليمن وهربوا به .. وكانت الصورة فى نظر اليمينيين أن الإمام طردهم من عمران وريده وصعده وصنعاء .. وكانوا
هم بداية لتكوين الجيش الإسرائيلى والأمن والموساد وحماع النعامة وخاصة أنهم عرب .. ولقد رأيت بمعنى -
الكلام للمؤلف محمد عزت - فليماً وثائقياً عن صنعاء والحديدة . ويتخلله منظر ليهودى قذر وهو يظم الحمار
ويصلح الأذية والذباب على وجهه وما ذلك إلا سياسة دعائية ضد العرب وللعطف على يهود اليمن الذين خرج
أغلبهم وهم ينشدون بالعبرية - لا بالعربية حتى .. داود .. داود .. ملك اليهود .

وللعلم فإن اليهود اليمينيين يعملون الآن فى الكيان الصهيونى أعمالاً حقيرة للغاية ، فهم عمال نظافة وهم
الخدم والقائمون على تنظيف المجارى مع عمل بعضهم فى الجيش والأمن ، والأثرياء منهم أصحاب مواخير
الدعارة اليهودية والخمارات وتجار المخدرات .. وما يذكر ويحكى حقيقة برغم طرافته - أن يهود اليمن لما ذهبوا
لفلسطين كانوا يتأمنون تحت الأسرة وكان السرير فى نظر اليهودى اليمنى أمراً غير مأمون وبدعة .. ولذلك هم
فى عين دولة الصهاينة أخط وأقذر وأغنى يهود العالم !! مع أن بعض إخوانهم من يهود اليمن ما زالوا فى
صعده وريده وباب القاع متكررين ، لست أدرى ماذا ينتظرون .. أينظرون المسيح الذجال الملك المنتظر ليلحقوا به
فى أورشليم .. أم هم من الوطنيين !! أم لهم حلم فى أرض سبأ هم الآخرون .. !! (أنظر : نهاية اليهود - محمد
عزت - ص ١١١ ، ١١٢ / مع يسير التصرف الطبعة الأولى سنة ١٩٩٠م) .

وصدق الله العظيم: "ألم تر إلى الذين نافقوا يقولون لإخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن أخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحداً أبداً وإن قوتلتهم لننصرنكم والله يشهد إنهم لكاذبون لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون" (١).

** وربما والله أعلم يكون من مواليد سوريا.. لكننى أرجح أنه يبنى المولد.

□□ ومات والدا المسيح : دون أن يعلما أن هذا (الطفل) هو ملك اليهود المنتظر وصاحب فتنة آخر الزمان.. ومحرك خيوط المؤامرات.. وحائك النسيج لملايس الزور والتزوير والتلفيق وغش الشعوب وسرقة الأفكار بل والعلماء من البشر لا متصاص علومهم واستحلاب ثمرات أفكارهم وقدراتهم وتوظيفها مع ما ابتدعه وابتكره من علوم - لليوم الموعود.

ومات الوالدان .. بعد أن أنجبا للبشرية (الشعبان الأكبر) أو (الحية الرقطاء) التى فرخت الجواسيس، وناقلى الأسرار، ومشيعى الفتنة.. والمفسدين فى كل مجال.. فتعابينه ترحف الآن من كل مكان.. وإلى كل مكان.. من تحت السجاجيد ومن خلف النوافذ والأبواب.. وهو يمسك (بالريموت كونترول) الذى يحركهم أو يسمح لهم بالتحرك.

* تولاها أكثر من شخص بالتبنى : من اليهود .. ووجدوا فيه الطموح

الدموى والنزوع للشر بصورة غير طبيعية..! صبي.. أعور العين
اليسرى!! لا يتورع عن فعل أى شئ أو ارتكاب أية جريمة.. وبالمكر
والدهاء يخدع حتى الكبار المتمرسين.. لا يخاف منظر الدماء منذ
الغضاضة.. يحمل حقداً على كل من يلقي.. بل حقداً على البشرية
جمعا.. ويحمل شمماً وإباء لجنسه ونفسه.. وإن كان ذلك لا يحول بينه
وبين تدمير من يقف فى طريقه منهم.. وهذه هى صفات (البطولة) فى
نظرهم.. وهم يبحثون عن (بطل) يرون فيه إرهابات الزعامة
فينضجونها..!

* إلى أن تبنته شخصية يهودية فى إنجلترا : ونقلته من أرض العرب
إلى بلاد الغرب لينشأ هناك ويدرس كل العلوم الحديثة، ويحتل عقولاً
باليمننة ويتفق معهم على بناء قلعة خارج العالم^(١).

* عدو الأسرة .. والجنس البشرى : على أية حال .. فهو لا يشعر
مطلقاً بالانتساب (لأبوين) سواء بال ميلاد أو بالتبنى.. إنه ينتسب لنفسه
فقط.. وعلاقات القرابة والدم والسلالة لا تشكل له شيئاً بلَّه أنها تبعث
فى نفسه أحاسيس بالنفور العجيب.

ونفسه لن تتهيأ للحياة الأسرية أو المنزلية أو حتى مجرد الارتباط
بمبادئها سواء فى (الغرب) على إنحلاله.. أو (الشرق) على تماسكه.
إنه حتى يكره (المشابهات الأسرية بين الأبناء والآباء والإخوة
والأخوات).. إنه يؤمن بنفسه فحسب (كفرد متميز) يصلح - فى مفهومه
وظنه - نبياً بل إلهياً (ولو أنه ممسوخ العين)..!!

المسيخ الدجال .. مظهر .. وجوه .. !!

يختار علم (الأنثروبولوجيا)^(١) . فى الصورة الجسمية للمسيخ الدجال.. فهو هجين بين (عربى) و(أجنبى) .. اللهم إلا أن يكون ابن (زنا) .. وماء مخلوط ..

فهو أخذ عن والديه : الأنف المعقوف كأنف النسر أو الصقر، خاصة من والده، وأخذ عن أمه (القَصْر) .. أعنى قصر القامة - و(السَّمَن) .. و(الضخامة) مع عدم الطول .. كما أخذ (الشعر الملتف) .. الأجد.

وإن كان الآن به (بعض الصلح) .. فى (مقدم رأسه) .. وهو (عريض الجبهة مشرف الجيد) ..

ولكن الغرب أن لون وجهه - وجسمه - هو لون الإنجليزى .. بل ومظهره الخارجى عموماً مظهر الإنسان الإنجليزى ..

قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «الدجال هجان أزهر..»^(٢) .. أى أبيض مشرباً بياضه بلمون أحمر .. وفى رواية أحمد : «أعور هجين أزهر..» ..

وفى البخارى : «.. رجل جسيم أحمر، جعد الرأس، أعور العين: كأن عينه عنبه طافية»^(٣) ..

(١) كلمة أنثروبولوجيا (ANTHROPOLOGY) مشتقة من الكلمة الإغريقية (Anthropo) أى: الإنسان. و (LOGY) أى: علم. وتعنى حرفياً. (علم الإنسان) بمعنى أنها العلم الذى يدرس ويهتم بالمجتمعات الإنسانية عموماً. من أول الظواهر الجسمية والبيولوجية وحتى دراسات الثقافة المادية والبناء الاجتماعى والعلاقات الاجتماعية.

(٢) رواه أحمد والطبرانى. (٣) أنظر تمام الحديث فى فتح البارى بشرح صحيح البخارى الجزء ١٣ - الطبعة الثالثة للطبعة السلفية ص : ٩٧.

قال العلامة ابن حجر: «ووقع في حديث عبد الله بن مغفل عند الطبراني: أنه آدم جعد، فيمكن أن تكون أدمته صافية، ولا ينافي أن يوصف مع ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الأدم قد تحمر وجنته» (١).

أما عيناه: فهو (أعور العين اليسرى) (٢) .. وهى بشعة المنظر؛ لذا يداريها بدائرية سوداء كما كان يفعل (موشى ديان) ..!!
و.. (.. عينه خضراء) (٣) .. بارزة كأنها عنبه طافية..

وهو رجل به (سمّنة) وجسامة.. وله (كرش)، غير بارز ولا مترهل (٤) ..!!
وبرغم أنه معمر فهو يبدو شاباً في الخمسينيات - كما أسلفت - فيه قوة.. وفيه صحة.. وذو لياقة بدنية عالية.. وبرغم أنه ذو عين واحدة.. ويبدو أنها معيبة نوعاً ما أيضاً. إلا أنها حادة النظر والبصر.

(١) نفس المصدر - ص ١٠٤

(٢) نفس رواية الإمام مسلم.

(٣) البخارى فى التاريخ.

(٤) أورد الأستاذ (سعيد أيوب) سيلاً من الأحاديث النبوية فى وصف الدجال - لا بأس بإيراده لتقديم صورة وصفية كاملة (للدجال) - لعنه الله - جاء فيه: (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شعر رأسه: «جذل الشعر» - مسلم ٦٢/١٨ أحمد ٢٤/٨١ - ابن ماجه حديث ٤٠٧ - أى: شعره كثيف ملتفت .. جمع الرأس - البخارى ٤/٢٣٢ - أبوداود ٤/١١٧ - أحمد ٢٤/٨٠ - أى: قصير ملتفت ..) أجمعد كشر الحبيشة .. رواء الشيخان .. أى: كأن شعره مضروب بالماء والرمل وله جموده مكروهة «كأن شعر رأسه أغصن شجرة - أحمد والطبراني - الزوائد ٧/٣٤٣ / الفتح ٢٤/٨٠ - أى شعره من ورائه مكسر ملتفت، وفى حديث: «.. كأن رأسه أصلة» - أحمد والطبراني .. الزوائد ٧/٣٣٧ - والأصله هى الحية، والعرب تشبه الرأس الكبير الحركة برأس الحية).

لون البشرة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى لونها: «الدجال حنان أزهر» (أحمد الطبراني - الزوائد ٧/٣٣٧) .. أى: أبيض فيه حمرة، وفى حديث: «.. آدم» - (الطبراني كنز العمال) - أى: به سرة، وفى حديث: «.. أحمر» - (البخارى ٤/٢٣٢). وجمع ابن حجر بين الروايات فقال: يمكن أن تكون آدمت صافية وقد يوصف ذلك بالحمرة؛ لأن كثيراً من الأدم تحمر معه الوجنتان.

صفة جبهته ولحيته ورقبته: يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «.. أجلى ..» (أحمد والبخارى - الزوائد ٧/٣٤٨ - أى: عريض الجبهة. وفى حديث «عريض الجبهة مشرف الجيد» - (الحاكم ٤/٣٥٥) - وفى حديث: «.. عريض النحر» (البخارى - الزوائد ٧/٣٤٨) والنحر: هو موضع القلادة فى الصدر «لحيته قائمة» (الحاكم ٤/٤٩٢). مثل لحية أهل روسيا والصين طويلة مسترسلة «مكتوب بين عينيه كدفتين» - (مسلم =

وهو إما ولد بالعيب فى عينيه، وإما أصيب وهو طفل فى حادث نتج عنه هذا.. وإن كنت أرجح الأول وبالرغم من تقدمه الهائل فى شتى العلوم وإحاطته بأسرار ومفاتيح علوم عديدة منها (الطب). فقد عجز عن علاج عينيه..

إنه استعان حتى بخبراء فى طب أعصاب العيون من الجن والشياطين.. لا لأنهم أعلم منه.. بل هو أعلم منهم فى هذا المجال، إنما بعد أن عجز.. ومن باب المحاولة فعجزوا..

أعصاب عينيه متشابكة بطريقة هائلة ومعقدة.. يصعب معها العلاج الذى قد يؤثر على (المخ)، الذى هو (جوهريته) التى يعتز بها للغاية.. ولم يستطع نقل (عين) سليمة لأن (الله) عز وجل ركب عينيه بصورة

= ١٨/٥٩ الترمذى ٤/٥١٦، لا يقرأه إلا المؤمن قارىء أو غير قارىء..

**** صفات العين :** يقول فيها النبى صلى الله عليه وسلم «أعور العين اليسرى» (مسلم ١٨/٦١). «عينه اليسرى كأنها كوكبة» (أحمد ٢٤/٧٥) (الحاكم ٤/٥٣٧) يعنى شديدة فى إتقادها وفى حديث: «مسح العين اليسرى» (أحمد - كنز ٣٨٧٦). «أعور العين اليمنى كأن عينه عنية طافئة» (مسلم ١٨/٥٩ - البخارى ٤/٢٣٢) «.. إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء..» (أحمد - الزوائد ٧/٣٣٧). «.. إنه أعور ذو حدقة جاحظة لا تخفى كأنها نخاعة فى جنب جدار» (الحاكم ٤/٥٣٧).

وعلى هذا فهو أعور العينين معاً، فكل واحدة منهما عوراء.. وبهذا يكون كلا العينين معيب إحداها يذهب نورها والأخرى يتوتنها وخضرتها..

**** حليته وجسمه وصوته :** يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «.. رجل جسيم..» (البخارى ٤/٢٣٢). وفى حديث: «.. شاب..» (مسلم ٢٨/٦٥) وفى حديث: «.. ضخماً..» (الطبرانى، الزوائد ٧/٣٣٧). وفى حديث: «.. قصير..» (أبو داود ٤/١١٧) وقصر القامة مع ضخامة الجثة يكون لافتاً للنظر.. وصوته «.. أخن..» (ابن كثير فى الفتن ١/١٦٦) أى: كأنه يخرج من الأنف. وفى حديث: «.. أبح..» (ابن كثير فى الفتن). أى: فيه خشونة وغلظة.. وفى حديث: «بعيد ما بين المنكبين..» (الحاكم ٤/٥٣٥).

**** طريقة مشييه :** يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «أفجج..» (أبو داود ٤/١١٧) أى: متفرج الساقين فى المشى.

**** إجمالى أوصاف الدجال :** هو رئيس جمهورية أو مملكة أو إمبراطورية.. له نظرية سياسية أو اقتصادية. يخرج من مرو بخراسان (بحدود تركمانستان) الروسية.. يهودى عظيم الجثة.. قصير.. فى سن الشباب.. متباعد الساقين ويظهر ذلك فى مشيته: صوته كأنه يخرج من أنفه يمشى فى الأسواق (أى أنه ديمقراطى)!!

معقدة لدرجة (التفرد) فى طبيعتها.. وليعلم أنه مهما سبق بعلمه فهو
(مجرد عبد لله عاجز وخاضع لمشيئته).. وكون النبى صلى الله عليه
وسلم وصف المسيح الدجال بأنه «..شاب..» فليس معنى هذا أنه فى
العشرين من العمر أو الثلاثين إنما يعنى القوة والفتوة فأنت شاب بقدر ما
فيك من طاقة وحيوية.. وأنت كهل بقدر كسلك وضعفك وفتورك.
إن المسيح الدجال (قوى).. يؤمن بأن هناك صلة عميقة بين سيطرته
على جسمه ثم على دول العالم بل وما بثه (الله) فى الكون من (قوى)
يمكن السيطرة عليها..!!

إنه سيطر على عقله تماماً وفجر طاقاته الهائلة ووجهها كيفما أراد..
والشئ الوحيد الذى فقد السيطرة عليه فى جسمه هو (عينه)..!!
وهو يؤمن بنظرية الكاتب الروسى (نيكولاس برديائف)، والتى فحواها
«أن الإنسان نفسه عالم مصغر (Microcosmos)، وكون (بالقوة)،
ألقيت على كاهله مهمة السيطرة على جسمه.. وبالتالي على جسم الكون
المخلوق الذى ينتمى إليه والذى ينتمى له»^(١)..

قسماً بالله العظيم يا مسيخ الضلالة..

ستكون حرياً شعواء تضرب فيها خاصرتك وحلقومك..

ولن يلين المسلمون مهما ظهرت بوارد التردى والتجنى على الحقائق..

ومهما وصل الجبروت إلى حد إزهاق الروح. فسيكون ذلك كشكة الدبوس للمسلم..

والويل لمن نصب الشراك وامتطى الزور خيلاً وخيلاً..

والحق سوف يقهر الطغاة فى الميزان !..

والمسيخ الدجال رجل شاء الله له (اشتعال) غدته الصنوبرية.. واختار هو أن يُسَخَّرَ ذلك له (الأنا) وللشر وللطغيان والجبروت وادعاء النبوة ثم ادعاء الألوهية..

و(الغدة الصنوبرية) هي النواة الأصلية والحقيقية فى المخ.. إن تفجرت انتظمت كل خلايا الإنسان، وصلح فكره بل وجسمه.. وإن (نامت) أو (هدمت) أو (سكنت) أو (خمدت) أو (فترت): كان الأمر كشعب بلا قائد وسفينة بلا قبطان.. وهذا حال أغلب البشر الآن.

لا تستطيع الخلايا مفردة مهما كانت قوة كل منها أن تجتمع وتحقق أعلى طاقة لها بدون (النواة)..

إذ تحمل (النواة) الشحنة الموجبة - وهى طاقة غير منظورة - ولكنها تفهم وتحس..

وتحمل (الخلايا) الشحنة السالبة - وهى طاقة غير منظورة - ولكنها تفهم وتحس - أيضاً.

وعملية اندماج (الشحنتين) معناها حدوث (الإشتعال) أو (الطفرة العقلية) وهو من أسرار الإعجاز الإلهى حيث لا يستطيع (علم) أن يحيط بمدى قدرات (النواة) أو حدود إيجابياتها^(١).. وإمكانية إستلهاهما واستمدادهما من أسرار الله الغيبية وما بشه فى كونه من قوانين وأسرار ومسببات مبنية على أسباب^(٢).

وإذا حدثت مثل هذه (الطفرة) بلا إسلام وامتثال لأوامر الله عز وجل؛ فقدت (النواة) كثيراً من طاقاتها الإيجابية وتخبطت، فتتخبط (الخلايا)،



(١) من بحث غير منشور للباحث علاء محمد مصطفى.

(٢) منقضى، فى شرح الأمر هذا أكثر إن شاء الله تعالى فى كتابنا: (عدو المسيخ الدجال يتعزز من المشرق

فيكون (السقوط) و(الدمار) أو (الضياع) و(التردى) .. برغم طول العمر
الناشئ، عن قوة المخ وسلامة الأعضاء... وهو ما حدث مع فرعون موسى
الذى اغتر بطول عمره حتى ظن نفسه إلهاً..

وهذا ما يحدث مع (المسيخ الدجال) .. حدث مع (آخرين) فى عصور
سابقة وقرون خلت وحضارات غبرت...

وهو نفس ما حدث من قبله مع فراعنة فكانوا عباقرة، سبقوا العالم فى
كثير من العلوم وما زال الكثير من آثارهم وما تركوه يعتبر (طلاسم) بلا
حل..!

"ألم تركيف فعل ريك بعاد إرم ذات العماد التى لم يخلق مثلها فى
البلاد وثمرود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذى الأوتاد الذين طفوا فى
البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ريك سوط عذاب إن ريك
لبالمرصاد" (١).

لا ننكر يا مسيخ الضلالة مدى قوتك وعلمك؛ فالمسلم يشهد
بالحق ولو لعدوه.

ولكن نذكرك بمصير قوة وعلم قوم نوح، وقوم لوط،
وأصحاب الأيكة، وقوم تبع..!!

ونسألك : أين عاد...؟ وأين ثمود...؟ وأين الفراعنة...؟
وأين جنكيزخان...؟ وأين نابليون...؟ .. وأين هتلر - رجلك...؟!
إن قدميك ستخرج من (الماء) إلى (الطين والأوحال)..
وستتساءل فى شراسة وغباء: أين الطريق؟ .. ولكن : لم يقبل
الله توبة فرعون عند هلاكه...!!

والمسيخ الدجال .. رجل تعلم فى (إنجلترا) .. وبرع فى علوم
الهندسة بكل فروعها والطب بكل فروعها، وحتى علوم النبات والحيوان

والمعادن والفيزياء والكيمياء والرسم..
لقد اكتشف فجأة مَنْ توسموا فيه غرابة تفكيره وسلوكه (قدراته
المجنحة المجهولة)، حتى بالنسبة له عندما كان عقله سلبياً.. ورويداً ورويداً
إكتشف فى نفسه قدرات عقلية فذة..

و(المسيخ) ممن يطالعون فى يسر وسهولة وسرعة.. ويستطيع أن
يتابع الفكر الذى يتضمنه أى كتاب، وأن يميز سريعاً قيمة الكتاب
ونتائجه.. وهو ليس سلبياً عند اطلاعه على (أمرٍ ما) أو حتى (مجلة)،
إنما يعبر الموضوع الفعلى ليحتوى عقله بسرعة الأفكار المثارة فى ذهنه..
وهو كذلك لم يستطع - وإن أراد - إخضاع عقله للتوجيه الخارجى أو
لما يفيضه عليه الآخرون من تعليم.. ومن ثم فعلومه.. بعد هذا.. من
بنات أفكاره.. ومناهجه كلها تعليمية ذاتية Autodidactic .

فمعارفه ومعلوماته يعتبر التلقين والتعليم والشورى. تشكّل منها ٥٪
فقط...!!! فهو ينطبق عليه قول الباحث (جوردون، W.Gordon) فى
كتابه (Synectics) عندما تحدث عن (الطابع الفردى) للعبقريّة مستلهماً
(أديسون) كنموذج، حيث قال عنه: (كان فى العادة يجمع حوله فريق
البحث العلمى، وهم أعضاء يكملون إستعداده وينبهون تفكيره..).

وإن أمكن تصنيف علاقة الإنسان الفعالة بالعالم الخارجى إلى شكلين:

الأول : الإحتكاك ..

الثانى : النشاط (أعنى العمل والسلوك) ..

فإن المسيح الدجال يعتبر (مبدعاً) على الصعيدين..
ولكن (الشحنة) الدافعة للإبداع عنده هى (التحقيق الذاتى)
(Autoactualisation) فهو (مريض نفسياً) و(رجل شر) بالفطرة.. ولعل
ذلك يهدم نظرية (روسو) بأن الإنسان خير بطبعه ولكن المجتمع هو الذى

يجعله شيئاً أو شيئاً.. وإن كنت أوافق (روسو) فى هذه (القاعدة) التى شذّ عنها (المسيخ) الذى يميل بفطرته (للشر) والإكتساح والتشعب والسيطرة والتوسع واستغلال سائر القدرات واستباحة كل شىء من أجل شىء واحد هو (الأنا)...

المسيخ : شخصية وجوه ..

المسيخ الدجال (الأعور) ليس (رمزاً) ^(١).. لمدينة العصر الذرى، العوراء العرجاء، التى تتقدم فى إتجاه واحد، وترى فى إتجاه واحد وهو الإتجاه المادى على حين تفتقد العين الثانية «الروح» التى تبصر البعد الروحى للحياة فهى قوة بلا محبة، وعلم بلا دين، وتكنولوجيا بلا أخلاق - كما ذكر الدكتور مصطفى محمود ^(٢). على لسان الكاتب البولندى (ليوبولد فايس) الذى أسلم وعاش بمكة وتسمى باسم (محمد أسد)...

المسيخ .. (رجل) .. كأي رجل.. سيظهر فى ثوب (حاكم) .. أو (رئيس) دولة وغالباً ستكون (الولايات المتحدة الأمريكية). وإذا كان علم النفس يُعرّف الشخصية بأنها (هى التنظيم الدينامى المتكامل، أو التركيب الموحد للخصائص النفسية التى تتصف بالثبات.. وبدرجة عالية

(١) أفاد هذا المعنى الدكتور (مصطفى محمود) فى كتابه (رحلتى من الشك إلى الإيمان) طبعة دار المعارف. الطبعة الثامنة - أنظر ص : ٩٨.

(٢) يبدو أن الدكتور مصطفى محمود يؤمن بأن المسيح الدجال شخصية حقيقية بلحمها ودمها، بدليل ما أورده من حوار متخيل بين (المسيخ الدجال) ومرافقه من الملائكة وأظنه (مالك) خازن النار - عندما اصطحبه إلى مصيره المحتوم فى الدرك الأسفل من النار مع (إبليس) الذى توافق معه على الضلال والإضلال. (أنظر : المسيح الدجال - مصطفى محمود - الطبعة الثانية - دار المعارف).

من الإستقرار متضمنة المظهر العقلى الخاص بالإنسان^(١).. فإن المسيح الدجال هو (الشر) نفسه إذا تجسد فى (صورة شخصية)... وهو (ذكى)^(٢). و(عالم يعلم ظاهراً من الحياة الدنيا) - ولكنه غافل عن الآخرة..

وهو (شخص) مغرور بعلمه.. ومغرور بملكاته المتعددة ومواهبه الفذة.. التى جعلت منه (مبدعاً) لدرجة سيفاجأ بها (العالم).. إن الذكاء ليس كل شىء فى عمليات الإبداع والإختراع كما يظن بعض المخدوعين، إنما هو عامل يتضافر معه - بل من قبله - (المعرفة الوسيعة) و(قوة الذاكرة) و(القدرة على التفكير المحدد أو المركز) وكذلك القدرة على التفكير التباعدى أو المنطلق، وحسن التقويم وسرعة تقدير الأمور، بل واخترع الأشكال والرموز.. ومن ناحية أخرى فإن إثراء المعارف لا يرتبط فقط بتراكم المعلومات، بل بشكل أساسى بامتلاك بناها الداخلى وتنظيمها وفهم العلاقات الموجودة بينها.. وتنظيم المعارف المتنوعة المتراكمة فى نظام ترابطى عدى. بحيث تؤدى إلى مرونة الأفعال والعمليات العقلية وإلى تحقيق المركبات المتنوعة من العلوم^(٣).

(١) أنظر: (الإبداع العام والخاص - ألكسندرو روشكا - ترجمة د. غسان عبدالحى أبوفخر سلسلة عالم المعرفة ١٤٤٤) صادر عن المجلس الوطنى للثقافة والفنون والآداب - الكويت عدد جمادى الأول سنة ١٤٤١هـ - ديسمبر ١٩٨٩م).

(٢) أرى أن الذكاء يساعد الإنسان كى يفهم الأشياء وينشئ المعجلات والعلاقات ويحل بعض المشكلات، ولكن بدون الإستعدادات والمواهب الأخرى كقوة التفكير والمرونة والمثابرة، فإن ذلك لن يكون كافياً من أجل النشاط المبدع.

(٣) أنا لا أمدح فى (الرجل)، إنما أذكر قدراته بكل صراحة، لأن تقدير (قوة الخصوم) مطلب دينى ودينى، لإعداد القوة الملائمة للمواجهة على كافة المستويات.. وصدق الله العظيم: "وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة...". وقد جاء فى صحيح مسلم عن النوايس بن سميان رضى الله عنه قال: «ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال ذات غداة فحُفِّضَ فيه ورفَّع...». وجاء فى شرح النووى على مسلم: أن معنى خفض فيه: حفره.. ومعنى رفع: عظمه وفخمه.. أنظر شرح صحيح مسلم ١٨، ٦٣.

وبالتفاعل بين هذه الأشياء كلها: كانت محصلة ونتاج (المسيخ الدجال) فى (الشر) فاستعداداته العقلية كلها تصب فى اتجاه واحد هو (الأنا).. فكل شئ يتمحور عنده حول (مركزية الذات) لا أكثر ولا أقل (Egocentrism).

**** ولأنه منذ القديم وهو يخطط للسيطرة على العالم، فإن دوافعه تتميز بقوة وطاقة عالية على المثابرة فى العمل..**
الأفكار التى تخطر له والرؤى المتولدة، بعقله والأفكار، يستطيع أن يحيلها شيئاً مجسماً بيديه.. ولا يكتفى بأن تشبع شهوة من شهواته.. وهو مع ذلك حيوان بكل ما تعنيه صفات الحيوانية من سبعية وشهوانية وثورية..!!

إنه يريد الثورة حتى على نفسه كالجواد الجموح يشور على الشكيمة، بيد أنه يختلف عن الجواد فى أنه هو الذى فرض على نفسه وضع هذه الشكيمة، وهو مع ذلك حرّ فى أن يلبسها أو يدعها.

ولأنه (مسخ) حتى فى (عاطفته) فهو لا يتجه بالولاء لوطن..
كما قال أفلاطون: «من يكن مكرماً فى بلد ما فسيكون إنتاجه لهذا البلد».. إنما يتجه (بالولاء) كله إلى (نفسه) فحسب.

حقاً هناك قدر غير يسير من إنتاجه وفكره (يتجه) إلى (الولايات المتحدة الأمريكية) لكن ليس بدافع الولاء، إنما بدافع أنها (الحيز) الملائم جداً لأن (يستوعب) أعماله و(يخرج فى النهاية منها).. ولأنه لم يحسب حساب القدر.. فإنه سيخرج من مكان آخر.. ومرغماً..!!

إنه يهودى.. ولكنه يكوه بنى جنسه.. وهكذا اليهودى:
(يحمل صفات ويتحلى بأخلاقيات، يحس بجوهرها فقط إذا عاش بين قوم لا يتحلون بهذه الصفات).. ولكن إذا كان (بخيلاً) مثلاً -

وعاش بين بخلاء فلا بد أن يكرههم.. ولا يتحد معهم إلا إذا واجهوا
جميعاً - وهو معهم - خطراً محدقاً..
إنهم يكرهون أنفسهم.. لكن لا مانع من الإتحاد - فى عرف اليهود -
إذا كان ذلك درءاً لخطر.. وتؤدى المهمة.. ثم يكون الفراق.. من جديد..
بكل الكراهية.

وصدق الله العظيم.. "وقالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم ولعنوا
بما قالوا بل يدها مبسوطتان ينفق كيف يشاء.. وليزيدن كثيراً منهم ما
أنزل إليك من ربك طغياناً وكفراً وألقينا بينهم العداوة والبغضاء إلى يوم
القيامة" (١).

والمسيخ الدجال رجل (شهوانى) .. لدرجة ديمومة الشبق..

ودينه هو (الجنس) .. وهو زعيم (الأدب المكشوف) فى العالم، وصاحب
فكرة (سينما الجنس) ..

وهو لا يعترف بالزواج.. ويروج لكل مذاهب الجنس من دعارة
واغتصاب إلى شذوذ جنسى بكل أنواعه (لواط ، سحاق ، ووطء محارم
ولو كانت أما أو أختاً أو ابنة)!!..

بل لا مانع لدى هذا (المسيخ) أن يحاول (جماع) نفسه لو استطاع.
لهذا كان من عقوبات الله عز وجل له، كما أخبر النبى صلى الله عليه
وسلم: «أنه لا يولد له....» (٢).

وقد يكون عدم الإنجاب (ابتلاء) من الله (العبد) .. أو (حماية له)..
ولكنه هنا (عقوبة) .. فالجنس بالنسبة له مجرد الأمل فى (مولود)..
ك(أمل إبليس فى الجنة).

(١) سورة المائدة - الآية ٦٤.

(٢) صحيح مسلم (١٨.٥٠).

ولكن (الشهوتان) العظيمان لديه الآن.. شهوة إحتلال العقول (عقل ينكح عقلاً أو يستعمره...) ثم شهوة الخروج علانية التى يتوق إليها الآن. والمسيخ الدجال : شخص سريع الإنفعال، ولكنه (لا يندفع)،

ولهذا السبب فحياته حافلة بالصراع والمشاحنات المحبوسة..

حقاً (مزاجه غضوب) و(سريع الاشتعال) لكنه (جبان) بكل معانى الكلمة. ومع جبنه فهو ميال إلى (الصلابة) و(العناد) فى مواقفه.. (ولعل فى هذا مقتله)..

ثم هو (دموى).. يحب مشهد الدماء.. وله فى نفسه تأثير عميق.. وعندما يأمر بقتل أحد فكأنما يلبي نداءً قوياً بأعماقه فيستريح كيانه..

والرجل (عاشق للعلو فى الأرض). ك (فرعون).. وهو يعمل من أجل تحقيق هذا العلو منذ زمن (Transcendence) .. ويتعجل الأمر - حالياً - خاصة أن العقود القادمة هى عقودة، أو مهدات له، فقد أظننا زمانه.

وهو تلميذ لـ (ميكافيللى) - إن لم يكن العكس هو الصحيح - فى شىء أساسى من أفكاره، وهو أنه يصنع لنفسه (قانونه الخلقى) من ذلك النوع الذى يكون فيه الفیصل هو القدرة على إرضاء حاجاته كلها مادية أو غيرها. و(المنفعة) أو (المصلحة) هى توراته.

وهو لا يحجم عن أى عقوبة بالغة ما بلغت من القسوة لكل من يقف حائلاً فى سبيل تحقيق هذه الغاية..

وهدفه فى النهاية : أن يسيطر على العالم كله.. وأن يعبدہ الناس

كإله.. وما المانع؟!!

إذا كان المسيحيون يؤمنون بإبن الإله المتجسد.. فلا مانع أن يؤمنوا بالإله المتجسد وقد آمن به بالفعل فريق منهم. أما اليهود فهم طبيعياً لا يؤمنون إلا بما يرونه. بالمحسوس والملموس .. فهم مهيثون..

أما الوثنيون كأهالي جنوب شرق آسيا والهند فالاستجابة عندهم للإيمان به سريعة مع بعض (الخوارق) التي أعدها ..

أما اللاذينيون فهم يؤمنون بفكرة من أفكاره وهى أن (لا .. إله) (١) .. وهم (ماديون جداً) يؤمنون بما (يرون) ، فهم (مؤهلون) إذن للإيمان بمن سَيَلُوح لهم برغيف الخبز فى وقت جوع .. ونقطة الماء فى ساعات ظمأ .

يبقى المسلمون ...

وهم (الأعداء) .. ويخرج منهم (العدو الألد) .. له ..

ودمار المسلمين لديه يأتى بواحدة من اثنتين:

١ - إما اجتياح بلادهم وإفناؤهم.

٢ - وإما بقطع الصلة بينهم وبين دينهم وتهيئة عقولهم لهذا ، مع تفتيت بلادهم وإشعال نار العنصريات والعداوات بينهم.

.....

يامسيخ الضلالة: نعلم أن شراراتك ستكون جمرأ .. وضحاحك غمرأ .

وتروج فتنتك فى البلاد وتموج ..

وتوقظ معها فتناً نائمة .. وتهيج قطع الليل المظلمة ..

ولكن صبر المسلمين كالزئبق يتمدد بلا نهاية ..

حتى تأتى لحظة ظنها المسيخ مستحيلاً ..

وتضربه أسهم الغرباء فى مقتل ..

فلا يكون ثم إلا (النار) .. !!

.....

(١) بين (النين) بوضوح أن (الشيوعية) وسيلة لغاية - مجهولة بالطبع للعامة - عندما قال فى كتابه «شيوعية الجناح اليسارى» - ص : ٥٣ : «إن نظريتنا (أى الشيوعية) ليست مذهباً عقائدياً ، بل هى أداة للعمل» .

كلاهما يرى (أمله) فى الآخر ..

لو انتصر إبليس لدخل الجنة.. ولو انتصر المسيح تحقق ظن إبليس^(١)،
فدخل الجنة..

والمسيخ صديق شخصى لـ(إبليس).. والعكس صحيح..
وهما الآن: (مَلِكَان) يجلسان على عرش واحد.. أحدهما مرئى والآخر
لا مرئى إلا لجنسه من الأبالسة والجن . و(المسيخ) يعتقد أن (إبليس)
ركن عظيم، يستند إليه.. وهو فى النهاية (غيبى).. لكنه أمر مقضى..!

كيف تواءم إبليس مع المسيح وانسجم معه؟

كعاداته .. بدأ إبليس بالوسوسة.. واستعمر خلية فى عقل الرجل.. ثم
سقطت الخلايا.. ودخل العقل.. بدأ بالإيحاء.. ثم السيطرة على المخيلة..
ثم الفكرة.. ثم حدث التجسد الإبليسى العملى: كما تجسد للقرشيين يوم
مؤامراتهم الكبرى على محمد صلى الله عليه وسلم فى دار الندوة، ويوم
تجسد لهم فى بدر ثم فرّ لما رأى جبريل الأمين.
ثم استمر معه بالوسوسة ..

إلتحم العقلان ..

إن (المسيخ الدجال) يرى إبليس فى عينى نفسه لو أراد..

(١) وهذا لا يناقض معنى قول الله عز وجل: "ولقد صدق عليهم إبليس ظنه"، فإبليس يعلم حقائق لكنه لا
يعلم النتائج والنهايات، فهو يعيش بالظن معتمداً نظرية الاحتمالات وظنونه أصابت فى معرفة مكان الإنسان
ونقاط ضعفه، ومن خلال ذلك يسعى لإسقاطه لكن التوبة تجب ما قبلها . لكن تحقق ظنونه بأنه خير من آدم
خاب وتأك لديه أن النار مشواه.

والأمر شورى بينهما.. ولكنها (شورى) الشيطنة..
فالمسيخ الدجال إبليس متجسد، وإبليس هو المسيح الدجال لامرثيا (١).

(١) هناك العديد من الوثائق التي تبرهن بصورة قاطعة أن (سايك) كان بدوره الرئيسى الروحى للنظام الكهنوتى الشيطانى مثل (وايزهاويت) فى عصره.. وبالإضافة إلى الرسالة التى كتبها المازينى عام ١٨٧١م فقد وقعت رسالة أخرى بأيد غريبة.. وكان قد كتبها بتاريخ ١٤ تموز سنة ١٨٨٩م، إلى رؤساء المجالس العليا التى شكلها سابقاً وقد كتبت هذه الرسالة لتشرح أصول العقيدة الشيطانية فيما يتعلق بعبادة إبليس الشيطان. وجاء ضمن ما قاله فى هذه الرسالة: «يجب أن نقول للجماهير إننا نؤمن بالله وتعبده، ولكن الإله الذى نعبد لا تفصلنا عنه الأوهام والخرافات ويجب علينا نحن الذين وصلنا إلى مراتب الإطلاع العليا أن نحفظ بناء العقيدة الشيطانية نعم إن الشيطان هو الإله.. ولكن للأسف فإن أدوناي (وهذا هو الإسم الذى يطلقه الشيطانيون على الإله الذى نعبد) هو كذلك إله. فالمطلق لا يمكن ألا أن يوجد كإلهين.. وهكذا فإن الاعتقاد بوجود إبليس وحده هو كفر وهرطقة.. أما الديانة الحقيقية والفلسفة الصافية فهى الإيمان بالشيطان كإله معادل لأدوناي. ولكن الشيطان وهو إله النور وإله الخير.. يكافح من أجل الإنسانية ضد أدوناي إله الظلام والشر» (أنظر: أحجار على رقعة الشطرنج .. ص: ٢٠ - ٢١).

وليس لى من تعليق على هذا .. ومن كانت له عينان فليبصر.

"المسيخ الدجال .. و .. سر حكومة العالم الخفية"

منذ قرن مضى من الزمان وبضعة عقود، أدرك مفكرون وكتاب وقادة أن هناك (حكومة خفية) تدير الحركة السياسية والاقتصادية فى العالم إلى وجهات مجهولة، وأن هذه الحكومة التى يعرف أفرادها بعضهم البعض الآخر، يجهلون فى النهاية من هو (مدير هذه الحكومة) أو من هو (رئيسها) الخفى، وإن علمه واحد منهم فهو لا يتحدث عنه لبقى الزعيم المعلوم لأفراد هذه الحكومة، وحلقة الوصل بين أفرادها وبين الزعيم الحقيقى أو (اليد الخفية) الحقيقية.

بل من أفراد هذه الحكومة من اعترف بأن العالم يدار من قبل أشخاص آخرين، غير الرؤساء والملوك المعروفين، بطريق غير مباشر يجهله حتى الرؤساء والملوك.

كتب (دزرائيلى) (١) سنة ١٨٤٤م: «يُحكم العالم بأشخاص مختلفين إختلافاً شديداً عمن يتخيلهم الناس لذين لا يعلمون بواطن الأمور». وتحدث (بسمارك) (٢). المستشار الحديدى عن وجود قوى غير مرئية، ولكنه لم يشخصها وسماها، مالا يسبر غوره (Imponderabilia)، تخطط للسيطرة على العالم وعمل إدارة موحدة له. وقرر (لامارتين) وجود اليد الخفية، وقال (مازينى) للدكتور

(١) هو (ب دزرائيلى) حفيد (بنجامين دى إزرائيلى) اليهودى الذى أملى على أولاده أن يكتبوا على هذا الاسم دائماً.. أى: دزرائيلى - حتى يعرف جنسهم دائماً.. وأبوه هو (إسحاق دزرائيلى) اليهودى الذى تشبع بالأفكار الليبرالية التى كانت تبشها الحركة النورانية بزعامة أمشيل الروتشيلدى. الذى كان يتنفذ الهدف الشيطاني الأساسى (لليد الخفية).

(٢) (أوتوبسمارك) وهو ابن غير شرعى للمارشال (سولت) - اليهودى عضو مجلس الوزراء الفرنسى، وأمه (لويزامبتكين) اليهودية.

بريدنستين: (إننا نرغب فى قهر كل خطر، بيد أن هنالك خطراً غير مرئى له وطأته علينا جميعاً من أين يأتى؟ وأين هو؟ لا أحد يعلم، أو على الأقل لا أحد يفصح عنه. إنها مجموعة سرية منظمة تخفى حتى علينا.. نحن العريقين فى أعمال الجمعيات السرية) (١).

وإننى أقول للعالم أجمع: إن (اليد الخفية) ، الذى دبر المؤامرات والثورات وتسبب فى سفك الدماء وإزهاق الأرواح.. ولا يزال يخطط للوصول إلى ما يريد مهما كان الثمن.. هو رجل يمثّل (الشیطان) فى حقه على أبناء آدم.. وهو نفس الرجل (الأعور) الذى حذر منه نبى العالمين محمد صلى الله عليه وسلم.. عندما قال: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال».. أو «أمر أكبر من الدجال» (٢).

بل ما من نبى إلا وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب، قال محمد صلى الله عليه وسلم: «ما من نبى إلاّ وقد أُنذر أمته الأعور الكذاب، ألا إنه أعور، وإن ربكم ليس بأعور..» (٣).

ولعل هذا المعنى باقٍ فى (نذر يسير .. بقايا) من بقايا ما صح فى الإنجيل وهذا ما حدا بصاحب كتاب (أحجار على رقعة الشطرنج) إلى أن

(١) حكومة العالم الخفية - شيريب سبيريد وفيتش - ترجمة مأمون سعيد، الطبعة الثامنة سنة ١٩٨٨م - عن دار النفائس - بيروت.

ومؤلف هذا الكتاب سليل أسرة نبيلة من أصل إسكندنافى، وهو شيريب سبيريد وفيتش، وجد متسماً بالغاز قبل موعد اجتماع سلاتى كبير بيوم واحد، بعدما فضح حكومة العالم السرية فى كتابه هذا الذى اطلق فيه من اقتناع كامل بوجود هيئة يهودية لها صفة عالمية قدر عدد أفرادها فى أوائل القرن العشرين بثلاثمائة رجل يهودى برأسهم أحدهم، نظامهم ديكتاتورى إستبدادى ويعملون للسيطرة على العالم وحكم الشعوب بواسطة عملاء، ولا تتوانى عن قتل أو تحطيم كل مشمول يحاول الخروج عن طاعتها أو يقف حجر عثرة فى سبيل تنفيذ مخططاتها، ولها من النفوذ والقدرة ما يجعلها قادرة على إيصال أى «حقير» إلى الزعامة وقعا لسنولية وتحطيم أى قائد حينما تشاء.

(٢) صحيح مسلم - (٨٦، ٨٧/١٨).

(٣) صحيح مسلم (١٨/٥٩).

يقول: «.. أنبأتنا الكتابات (المقدسة) بأن مخططات مثل مخططات وايز
هاويت وبايك سوف توضع وتنفذ فعلاً، حتى يأتي اليوم الذي تستطيع
فيه قوى الشر الروحية أن تسيطر على الأرض.. وتخبرنا إحدى الآيات..
بأن الشيطان سيكون مقيداً لمدة ألف عام. وأنا لا أدعى معرفة ما تفيد
هذه الآية بتحديد هذه الفترة الزمنية أو مقدار هذه الفترة بمقاييسنا
الإنسانية» (١).

وقد يكون هذا المعنى متفقاً مع نظرتي بأن قرين المسيح الدجال من
الشياطين سلسل، وهو من رآه تميم الدارى وبذلك يكون سلسل ألف سنة
بمقاييسنا العادية منذ هجرة النبي صلى الله عليه وسلم وأطلق بعد هذا
ليقارن جسد المسيح الدجال الذي كان من وراء أحداث ويلايا عمت البشرية
يحاول من خلالها الوصول إلى أهدافه على المدى البعيد.

و(آدم وايزهاويت) كان الرجل الأول بعد المسيح، وحلقة الوصل بين
(الملك المنتظر الخفى) وبين رجاله ومن بعده كان (بايك) .. ثم غيره حتى
تأتى اللحظة الموعودة ليخرج الرجل علانية ويقول: (ها أنذا ...)! وقد
اقتربت..

ولنمسك بطرف الخيط: نُصغ لـ (وليام جاى كار) وهو يتحدث عن
مراحل المؤامرة .. ففي عام ١٧٨٤م وضعت مشيئة الله تحت حيازة
الحكومة البافارية (٢) براهين قاطعة على وجود المؤامرة الشيطانية
المستمرة. وفيما يلى تفصيل هذه الواقعة وملابساتها: كان آدم وايزهاويت
(Adam Weishaupt) أستاذاً يسوعياً للقانون فى جامعة أنجولد شتات

(١) أحجار على رقة الشطرنج - وليام جاى كار - ترجمة سعيد جزائرى - الطبعة العاشرة ١٤٠٨ هـ / ١٩٨٨م - طبع دار النفائس - بيروت.

(٢) كانت بافاريا حتى عام ١٨٧٠م إحدى كبريات الدول الجرمانية المستقلة ثم انضمت عام ١٨٧٠م إلى الإتحاد
الذى أسسه بسمارك (اليهودى الأصل) . وأداة (اليد الخفية).

(Ingoldstadt) ، ولكنه ارتد عن المسيحية ليعتق المذهب الشيطاني. وفي عام ١٧٧٠م استأجره الماربون الذين قاموا بتنظيم مؤسسة روتشيلد لمراجعة وإعادة تنظيم البروتوكولات القديمة على أسس حديثة. والهدف من هذه البروتوكولات هو التمهيد لكنيس الشيطان للسيطرة على العالم. كما يفرض المذهب الشيطاني وأيديولوجيته على ما يتبقى من الجنس البشري بعد الكارثة الإجتماعية الشاملة التي يجرى الإعداد لها بطرق شيطانية طاغية. وقد أنهى وايزهاويت مهمته في الأول من آيار (مايو) ١٧٧٦م. ويرمى هذا المخطط الذي رسمه وايزهاويت لتدمير جميع الحكومات والأديان الموجودة. ويتم الوصول إلى هذا الهدف عن طريق تقسيم الشعوب التي سماها (الجويم)^(١) إلى معسكرات متباعدة تتصارع إلى الأبد حول عدد من المشاكل التي تتولد دون توقف اقتصادية وسياسية وعنصرية واجتماعية وغيرها. ويقتضى المخطط تسليح هذه المعسكرات بعد خنقها ثم يجرى تدبير «حادث» في كل فترة يكون من شأنه أن تنتفض هذه المعسكرات على بعضها البعض فتضعف نفسها محضمة الحكومات الوطنية والمؤسسات الدينية وفي عام ١٧٧٦م. سقط وايزهاويت جماعة النورانيين^(٢) لوضع المؤامرة موضع التنفيذ. ولجأ إلى الكذب مدعياً أن هدفه الوصول إلى حكومة عالمية واحدة تتكون من ذوى القدرات الفكرية الكبرى ممن يتم البرهان على تفوقهم العقلي. واستطاع بذلك أن يضم إليه ما يقرب من الألفين من الأتباع من بينهم أبرز المتفوقين في ميادين الفنون والآداب والعلوم والإقتصاد والصناعة، وأسس عندئذ محفل الشرق الأكبر الماسوني؛ ليكون مركز القيادة السري لرجال المخطط الجديد. وتقتضى

(١) هو لفظ بمعنى القطعان البشرية يطلقه اليهود على البشر من الأديان الأخرى.

(٢) تعبير شيطاني يعنى حملة النور.

خطة (وايزهاويت) المنقحة من أتباعه النورانيين إتباع التعليمات الآتية لتنفيذ أهدافهم:

١ - إستعمال الرشوة بالمال والجنس للوصول إلى السيطرة على الأشخاص الذين يشغلون المراكز الحساسة على مختلف المستويات فى جميع الحكومات وفى مختلف مجالات النشاط الإنسانى، ويجب عندما يقع أحد هؤلاء الأشخاص من ذوى النفوذ فى شراك النورانيين أو إغراءاتهم أن يُحاط بالعقد من كل جانب ويستنزف بالعمل فى سبيلهم عن طرق الابتزاز السياسى أو بالتهديد بالخراب المالى، أو بجعله ضحية لفضيحة عامة كبرى أو بالإيذاء الجسدى، أو حتى بالموت هو ومن يحبهم^(١).

٢ - يجب على النورانيين الذين يعملون كإساتذة فى الجامعات والمعاهد العلمية أن يولوا اهتمامهم إلى الطلاب المتفوقين عقلياً والمنتسبين إلى أسر محترمة ليولدوا فيهم الاتجاه نحو الأهمية العالمية، بينما يجرى تدريبهم فيما بعد تدريباً خاصاً على أصول المذهب العالمى. ويتم هذا التدريب عن طريق تخصيص الطلاب المختارين بمنح دراسية.. ويلقن هؤلاء الطلاب فكرة الأهمية أو العالمية حتى تلقى القبول منهم ويرسخ فى أذهانهم أن تكوين حكومة عالمية

(١) يقول الأستاذ سعيد جرائلى: يذكرنا هذا بفضيحة وزير الحربية البريطانى بروفيسو عام ١٩٦٢م، مع فتاة لعوب (كريستين كيلر) تلك الفضيحة التى هزت بريطانيا وتلتها سلسلة من الفضائح لشخصيات بريطانية كبيرة مع فتيات صغيرات أو غانيات وتبين بنتيجتها أن شخصية اجتماعية ضخمة ذات علاقات رفيعة، هو الدكتور (وارد) كن المنظم والمدير لتلك العلاقات بين الشخصيات السالفة والفتيات المذكورات. كما يذكرنا بفضيحة مماثلة حدثت قبل فترة معركة السويس وهزت فرنسا بأجمعها وهى الفضيحة التى كان بطلها المسيو لوتروكيه رئيس مجلس النواب الفرنسى يومها، وعدد من كبار الشخصيات الفرنسية والتى كشف الستار فيها عن ليال حمراء جنونية كان يقضيها هؤلاء الأشخاص مع فتيات مراهقات.. وفى جيبس تلك القضايا يُكتشف عميل صهيونى يعمل فى الظلام على تحطيم القيم الأخلاقية والدينية.. (أحجار على رقعة الشطرنج - حاشية ص ١٠).

واحدة فى العالم كله هو الطريقة الوحيدة للخلاص من الحروب والكوارث المتتالية.

٣ - مهمة الشخصيات ذات النفوذ التى تسقط فى شباك النورانيين والطلاب الذين تلقوا التدريب الخاص هى أن يتم استخدامهم كعملاء بعد إحلالهم فى المراكز الحساسة خلف الستار لدى جميع الحكومات بصفة خبراء أو اختصاصيين بحيث يكون فى إمكانهم تقديم النصح إلى كبار رجال الدولة وتدريبهم لاعتناق سياسات يكون من شأنها فى المدى البعيد أن تخدم المخططات السرية لمنظمة العالم الواحد والتوصل إلى التدمير النهائى لجميع الأديان وجميع الحكومات التى عهد إليهم بمهام فيها.

٤ - العمل على الوصول إلى السيطرة على الصحافة وكل أجهزة الإعلام الأخرى، ومن ثم تعرض الأخبار والمعلومات على الجوريم بشكل يدخلهم إلى الإعتقاد بأن تكوين حكومة أممية واحدة هو الطريق الوحيد لحل مشاكل العالم المختلفة^(١).

ولا أستبعد أبداً أن يكون (آدم وايزهاويت) يهودى الأصل.. بل لا أستبعد أن يكون هو نفسه (المسيخ الدجال) لو كان أعور العينين، ولو كان معنى صورة له حددت ذلك الأمر^(٢). وإن كنت أغلب أنه (حلقة الوصل) أو (الصديق المخلص جداً) للمسيخ الدجال أو (ممثل الشخصى) أمام (الروتشيلديين) الأثرياء اليهود.. ثم من يختارهم لتكوين المنظمة السرية.

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - مرجع سابق - أنظر ص : ٩ - ١٢.

(٢) حاولت أن أحصل على صورة له من مكتبات ألمانيا أو بما سجل بأجهزة الكمبيوتر فما وجدت، ولكن وصلنى كتاب بالألمانية عن (النورانيين)، والذى يؤكد فيه الفكر الشيطانى.

"المسيخ الدجال .. وطلسم مثلث برمودة"

القلعة الرهيبة .. والأجهزة الجبارة !!

ربما صح أن نسمى كوكبنا هذا (الكوكب المائى) لا (الأرضى) ..
فثلاثة أرباع الكرة الأرضية (مياه) ..

ونحن ما زلنا جهلاء بـ (الماء) الذى بأرضنا ..

هل تصدق أن المحيط الهادى وحده أكبر من كل مناطق الأرض اليابسة
مجتمعة وهو من العمق بحيث يتسع لكتلة فى حجم القمر .. بل وهناك
نظرية بالفعل تقول: (إن القمر انفصل عن الأرض مخلفاً مكانه المحيط
الهادى).

ولأن مسطحات الماء مهما اتسعت فهى (محصورة) و (معلومة) بعكس
(الفضاء) مثلاً (المفتوح بلا نهاية) و (المتمدد بلا توقف)؛ ولأن بالماء
أسراراً لا تحصى وكنوزاً رهيبة وطاقات عجيبة، فلا مانع، بل لابد أن
يتوجه الناس والعلوم والأموال بالحركة إلى الفضاء، ويتعدون عن الماء إلا
مسافرين أو متاجرين. أما كباحثين فى أضيق الحدود.

بل لا مانع من مساعدة خليفنا (إنجلترا وفرنسا) فى تزعم العالم
وهما: (روسيا وأمريكا) فى التحرك نحو الفضاء .. والإسهام فى ذلك
بصناعة (أول سفينة فضاء) .. وإن كان هنالك من (إيجابيات) و (فوائد)
فى غزو (الفضاء) فكل ذلك لن يخرج من قبضة (الرجل) بحال من
الأحوال (١).

(١) كالمعلومات التى ترد إليه بواسطة أقمار الاستكشاف التصويرية والإلكترونية. ويتم تطوير هذه الأقمار
الصناعية عاماً وراء الآخر. حيث الآن (تزود بعض الأقمار الصناعية بأجهزة تصوير ملونة لمهام خاصة، ويحمل
بعضها كذلك أجهزة مزودة بأشعة ما دون الحمراء تستطيع قياس الحرارة فى الأهداف الأرضية لمعرفة إن كان
المكان مأهولاً أو لمعرفة مدى النشاط فى مكان معين).

**** هكذا فكر المسيح الدجال..**

**** ثم نفذ الفكر منذ زمن ..**

إن (الرجل) كان يحلم بتأسيس قلعة رهيبة تكون قاعدة لمدينة تعتبر في هذه الأرض، ولكنها خارجها أيضاً..

حلم قديم لديه.. هو يحمل إمكاناته وامكانياته وتصوراته.. وإبليس انتقى له المكان.. بالمحيط الأطلسي، حيث عرش إبليس في منطقة البرزخ المائي حيث التقاء التيارات الدافئة الباردة^(١)، مما يساعد على توليد طاقات مذهلة إذا استغلها سيكون لذلك ما بعده..

وذهب - بمن اتفق معهم - وفعلوا ما فعلوا.. وأسسوا ما أسسوا.. قاعدة رهيبة عبارة عن (قلعة هائلة منيعة) في (مثلث برمودة) واستوحى التصميم المعماري لها من (الهرم الأكبر) و(النجمة السداسية الإسرائيلية)؛ التي ما هي في الحقيقة إلا هرمين متداخلين متقاطعين!!! إن المسيح الدجال يعتمد قانوناً من ضمن قائمة قوانينه مادته: (الجمع بين الأضداد للوصول إلى حالة إتران نفسى ومركز حول الذات المرادة..).

واختياره شكل القلعة على هيئة المثلثين المتعارضين أو الهرمين المتقاطعين وفي (مثلث برمودة)، ليس لمجرد تأكيد ميراثية (نجمة داود الإسرائيلية) - وداود عليه السلام منها براء.. إنما هو بالدرجة الأولى لتحقيق هذا التوازن بين (الشكل) و(المكان).. فتعارضية الشكل كتعارضية المكان..

إلتقاء مثلثين متعارضين + إلتقاء تيارين متضادين من المياه (باردة

= (أنظر: الجاسوسية تتحكم بمصائر الشعوب - فيكتور مارشيتى وجون د. ماركس ص: ٢٣٣، ٢٣٤ - نشر الدار المتحدة للنشر - بيروت). ولكن المفاجأة أن الرجل يمتلك أفعاراً صناعية أكثر تطوراً وأخطر.. ومنها الفارس الأسود، الذى سيأتى بيانه فى حينه.

(١) أنظر: تفصيل الأمر فى عرش إبليس بكتابنا (حوار صحنى مع الجنى المسلم مصطفى كنجورا).

حكمة عملية : توليد طاقات هائلة لم يصل إليها البشر بعد..
واستغلالها الاستغلال الأمثل.

وحكمة نفسية : تحقيق توازن خاص فى نفسه هو يفهمه .



وبدأت عملياته الأولى (بالقرصنة) ..

وساهم فى خطف السفن والمراكب بالمنطقة جنود من الجن والشياطين..
واستمر العمل بدأب.. وصبر.. مع دراسات متواصلة بأعماق المياه..
توصل من خلالها وبمساعدة شيطانية من التعرف إلى موقع قارة
(أطلانتس) الغارقة بالمحيط الأطلنطى^(١). ومن هناك تبدأ صناعة
مجموعة من (الممرات الخيالية) إلى حيث (القلعة الرهيبة) التى يتواصل
اتساعها وتمدها وبناء جدرانها؛ أجزاء من الفولاذ وأخرى من الزجاج غير
قابل للكسر ولا للتحطيم.. وقد تكون جزيرة من هذه القارة الضخمة
تناثرت بفعل الزلزال واستقرت قرب برمودة فسهلت العمل للمسيخ
وأعوانه..

ولا أستبعد مطلقاً أن (الرجل) وأعوانه بل و(شعبه) الذى يعيش فى
قلاعه المتداخلة الهائلة قد استفادوا بثروات ومعادن (أطلانتس) الغارقة

(١) نشرت مجلة (أطلانتس) ١٩٦٠م، دراسة لأبحاث عالم سوفيتى عن قارة أطلانتس، هو العالم الروسى
(كوزنيسيف)، وجاء ضمن بحثه أن الفيلسوف (أفلاطون) قد نقل عن الزعيم (سولون) أن كهنة مصر حدثوه
عن قارة اسمها (أطلانتس) غرقت، وأن غرقها جاء بعد زلزال وبعد طوفان. وموقع هذه القارة هو ما نسميه الآن
(المحيط الأطلسى)؛ أى بين أفريقيا والولايات المتحدة الأمريكية.

«ويتحدث أفلاطون عن أطلانتيس بأنها كانت أكبر من أوروبا وآسيا معاً، ولولا الدمار والطوفان الذى
دمرها لكانت قد هاجمت مصر وأثينا وهما أعظم حضارتين كانتا موجودتين فى ذلك الحين.. ويضيف أفلاطون
أن أطلانتيس كانت تفرض سيطرتها على الكثير من الجزر، الأمر الذى يجعلها تبدو كمجموعة من الجزر بدلاً
من أن تكون» أو بالإضافة إلى كونها قادرة على أن تكون «قارة بمفردها».
(الإنسان وقراء الخفية - كولن ويلسون - ترجمة: خليل حنا تادرس - الطبعة الثانية).

فضلاً عن أنها كانت مثار إلهام لأفكار أفلام ومسلسلات كتبها لتصمم فى
الـ (برودواى)؛ - أقرب مكان إلى برمودة - وتصور فى هوليوود (١).
آخرها مسلسل (الرجل السمكة - مارك) الذى عرضه التلفزيون المصرى
سنة ١٩٨٣، ١٩٨٤م، فالمسيخ الدجال يعتمد على (السينما الأمريكية)
فى تقديم (نفسه) و(فكره) أو (تهبئة عقول) لشيء ما.



وتزداد القلعة إتساعاً .. وتزداد علوماً .. كلما انطلقت عقول وعلوم
البشر عشرين سنة من العلم، ضربها هوب (١٠٠) سنة.. إذا اخترع
مجموعة علماء جهازاً ما.. اخترع هو أو رجاله جهازاً آخر مثله يمكنه
(شله) وجهازاً آخر يسبقه بنصف قرن أو قرن من الزمان.. وطرق علمية
طبيعية واكتشافات لطاقات لم يفكر فيها علماء اليوم.. وربما ينكرونها
لعدم وصول عقليتهم لتحمل وجودها مما قد يجعل بعضهم فى نهاية المطاف
يصفها بالمعجزة.

إن (المسيخ الدجال) بلغ فى إكتشافاته واختراعاته وأعماله مبلغاً تجاوز
كل كشوف المادة والطاقة المعروفة الآن، كما تجاوزها أيضاً فى وفرة
أسانيدها الرياضية والعقلية بل وحتى فى استنادها إلى نفس معطيات
علم المادة والطاقة المعروفة.

(١) وفى العصر الحديث لم تنقطع الكتابة عن أطلانتيس) فى كتاب (العالم الفارق تحت البحر -
أطلانتيس) وهو كتاب جدير بالاهتمام - يؤكد المؤلف أن أطلانتيس كانت قارة ضخمة تقع فى المحيط
الأطلنطى وأن ملوكها وملكانها أصبحوا الأرباب والربات فى ظل الديانات الأسطورية - كما أصدر كاتب
أمريكى كتاباً عنها أكد فيه بأنها كانت أصل (جنة عدن) وذكر أنها قد دمرت منذ ١٣ ألف عام تقريباً. وقام
الكاتب (لويس سينس) بكتابة ستة كتب عن أطلانتيس وقد نشر حتى الآن أكثر من ألفين من الكتب والمقالات
حول موضوع أطلانتيس، ومن الموضوعات المشتركة بينها فكرة أن سكان أطلانتيس قد «دمروا أنفسهم
باستخدامهم السحر الأسود، وإن كانت هذه الفكرة لا تتماشى مع رأى أفلاطون غير أنها منتشرة بما فيه الكفاية
لذكرها).

● هل تتصورون أنه تحكم فى (سرعة الرياح) بأجهزة إشعاعية تبطىء من حركة الريح بسرعات وطاقات مختلفة؟

● هل تتصورون أنه تحكم فى الذبذبات وأنه اخترع أجهزة ومحركات ضخمة وجبارة تعمل بلا صوت أو بصمت هادىء دون ضجيج...؟!

● هل تتصورون أنه اخترع أجهزة إشعاعية تلون الهواء باللون الذى يريده، بل وأجهزة أخرى تصنع حوائط هلامية فى الهواء؛ كألواح من الزجاج...؟!

● هل تتصورون أنه اخترع طواحين هوائية ذات أجهزة (شافطة) و(جاذبة) لدرجة إمكانية جذب عدة طائرات أو سفن ضخمة للإستيلاء عليها؟! (١).

● هل علمنا بمخزون الحرارة فى البحار والمحيطات علم متقدم؟. لا .. إن علمنا فى هذا المجال لا يزال يحبو.. فى نفس الوقت الذى سبقنا فيه فى هذا المضمار بقرنين من الزمان، واستغل ذلك إلى حد رهيب. ● هل تعلمنا تطوير طاقة الاندماج النووى التى تعنى محاكاة التفاعلات التى تحصل داخل الشمس^(٢). على كوكبنا الأرض...؟! .

لا .. ولكنه علم ذلك واستغله منذ قرن ونصف أو قرنين من الزمان^(٣). فى نفس الوقت الذى لم يستطع أحد حتى الآن أن يجيب إجابة شافية على تساؤل.. متى سيجرى بناء المفاعلات الاندماجية؟

(١) للرجل بقلعته الهائلة: إدارات ومعامل ومصالح (حتى الجوازات) لكأن التطبيق على الأرض للوثائق و(الأصول عنده)... إنه (مزيف كبير) و(مزور كبير). وعنده أجهزة إرسال وتشويش وبث وشل، فلو أراد أن يوقف الإرسال فى تليفزيونات الأرض كلها لأوقفها.. (إن مدينة كبيرة يعتبرها هو مكتباً صغيراً له).
(٢) أو بمعنى آخر هى الطاقة الناتجة عن اندماج نواتى عنصر أو عنصرين لتكوين عنصر جديد بمواصفات وطاقات جديدة.

(٣) مع أواخر القرن ١٩ علت الأصوات محذرة من استنزاف الإحتياطى المؤكد من الفحم الحجري. ولكن كان العالم على وشك دخول عصر النفط والآن تفرق الأجراس محذرة من اقتراب نهاية عصر النفط... ولكننا الآن =

● هل تتصورون أنه استغل أربعة أنواع من الطاقات إستغلالاً أمثل..
الطاقة الشمسية - الطاقة الهوائية - الطاقة الحرارية - فى البعار والمحيطات
والطاقة المائية..!؟

● هل تتخيلون أنه ولد كهرباء وإشعاعات وطاقات مغناطيسية
بكميات شبه ثابتة من الطاقة لكل أغراضه فى دولة كاملة تحت الماء تصل
مساحتها إلى ما يوازى (٣٥٠) كيلومتراً مربعاً؟! (١).

ومنظر القلعة المسيحية فريد للغاية.. وبها قطاعات على هيئة أهرامات
متداخلة يمكن تنقلها فى أى لحظة من اللحظات كأنها غواصة هائلة..

وجزء من قلعته ظاهر للعيون فوق الماء ولكن حوله مجال مغناطيسى
وقوى (شافطة) (خاطفة) يمكنها اقتناص أى شىء مهما كان حجمه..
فهو يخشى دخول مركبة أو طائرة إلى مجال الرؤية فتتري شيئاً ما
بسهولة.. ومن ثم كانت خطوطه الدفاعية الرهيبة..

والقاعدة عنده : (من رأى لا يخرج) .. ستفاد منه لأى شىء ولو أن
يكون مجرد قطعة غيار آدمية بالداخل.. أو مجرد قنينة جديدة يحتلها
(شيطان قوى) ويخرج للعالم بها مثل (ديفيد كوبرفيلد) الساحر
الأمريكى الشهير..

وقلاعه الهائلة لا تحيط بمنطقة مثلث برمودة كله خاصة الجزء العلوى أما
الجزء المصنوع بالمياه فربما كان بالامتداد كله.. حتى قريباً جداً من شاطئ

= تدخل عصر الطاقة النووية وتوليد طاقات عن طريق الإنشطار النووى - وهو نفس فكرة القنبلة الذرية ولكن
فى الاستعمالات السلمية - وتطوير تكنولوجيا الاندماج التى إن نجحت فربما منحت الإنسان مصدراً من الطاقة
يكاد يكون أبدياً..

(أنظر ص : ١٣ من تكنولوجيا الطاقة البديلة.. د. سعود يوسف عياش - سلسلة عالم المعرفة - عدد ربيع
الأول والثانى ١٤٠١هـ - فبراير ١٩٨١م).

(١) تبلغ مساحة مثلث برمودة حوالى (٧٧٠) ألف كيلومتر مربع، ويقع رأسه الشمالى فى برمودة. والجنوبى
الشرقى فى جزيرة بوروتوريكو والجنوبى الغربى فى ميامى (فلوريدا).

ميمامى به (فلوريدا) (١).

والرائع فى الأمر: أن له قلعة هرمية الشكل خاصة جداً.. أو سرية جداً.. لا يعلم بها غيره، تحسباً لأية ظروف أو طوارئ غير متوقعة.. وفى هذه القلعة غرفة تحكم خاصة يمكنه من خلالها تدمير الأجزاء الأخرى من القلعة فى حالة الاستيلاء عليها من قوى مجهولة.. وإن كان لا يدخل ذلك فى حساباته.. خاصة أنه يعلم بأنه لا توجد أسلحة فى الأرض تستطيع غزو هذا المكان.

وقلاعه أو مدنه أماكن مترفة جداً.. لدرجة أن من يعيش هناك قد لا يتمنى مغادرة المكان.. فأسرار مثلث برمودة كلها تكمن فى (نوع من القرصنة) القائمة على أحدث (الأساليب العلمية) مع الاستعانة بشياطين وجن للإرهاب والإفزع إن استلزم الأمر.

وها هو الكاتب الأمريكى (فنسنت جاديس) - واضع تعبير مثلث برمودة - يقول: «إن هناك منطقة على شكل مثلث تقع بين ساحل فلوريدا الشرقى وجزيرة برمودة ثبت أنها شديدة الخطورة على الملاحة البحرية والجوية على السواء. فهى مسئولة عن الاختفاء الغامض لما لا يقل عن ١٠٠ سفينة وطائرة: راح ضحيتها أكثر من ألف شخص. ومعظم هذه الحوادث الغامضة وقعت منذ عام ١٩٤٥م وفى جميعها كان الاختفاء كاملاً فلم يعثر على قطعة واحدة من الحطام أو الجثث، كما لو كان البحر ينشق فى هدوء وابتلع السفينة أو الطائرة» (٢).

(١) أطلقت أقمار صناعية فون برمودة. فكانت الصور المرسلة كلها مشوشة، باستثناء صورة أظهرت كتلة من اليابسة غير واضحة، ولما تم التركيز على إعادة التصوير بدقة شديدة كانت كل الصور سلبية، مما يدل على أن الرجل يملك أجهزة رهيبة يصل مدى تأثيرها إلى القدرة على مثل إمكانيات الأقمار الصناعية بل ومسح أسطرحة التسجيل بها، وصرح فى النهاية البروفسور (وين ميشيجيان) بقوله: (نحن أمام قوة عظيمة.. وبلا حدود.. وإننا لا نعلم عنها شيئاً على الإطلاق).

(٢) حقائق وغرائب - نشر مكتبة مديولى بالقاهرة - ص : ١٧٠.

ولكن الحقيقة أن حوادث الخطف فى هذه المنطقة بدأت فى حوالى عام ١٧٧٢م (١). واستمرت بعد هذا تتطور حسب تطور آليات وقدرات المسيخ الدجال (ملك مثلث برمودة) ورجاله. وفى صيف ١٨٨١م أبحرت السفينة البريطانية (ايلين أوستن) فى طريقها إلى ميناء سان جونز فى نيو فوندلاند وفى وسط المحيط الأطلسى شاهد بحارتها سفينة شراعية تسير فى خط موازٍ لهم، ولما اقتربوا منها تبينوا أنها تائية تضرب على غير هدى، وصعد إليها فريق من البحارة فوجدوا كل شىء فيها منظم ولا أثر فيها لأعمال عنف ولكن بحارتها لا وجود لهم.. وبقي على ظهر السفينة التائية عدد من بحارة ايلين أوستن ليقودوا هذا الصيد الثمين. وسارت السفينتان فى خطين متوازيين فترة من الوقت، ثم هبت عاصفة باعدت بين السفينتين. وعندما هدأت العاصفة وظهرت السفينة الغامضة مرة أخرى، نظر قبطان «ايلين أوستن» خلال منظاره المكبر فلم يجد على ظهرها أحد، فأمر بإنزال قارب إلى البحر، وذهب بنفسه إليها، فوجد السفينة خالية.. اختفى رجالها الذين تركهم فوقها.. وشاع الذعر وسط بحارة «ايلين أوستن» وكان على القبطان أن يبذل مجهوداً كبيراً فى إقناع أربعة آخرين من رجاله بالبقاء على ظهر السفينة الغامضة وقيادتها بدل المختفين. ووعدهم بمكافآت سخية، ومرة أخرى سارت السفينتان جنباً إلى جنب، ثم سبقت السفينة الغامضة حتى اختفت وراء الأفق فلم يهتم القبطان بالأمر إعتقاداً منه أنه سيجد السفينة فى ميناء سان جونز عندما يصل إليه ولكن عندما وصل إلى الميناء لم يجد أثراً للسفينة، لقد إختفت تماماً برجاله الأربعة الآخرين (٢).

(١) نفس المصدر - ص ٧

(٢) نفس المصدر ص: ١٦٨ - ١٦٩.

ولقد بلغ عدد السفن التى اختفت هناك (١٤٠) سفينة^(١)... وهو العدد المعلوم.. وما خفى كان أعظم.

وتتواصل أعمال خطف السفن والغواصات فى (مثلث المسبخ الدجال)، ومن ذلك على سبيل المثال لا الحصر:

إختفاء السفينة (سيكلوب) فى مارس (آذار) ١٩١٨م لدى إبحارها من (بارلتي مور) إلى باربادوس، وأفادت الصحف أن مسئولى البحرية لم يصدقوا إمكانية اختفاء السفينة وهى أكبر سفينة فى الأسطول فى ظروف جوية حسنة دون ترك أى أثر لها مهما كان ولا حتى ما يخص الثلاثمائة شخص الذين كانوا على متنها^(٢).

وفى عام ١٩٢٥ اختفت السفينة (كوتوباكس S.S.) وفى يونيو ١٩٥٠ أبحرت السفينة (ساندرا S.S.) من «جورجيا» متجهة إلى «فنزويلا» تحمل ٣٠٠ طن من المبيدات الحشرية ثم اختفت بعد أن تجاوزت «فلوريدا» دون أن تترك أثراً. وفى ٢ فبراير ١٩٦٣ اختفى المركب «سنوبوى» وعلى متنه ٤٠ فرداً، وهو فى طريقه من «كنج ستون» إلى «نورث وست كاي» ولم يعثر له على أثر^(٣).

وفى عام ١٩٦٥ وحده تعرضت إحدى وعشرون سفينة بحرية للإختفاء الغامض دون أن تترك أية واحدة منها أثراً ولو بسيطاً يدل على أسباب اختفائها^(٤).

وتتوالى حوادث اختفاء السفن والغواصات، بين الحين والحين، وليس

(١) أمور لا تصدق - الجزء الثانى - إعداد محمد عدنان الحمصى - الطبعة الثانية ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ ص ١٣٢ / نشر مؤسسة الإيمان - بيروت.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص: ٦١، ٦٢ الطبعة الثالثة لطبوعات دار الرشيد.

(٣) مثلث برمودة، مثلث الرعب والكوارث - د. أيمن أبو الروس / ص ٣٢ - نشر مكتبة ابن سينا.

(٤) رحلة جيايرة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برمودة - رياض مصطفى العبدالله ص: ١٣٤ - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٣ هـ / ١٩٨٧ م - نشر دار الكتاب العربى بسوريا.

هدفى حصرها.. إنما هو الإجابة على علامات الاستفهام.

حوادث اختفاء الطائرات : فحدث عنها ولا حرج

غادرت خمس طائرات من طراز (غرومان) وهى من طراز القاذفات التابعة للبحرية الأمريكية من قلعة (لوديرويل) فى فلوريدا، فى طلعة تدريبية فى الخامس من شهر ديسمبر من عام ١٩٤٥م. وبعد ساعتين من إقلاعهم انقطع الإتصال بهم بشكل غامض. وقد أفلعت بعد ذلك قاذفة من طراز (مارتين) للبحث عنهم، لكنها اختفت بعد ذلك بعشرين دقيقة، هذا ولم يعثر على أى أثر للطائرات الست أو لطاقم هذه الطائرات الذى يبلغ مجموعه (٢٧) شخصاً بين طيار وملاح ومهندس^(١).

ومن أشهر حالات الاختفاء فى مثلث برمودة، ما حدث يوم ٨ يناير ١٩٦٢ حين قامت طائرة عملاقة تابعة للسلاح الجوى الأمريكى من طراز (بوينج ستراتوتانكر) من (لانجلي) بفرجينيا فى طريقها شرقاً إلى جزر الآزور. وبعد قليل تلقى برج المراقبة إشارات لاسلكية ضعيفة من الطائرة تدل على أنها فقدت الطريق. وعندما توقفت الإشارات وبدأت حملة التفتيش واسعة النطاق عن الطائرة فلم يعثر لها على أثر^(٢).

وهناك فى السجلات حوادث إختفاء رئيسية. تلتها حملات تفتيش وبحث كبيرة دون نتائج حاسمة، فالطائرة (ستارتايجر) ودون سبب - معروف ودون إرسال أى إشارة اختفت فى ٣٠ يناير سنة ١٩٤٨م

(١) أمور لا تصدق - الجزء الثالث - إعداد: محمد عدنان الحمصى ص ١٢٦ - الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م - طبع دار الرشيد ببغداد.

(٢) حقائق وغرائب - مصدر سابق - ص ١٧٩ - ١٧١.

فى طريقها إلى برمودة وكان على متنها (٣١) شخصاً وكان الطيار قد أفاد بأنهم سيهبطون بعد قليل فى الموعد المحدد وبشكل طبيعى.

وفى ٢٨ ديسمبر ١٩٤٨م بينما كانت طائرة من طراز (د.س/٣) وعلى متنها ٣٥ راكباً تطير من بورتوريكو أبرقت أنها كانت على ٨٠ كم جنوب ميامى ثم اختفت وفى ١٧ يناير ١٩٤٩ بينما كانت الطائرة (ستار آريال) وهى الشقيق التوأم للطائرة (ستارتايجر) تَبْلُغ مكان مغادرتها فى برمودة أن الطقس جيد وأنها ستَبْلُغ جامايكا عن موعد وصولها بعد قليل، إلا أن هذا الإبلاغ لم يحدث واختفت الطائرة أيضاً^(١).

واستمر الاختفاء بكثرة فى الخمسينيات، ففي مارس سنة ١٩٥٠م اختفت طائرة الركاب الأمريكية جلوماستر فى شمال مثلث برمودة وهى فى طريقها إلى أيرلندا. وفى ٢ فبراير ١٩٥٢م اختفت طائرة الركاب الإنجليزية بريتش يورك فى شمال مثلث برمودة أيضاً وهى فى طريقها إلى جامايكا وكانت تُقَل ٣٣ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، وفى ٣٠ أكتوبر ١٩٥٤م اختفت طائرة ركاب تابعة للبحرية الأمريكية وهى فى رحلتها من مارى لاند إلى أزوريس عبر مثلث برمودة، وكانت تقل ٤٢ فرداً من الركاب وطاقم الطائرة، واختفت أيضاً طائرة مماثلة للطائرة السابقة فى ٨ يناير ١٩٦٢م وهى فى رحلتها من فرجينيا إلى أزوريس. ومن حوادث الاختفاء الحديثة نسبياً كانت هناك حادثة إختفاء طائرة خاصة بقيادة (رينو ريجونى) أثناء رحلة قصيرة قام بها عبر منطقة برمودة فى الأول من يناير ١٩٧٣م وفى ١٧ فبراير ١٩٧٤م اختفت طائرة حربية على بعد ٩٠٠ ميل من الجنوب الغربى لأزوريس^(٢).

(١) حوادث غامضة ومشيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص ٦٣ - الطبعة الثالثة ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م - نشر دار الرشيد بدمشق.

(٢) مثلث برمودة مثلث الرعب والكوارث - مرجع سابق ص ٥١، ٥٣ مع بسير التصرف.

واستمرت الحوادث أيضاً بين الحين والحين، وإن كانت تضاعلت مؤخراً بسبب أن جميع الرحلات تتجنب دائماً المرور أو الاقتراب من مثلث الشيطان أو كما يحلو لى: (مثلث ملك اليهود المسيح الدجال)، الذى سيظل قابلاً فى مثلثه حتى تأتية ضربة تجبره على الخروج.

أما الذين يساقون أسرى من الطائرات أو السفن: فإن الرجل يُصنفهم.. ويميز بين الأشخاص الذين يمكن رفع أدااتهم العملية والإبداعية حسب استعداداتهم العقلية، وبين من لا يصلحون سوى (فتران تجارب) أو أوعية تحتلها الشياطين لتستخدمها بين الناس بعد حين.

والآن : هل عرف العالم (سراً) هذا (الطلسم) ؟

سلوا (ديفيد كويرفيلد) الساحر الأمريكى فعسى أن يصدق فى كلامه، وهنالك ستعلمون خطر كلامى (١).

(١) والآن يتوسع الرجل ويمتد قلاعه فى المياه، فثانى قلاعه الآن منشأة فى المياه قرب (فورموزا) حيث بدأت اختفائات السفن والطائرات تتكرر، وأنصح بقراءة كتابى (حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور - فقرة أين يعيش إبليس؟؟).

الأطباق الطائرة .. السلاح الهائل للمسيح الدجال ..

ليسوا (زائرين) من (كواكب) أخرى كما يصرح من لا علم عنده..
وأقسم لكم بالله غير حاث أنهم من هذه الأرض.. ومن أبنائها..
ولكنهم رجال (المسيح الدجال) وتلك (الأطباق الطائرة) من اختراعه الذى
سبق به زماننا بقرون..

إن القرن العشرين متأخر جداً مهما لبس ثوب التقدم..

سر الفارس الأسود

فى الوقت الذى بدأت فيه فكرة غزو الفضاء.. كان (المسيح الدجال)
قد أطلق (الفارس الأسود) بالفعل.. ليدور حول الأرض بسرعة هائلة
مستكشفاً أشياء كثيرة تتعلق بالأرض التى يزداد بعلمه علمه فيها
غروراً.. وبالفضاء حيث يعلم أن الكون مريب لرب قوى خالق قادر جبار
لكن (الغرور) و(الأمل) و(الكبر) يدفعونه إلى نفس مصير (إبليس)
صديقه الأول.

يقول (أنيس منصور): (إن أحداً لا يستطيع أن يفسر سر «الفارس
الأسود» الذى يدور حول الكرة الأرضية دورة واحدة كل «١٠٤» دقائق فى
مدار أقصاه ١٧١٨ كيلومتراً وأدناه ٢١٤ كيلومتراً.. وهذا الفارس
الأسود عبارة عن جسم صغير اسطوانى يدور حولنا منذ سنة ١٩٥٨ م..
الأمريكان يقولون انه قمر تجسس سوفييتى والسوفييت لا يردون، ويحاول
الجنرال شارب قائد الطيران الأمريكى أن يفسر ذلك فيقول إن الفارس
الأسود ليس إلا جاسوساً سوفييتياً نشيطاً. ولكن أحد علماء وكالة

الفضاء الأمريكية أعلن في إبريل ١٩٦٣م، أن هذا «الفارس الأسود» ليس إلا طبقاً طائراً من نوع غريب. فمداره ليس ثابتاً.. إنه يعلو ويهبط، كما أن هناك موجات تصدر عنه، وأن هذه الموجات شفرية وأنها قد سجلت أنها تجيء كرد على موجات يتلقاها من الفضاء الخارجي^(١).

وإذا كان الأستاذ (أنيس) نقل فقط (الخبر) ولم يعلق فإننى أقول: هناك نظرية تقول: إن كل شىء يدور فى سرية تامة بين الروس والأمريكان، وليس السبب هو الاعتبارات السياسية والعسكرية والاقتصادية فقط.. إنما هناك سبب مجهول. وأوضح كلامى بأن الرجل له رجال هنا وهناك يشغلون مناصب حساسة وخطيرة وهناك منهم عدد نذر يسير علم الآن - أنه يعمل فى النهاية لمصلحة (رجل) كل ما يمكن معرفته عنه أنه قوى (وخطير).

بداية ظهور الأجسام المجهولة تعود إلى عام ١٨٨٠م، حيث تعتبر (أجسام هذه المرحلة) هى (البدايات) فى رحلة تطوير هذه الأجسام حتى فاقت سرعة الصوت أضعافاً مضاعفة. بل وإلى الحد الذى تم فيه - حالياً - التحكم فى الذبذبات وضجيج الحركات حتى غدت تعمل (طائرات الميخ) بقوة تسبق الزمان بقرنين تقريباً.

وأكبر هذه الأجسام الطائرة «شوهى فى أمريكا عام ١٨٩٧م وقد شاهدت الكثير من المناطق هناك مركبات كبيرة بمحركات ذات أصوات قوية^(٢) وكانت ظاهرياً تستطيع أن تسبق وكذلك تتفوق فى المناورة على كل

(١) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - أنظر ص ٢٤٢، ٢٤٣، الطبعة الثالثة عشرة ١٩٨٩م - طبع دار الشروق.

(٢) فى عام ١٨٩٧م وردت تقارير من الولايات المتحدة الأمريكية عن هبوط جسم فضائى ضخم فى (البنوى) فى أمريكا، وقد أفلح فجأة بسرعة كبيرة حين اقترب سكان البلدة الفضوليين منه. لقد شاهد نحو عشرة آلاف شخص سفينة فضاء غامضة تشع أنواراً وتحوم فوق المدينة «تكساس» وظلت هكذا لمدة عشر =

الأشكال البدائية من الطائرات والمناطيد التى قدمتها تكنولوجيا تلك الفترة، إلا أن التفسيرات التى سادت مطلع القرن لتلك الأجسام لم تكن كمركبات لا أرضية بل أجسام طائرة لمخترعين مجهولين.. وزخر الإعلام فى بريطانيا بمشاهدات الأجسام الطائرة المجهولة بين ١٩٠٩م - ١٩١٣م ولكن التفسير كان أن مخترعاً شبحاً من الماضى كان وراء هذه الأجسام، وأن الغاية ربما كانت تجسسية من قبل العسكرية الألمانية النامية آنذاك^(١)

ومع عام ١٩٤٦م عانت البلدان الإسكندنافية وخاصة (السويد) من صواريخ شبحية وقد ساد الظن للوهلة الأولى أنها عبارة عن أسلحة سرية صنعت فى الاتحاد السوفييتى من قبل العلماء الألمان الذين أسروا من (بنيموند)، ولكن سرعان ما بدا واضحاً أن هناك شيئاً غريباً يتعلق بتلك الأجسام الصاروخية الشكل التى كانت تعبر سماء شمال أوروبا، وعلى الرغم من أن أكثر من (ألفي) تقرير عن تلك الأجسام قد وصل إلى وزارة الدفاع السويدية. فلم يبلغ عن أن أحدها قد حطّ أو تحطم وبدأ أن مصدرها كل المناطق الممكنة على الأرض وليس جهة الشرق فقط^(٢).

= دقائق ثم اختفت فى الفضاء وفى نفس العام شاهد (الكسبر هاملتون) وهو عضو فى مجلس البلدة فى كنساس جسماً ضخماً يحط أمام منزله ووصفه بأن شكله يشبه السيجار وطوله نحو ٩٠ متراً، شفافاً ويشع أضواء لامعة. وقد ظهرت داخل هذا الجسم سلة مخلوقات عربية وأقلع واختفى فى الفضاء وبسرعة إقلاع مذهلة عندما اقترب منه بعض مساعدى (هاملتون) بعد ذلك سجلت حوادث كثيرة متقاربة فى عام ١٩٠٩م، ولكن فى بريطانيا هذه المرة فخلال شهرين وردت تقارير عن الأجسام الطائرة من أربعين بلدة مختلفة، وكان أطرفها حادثة هبوط مركبة ضخمة ذات شكل اسطوانى قرب (كورفيللى) فى جنوب مقاطعة (وستر) وخرج مخلوقين منها سرعان ما عادا إلى السفينة وأقلعا عند اقتراب الناس منها.. وقد حدثت مشاهدات مشابهة فى نفس العام فى (نيوزيلندا) ثم بى كندا بعد أربعة أعوام.

^(١) أنظر: أمور لا تصدق - الجزء الرابع - إعداد محمد عدنان الحمصى ص ١٠٠ - الطبعة الأولى سنة

١٩٨٧م - من مطبوعات دار الرشيد - بدمشق.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول ص ٢٨ - الطبعة لثالثة سنة ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م.

مطبوعات دار الرشيد بدمشق

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - مصدر سابق - أنظر ص ٢٩

وعلى الرغم من بعض الشائعات عن تحطم بعض الأجسام الطائرة المجهولة فى قواعد سلاح الجو، فإنه يبدو أنه لا توجد أى وكالة حكومية تملك إثباتاً نهائياً عن مصدر تلك الأجسام، ومؤخراً أشارت بعض الدلائل إلى أن الجهات العسكرية الأمريكية ترغب فى الخروج من هذا الموضوع وتركه بشكل نهائى (١).

وهذا واضح تماماً برغم تكرار ظهور الأطباق الطائرة وتأكد الأمر.. وماذلك إلا لأن للرجل نفوذاً رهيباً وسلسلة من العملاء الأقوياء جداً تمسك بمقدرات الشعب الأمريكى فى كل المجالات.. فما سلبيتهم إلا استجابة (الأوامر) (اليد الخفية).. التى (تهيمن) على (مهيمينين) على (المخابرات الأمريكية) ووكالات البحث وحتى الصحافة.

وقد اعترف (الأدميرال ر. ه. هيلينكويتير) (R.H. Hillenkoetter)، بعد تركه منصب مدير الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية، بأنه - دوماً - كانت غاية الوكالة، تضليل رأى العام الأمريكى فى كل ما يتصل بقضية (الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) والتى تلفظ إختصاراً (أ.ط.م.ه) (٢). أو (UFO)، (٣). {UNIDENTIFIED-FLYING-OBJECTS}.

واشتهر ظهور الأطباق الطائرة وعقد مؤتمر صحفى بأمريكا بسبب إزدياد أخبار ظهور الأطباق الطائرة، وتكاثر أعدادها، وظهورها فى مدينة (كاجيو ويسو) فى ٤ نيسان (ابريل) ١٩٥٠م وصرح فيه الرئيس ترومان بأن الـ (أ.ط.م.ه) لم تكن تأتى من الولايات المتحدة ولا من أية دولة أخرى من الأرض.

(١) نفس المصدر - ص : ٣٠.

(٢) قصة الأطباق الطائرة - جوهانس فون بوتلار - ترجمة: المهندس خالد منير حشو - ص ٤٦.

(٣) أمور لا تصدق - الجزء الرابع - إعداد - محمد عدنان الحمصى / ص : ٩٧.

الطبعة الأولى ١٩٨٧م / دار الرشيد - دمشق.

وبعدها أتت الـ (أ.ط.م.هـ) بكثرة فاقت العدد المشاهد بالزيارات السابقة ضمن المجال الجوي الأمريكى وكان أكثر من (٥٠٠) من الأجسام الطائرة على الشكل المستدير والفضى اللون شوهدت سابحة فى أجواء المناطق العسكرية فى منطقة (نيو مكسيكو). هذه المناطق العسكرية التى كانت تختص بعمل تجارب الأسلحة النووية وكان اجتياز هذه الأجسام اجتيازاً صامتاً (دون أى صوت أو ضجيج) وبسرعة لا توصف وكان التصريح الرسمى الصادر عن القوات الجوية الأمريكية حول الظاهرة التى شوهدت متكررة فى مدينة (فارمنيجتون) (شمالى نيومكسيكو).. «..إنها سحب كثيفة من جوزة القطن..».. علماً بأن تلك المنطقة ليست ملائمة لزراعة القطن^(١).

□□ يدعون أنهم من كوكب (بتلجيز)..

لكن (ايزنهاور) و(لين) يعلمان: فى عام ١٩٥٦م أعلن عالم أمريكى أن لديه سراً خطيراً، وأعلن أنه وعد أحد أصدقائه بالمخابرات المركزية الأمريكية بألا يفشى هذا السر إلا بعد مرور خمس سنوات، ومضت السنوات الخمس وكشف السرا.. فى سنة ١٩٥١ هبط طبق طائر فى أحد المطارات الحربية بأمريكا ونزل من الطبق الطائر ثلاثة أشخاص يتكلمون الإنجليزية بطلاقة وطلبوا مقابلة الرئيس الأمريكى (ايزنهاور) وتم الإتصال بإيزنهاور وبعد أربع ساعات جاء وتم اللقاء. وكان مع ايزنهاور ثلاثة من العسكريين.. ومن الغريب فى ذلك اليوم أن النشاط تعطل لسبب غير معروف فى مطار المنطقة المحيطة به، فلم يتحرك جندى أو ضابط أو طائرة أو موتور. وإنما أعلنت الطوارئ - ولأسباب غير معروفة - واختفى الطبق الطائر. وصاحب هذا السر هو البروفيسور الأمريكى (لين)

(١) قصة الأطباق الطائرة - مرجع سابق - أنظر ص : ٧٢، ٧١.

وهو رجل معروف بأنه جاد ومن أكبر العلماء الذين تخصصوا فى أبحاث الفضاء أيضاً. أما ما الذى حدث فلا أحد يعرف حتى الآن..

يذكر (أنيس منصور) أن البروفيسور «لين» قال: إن هؤلاء الثلاثة الذين هبطوا من الطبق قد أعلنوا أنهم يعيشون فى كوكب ضمن مجموعة (أوريون) وهذا الكوكب اسمه (بتلجيز) وأن هذا الكوكب قريب الشبه بالأرض!! ولا بد أن الحكومة الأمريكية قد أخفت السر. فهل هى محاولة للاتصال بالأرض؟ هل هى أكذوبة؟ ولكن رجلاً على هذا القدر العلمى الكبير ليس مضطراً إلى الكذب (١).

أقول للأستاذ أنيس:

ولماذا لا يكذب وهو من أهل الكذب ..؟

ثم لماذا لا يصرح إلا بما صرَّح له بالتصريح به للبلبللة أو لإخفاء ما هو أكبر وأدهى؟!

ومن بين أحداث الأطباق الطائرة المشيرة .. تلك الحالة الغريبة التى عاشها مدير شركة الـ (بان أمريكان) للطيران (وليام.ب.ناشر) ومساعدته الطيار "ووفور تنيرى" يوم ١٥ يوليو سنة ١٩٥٢م بعد غروب الشمس عندما كانا على متن طائرة (د.ث/٤) فى رحلة من نيويورك إلى ميامى.

كانت الرؤية واضحة للغاية والطائرة تقترب من (نيويورك نيو) فى فرجينيا وهى تطير على ارتفاع ٢٥٠٠ متر. مدير الشركة ناش كان يشرح مشاهداته ويشرح خاصيات المنطقة التى يطير فوقها إلى المساعد لأنه كان حديث التحليق فوق ذلك الخط وعلى ما تبقى من ضوء المساء ظهرت عن بعد أنوار (نورفولك) و(نيويورك نيو) وعقارب الساعة (٢) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - ص ١٨٦ - ١٨٧.

كانت تشير إلى ١٢، ٢١ مساءً، عندما شاهد (ناش) ومساعدته، بصعوبة أمامها لمعاناً غربياً. وظهرت ست أقراص معدنية ذات لمعان متوهج وكانت طائرتة تقترب من الأقراص بسرعة كبيرة وتلك الأقراص كانت تحلق فى خط سير منخفض مقدار كيلومتر ونصف تحت منسوب طيران السيد ناش وبالمقارنة إلى طول المنازل والإنشاءات المدنية التى قدرت بـ ٦٥٠ متراً إستنتج أن قطر القرص الواحد يبلغ ٣٣ متراً تقريباً. ولاحظ أن الأجسام المجهولة كانت تطير كأسراب، ودليلها قرص متميز كان يطير فى مستوى أخفض، وعندما إكتشف الطائرة أمامه توقف القرص فجأة وتبعه قرصان آخران اضطرا إلى إجراء عملية تحويلية مؤقتة، وبدا لطيارى الـ "د/ث/٤" أن القرصين كانا على وشك الإصطدام بالقرص القيادى الأمامى وبدا كأنهما تلقيا إشارة التحويل متأخرة قليلاً وأثناء عملية «الفرملة» (أى التوقف) لوحظ أن تألق وتوهج الأجسام الطائرة إنطفأ بصورة ملموسة، وتحولت تلك الألوان الوهاجية إلى لون داكن وبعد ذلك إنعطفت الأقراص كلها دفعة واحدة بانعطاف ١٥٠ درجة كأنه تنفيذ لأمر تلقوه من (أمر صارم) ثم اختفى الجميع. وبعد وقت قصير، ظهر جسمان من الـ (أ.ط.م.هـ) تحت الطائرة التحقا بسرعة مذهلة بباقى التشكيل، وهذان الأخيران يصدر عنهما تألق ولمعان أشد قوة من لمعان السرب. عندئذ قام «ناش» و«ووفورتنيرى» بإعلام برج المراقبة فى (نورفولك). وبلاستعانة بطائرة «دالتن» قدرا سرعة لا تصدق لتلك الأجسام المجهولة وفق التحليل التالى: منذ الوقت الذى رأى ملاحوا الـ «د.ث.٤» الأجسام والوقت الذى اختفت فيه تلك الأجسام إجتازت ٧٥ كيلومتراً فى (١٥ ثانية). وهذا يُفسر حسابياً بأن السرعة كانت بمقدار (١٨٠٠٠) كيلومتر بالساعة. وهذه سرعة لا تصدق، ولذلك ورد فى تقرير الطيارين الذى رفع إلى شعبة المخابرات: أن

السرعة كانت أكبر من (١٥٠ كم) بالساعة، ويشىء من التحفظ خشية عدم تصديق الخبر بمجمله لأنه من غير المعقول لدى التقنية الأرضية سرعة الـ ١٨٠٠٠ كم بالساعة.

ولكن اللافت للنظر جداً أن ملاحظتى طيارى الـ (د.ث.٤) لم يعرهما خبراء القوات الجوية والاستخبارات أى استغراب عند سماعهم بالسرعة الخيالية وكذلك الانعطافات الحادة الفظيعة التى قامت بها الـ (أ.ط.م.هـ) (١١).

ولكننى أرى أن هذا طبيعى جداً فالرؤوس الكبيرة عميلة للرجل، وليس أمامها إلا أن تقول لهم: (إنه خداع بصرى) أو (هلاوس) أو (ظواهر طبيعية).

وفى ليلة الـ ٢٠ من يوليو لنفس العام ١٩٥٢م، اجتاز عدد من أجسام طائرة مجهولة الهوية العاصمة الأمريكية مما أثار ضجة رهيبة كما إلتفتت شاشات الرادار التابعة لمجموعة من الأجسام الطائرة تتقدم ببطء نسبي بسرعة تتراوح ما بين ١٦٠، و ٢٠٠ كم/ ساعة ثم ازدادت سرعتها فجأة بشكل غير متوقع. وأفادت عدة برامج مراقبة رؤيتها أجساماً طائرة قريبة حتى أفاد أحد المراقبين وهو (هوارد كوكيلن) بأنه يرى إحداها أمامه بالعين المجردة.. وعندما حدثت إبلاغات وإثارة بالرأى العام بدأت تتحرك طائرات نفائة سريعة للاستكشاف كلما أعلن عن ظهور أجسام طائرة: فكانت الأجسام الطائرة تلعب معها لعبة القط والفأر، إذ عندما تقترب الطائرات من مجال الرؤية الواضحة للدراسة والمعاينة بدقة تبتعد الأجسام الطائرة بسرعة لا تصدق فأعقب تلك الحوادث ضجة كبرى وانهاالت المخابرات الهاتفية بكثرة على البنساجون (المجلس المسئول عن الأمن القومى

الأمريكي) وأيضاً على الرقم الخاص للرئيس ترومان مما اضطر إدارة القوة الجوية تحت ضغط الرأي العام إلى عقد أطول مؤتمر صحفى نظمته القوات الأمريكية الجوية منذ الحرب العالمية الثانية واختير للإجابة على الأسئلة الجنرال المحنك (جون.اي. سامفورد) الحضيف الذى اختير خصيصاً لهذا الاجتماع، والذى كان يتهرب بلباقة، ويؤكد أن المشاهدات التى جرت سببها إنعكاسات حرارية، وأجهزة الرادار رصدت أنواراً من الأرض انعكست فى طبقة من الهواء البارد متواجدة بين طبقتين من الهواء الساخن. أى «تقلبات حرارية».. وعندما حوّر بالبراهين والشواهد الأكيدة اضطر إلى إختصار إجابته بقوله: إن القوات الجوية لن تتمكن من إعطاء أى تفسير ليدب الذعر مجدداً بين الحاضرين ثم عامة الشعب - متسائلين: من أين تلك الطائرات الغربية وهل الروس توصلوا إلى اختراع جديد متطور.. ولكن الحقيقة أن موقف العامة من الروس والشعب الروسى هو نفس موقف العامة والشعب الأمريكى خاصة أنهم سنة ١٩٦٤م بدأوا يواجهون حوادث مشابهة بما اضطرهم لطرح نفس السؤال: هل طور الأمريكان سلاحاً سرياً جديداً.

** وتتواصل عروض الأطباق الطائرة وظهورها حتى كتابة تلك السطور

عام ١٩٩١م:

طبق طائر فى بلجيكا ..

كشف الكولونيل (الفريد دو) رئيس العمليات بقيادة القوات الجوية البلجيكية أن - أجهزة الرادار بائنتين من الطائرات طراز (ف - ١٦) رصدت فى مارس الماضى طبقاً طائراً ينطلق مسرعاً على شكل مثلث كبير أسود اللون يشع ضياءً فوق منطقة رامبيليز - جنوب شرق العاصمة بروكسل وأكد أن الطبق الطائر، بدا مختلفاً تماماً عن الطائرة فى أسلوب

و آخر فى الجزائر ..

شاهد عدد من المواطنين ليلة الإثنين الماضى فى ولايات الجزائر لعاصمة والبلدية وعين الدفلى طبقاً طائراً يجوب سماء هذه الولايات. وقد تمكن فريق تليفزيونى كان مكلفاً بتغطية إحدى المناسبات الوطنية من التقاط صورة للطبق الطائر ثم بشها لملايين المشاهدين. أكد شهود العيان أن الطبق يظهر فى شكل نجمة دائرية تنبعث منها أشعة ضوئية حادة ذات لون أبيض ثم يختفى بعد إطلاق شرارات يميل لونها إلى الإحمرار^(١).

كائنات غريبة تهاجم «حقول لندن» وتشير جدلاً بين العلماء !!

الأوساط المختلفة فى بريطانيا مشغولة حالياً بالحدل القائم حول الزيرة المثيرة التى قامت بها كائنات غريبة لسمال شرق العاصمة، لندن، والتى استمرت ٣ أيام أفلتت بعدها من الحصار الكبير الذى فرضه عليها فريق دولى من علماء بريطانيا وألمانيا واليابان. مسلح بأحدث الأجهزة العلمية. فقد هرع بعض المزارعين فجر السبت ٢٣ يوليو لإبلاغ السلطات البريطانية بظهور كائنات غريبة فجأة فى سماء بريطانيا أخذت فى إرسال إشارات ضوئية سريعة وإصدار أصوات عجيبة بعد تحليلها فوق مزارع القمح بمنطقة "ديلتشاير دانز" فى شمال شرق لندن مما أثار رهبة هؤلاء المزارعين. وتكرر ذلك فى مزارع القمح بمنطقة ساليزبرى حيث أرسلت تلك التشكيلات من دوائر ضوئية غريبة وصفت بأنها تشبه الرسوم السومرية

(١) صحيفة الأخبار القاهرية - السنة ٣٩ - العدد ١١٩٠٩ - بتاريخ الجمعة ٢١ ذو الحجة ١٤١٠هـ الموافق ١٢ يوليو / تموز ١٩٩٠م.

القديمة التى تنتمى إلى إحدى حضارات جنوب العراق البالغة القدم.
وعلى الفور تسليح فريق دولى ضم علماء من بريطانيا وألمانيا الغربية
وأمریکا واليابان وبأحدث الأجهزة والمعدات والكاميرات والميكروفونات
لمحاصرة ورصد الدوائر الضوئية التى يعتقد صدورها عن مخلوقات وافدة
من كواكب فضائية تقوم بزيارات لكوكب الأرض والتى سبق رصد أكثر من
٢٠٠ منها فى جنوب بريطانيا خلال العام الحالى.

وبالفعل ظهرت صباح الأحد ٢٤ يوليو - أى بعد قرابة ٢٤ ساعة من
بدء الزيارة المثيرة - أول دائرة ضوئية قطرها ٧٠ قدماً فى أحد مزارع
القمح بمنطقة «ساليبرى» وتنهأت أجهزة الرصد لسماع الأصوات القادمة
مع هذه الدائرة.. فهل نجحت الأجهزة فى ذلك...؟

الدكتور «نيريس بيدن» مدير هيئة بحوث العواصف والأعاصير
البريطانية يجيب عن هذا التساؤل بقوله: بعد أن انتاب فريق الباحثين
حماس كبير وخُيِّل إلينا أننا نلتقط صوت الدائرة الضوئية التى يتم
تشكيلها.. تبين لنا أن ذلك الصوت صادر عن «دمدمة» قطار قادم من
بعيد..!!

وبالرغم من التأكيد القوى لشهود العيان لرؤية ٨ دوائر ضوئية فى
حقول القمح خلال تلك الزيارة وأن أضواء برتقالية كانت تصدر عن هذه
الدوائر نجم مستر كولین آندروز - أحد أعضاء الفريق العلمى الذى انتقل
إلى الموقع - يعترف بفشل كل المعدات التكنولوجية الحديثة التى تسليح
بها العلماء فى التقاط أية أضواء أو رصد أصوات.. لهذه المخلوقات.

الشيء الوحيد الذى يمكن الاتفاق عليه هو أن تلك الزيارة المثيرة تركت
وراءها جدلاً ونقاشاً واسعاً فى الدوائر العلمية والدوائر المعنية الأخرى
بالعاصمة «لندن».

ففى الوقت الذى أعرب فيه بعض العلماء عن اعتقاده بأن هذه الرسومات الضوئية ناتجة عن الزوابع والرياح والتقلبات الجوية المناخية فى بريطانيا. يؤكد علماء آخرون أنها ناتجة عن زيارات من كواكب كونية أخرى. بل ويذهبون إلى أنها تمثل تحذيراً من أن الجفاف سوف يصيب الكرة الأرضية..

ورغم التباعد بين ما ذهب إليه الرأيان حول الدوائر الضوئية التى ظهرت فجأة فى حقول القمح شمال شرق لندن.. إلا أن أصحابها يؤكدون ضرورة دعم الأبحاث والدراسات الدقيقة بمركز البحوث العلمية بلندن لكشف أسرار ظاهرة الكائنات الغريبة التى بدأت تجتاح مناطق عديدة فى الكرة الأرضية (١).

وليس غريباً أن يأتى علماء بريطانيون ليشتكوا فى الأنباء والأحداث على نفس طريقة الأمريكان السابقة، بل والسوفييت أيضاً. فقد نشر خبر تحت عنوان «الأطباق الطائرة»: (أكدت مجموعة من العلماء البريطانيين أنه لم يثبت علمياً حتى الآن وجود الأجسام المعروفة بالأطباق الطائرة برغم أن العديد من الأشخاص أكدوا رؤيتها بأنفسهم ويقول العلماء: إن التقدم العلمى قد أتاح للإنسان السفر إلى الفضاء والبقاء فيه لعدة أشهر. ولو كانت هناك أطباق طائرة لاكتشفتها الأقمار الصناعية التى تجوب الفضاء) (٢).

والآن .. يجب على العالم أجمع أن يعلم هذه الحقائق:
أولاً: الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً ولا خداعاً
بصرياً ولا ظواهر طبيعية.

قال أبو الفضل الليثي: (كنت بالكوفة، فقبل قد خرج الدجال. فأتينا حذيفة بن أسيد. فقلت: هذا الدجال قد خرج. فقال حذيفة: اجلس، فجلست.. ثم نودى بين الناس أنها كذبة صباغ^(١)). ثم قال حذيفة: (إن الدجال لو خرج فى زمانكم لرمته الصبيان بالحزف^(٢)). لكنه يخرج فى نقص من الناس^(٣). وخفة من الدين وسوء ذات بين، فيرد كل منهل وتطوى له الأرض طى فروة الكباش^(٤)).

نعم (يرد كل منهل).. يصل إلى كل مكان بسرعة خارقة.. ويتحكم فيمن يتحكمون.. وسيطر على من يسيطرون.. نعم .. و(تطوى له الأرض طى فروة الكباش).. فقفزته واسعة للغاية.. يصل من طرف الأرض.. إلى طرفها الآخر فى سرعة خارقة.. يطوى المسافات كمن يطوى فروة كبش..

إن القفزة الواحدة له تساوى خمسة كيلومترات، فى الثانية الواحدة. و٧٥ كيلومتراً كل ١٥ ثانية، أى: ٥ كيلومترات فى الثانية الواحدة. و١٨٠٠٠ كيلومتر فى الساعة الواحدة.

(١) يسمى الكذاب صباغاً لأنه يصنع كلامه وينطق حديثه كما الصباغ فى صبغة الثوب، حتى يفتنك بلونه الذى تراه.

(٢) هو الحصى وغالباً الصغير منه كالذى يرمى فى الجمرات بالحج.

(٣) أى: ضعف فى أخلاقيات الناس، حتى أن الرجال مائة لا تعتمد على أحدهم فى أمر أو أمانة إلا فيما ينذر.

(٤) رواه الحاكم، وأقره الذهبي (٤/٥٢١).

وربما طور الأمر إلى أكثر من هذا.

لكنها قفزات فاشلة إن شاء الله كقفزات الكبش الهارب من ذبحه.

مهما تخفى أو اختفى أو هرب وتهرب، فالسيف العالق بانتظاره، وكل ما تحتاج إليه قوى الشر لتنتصر أن يمكث أنصار الخير بلا عمل.

ولكن العمل قائم على قدم وساق.. ولكن من ذا الذى يحيط علماً بمكر الله.

صدقت يا سيدى يا رسول الله.. إنه (كالغيث استدبرته الرياح..) (١١).
سرعة كسرعة الغيم الخفيف تسوقه الرياح العاتية بعنف إلى حيث تريد. ولعل هذه السرعة الخارقة للأطباق الطائرة سبب من جملة أسباب وراء عدم تصديق البعض.

بل إن الدكتور (أحمد مدحت إسلام) كتب كتاباً علمياً كبيراً؛ لينتهى فيه إلى أنه يمكن تقسيم مشاهدات الأطباق الطائرة إلى ثلاثة أقسام رئيسية.

القسم الأول :

يلعب فيه الخيال دوراً كبيراً. ويضم هذا القسم نحو ٨٥٪ من مجموع هذه المشاهدات، وقد يكون السبب الرئيسى فى هذه الخيالات ناتجاً عن تناول بعض عقاقير الهلوسة أو بعض المواد المخدرة الأخرى أو بسبب التوتر العصبى الناشئ عن ضغوط الحياة أو الإرهاق الشديد من كثرة العمل.

القسم الثانى :

يضم نحو ١٠٪ من مجموع المشاهدات، ويحتوى هذا القسم على كل المشاهدات التى يمكن إعتبارها من الظواهر الطبيعية مثل إنعكاس أضواء المدن البعيدة على السحب أو على طبقات الجو، وهى ظاهرة طبيعية تعزل

(١) رواه مسلم بصحيحه : (١٨/٦٦) ورواه الترمذى (٤/٥١١).

باسم السراب. وقد تكون بعض هذه المشاهدات ناتجة عن انعكاس أضواء على بعض بلورات الثلج المعلقة في طبقات الجو الباردة، وهي ظاهرة معروفة يتسبب عنها ظهور هالات حول الشمس أو هالات حول القمر ليلاً. وقد تؤدي هذه الظاهرة إلى ظهور عدد من الشمس نهاراً وتعرف عند الغرب باسم «كلاب الشمس» (Sundogs) وظهور عدد من الأقمار ليلاً حول القمر (Moondogs) فيظن من يراها أنها أطباق طائرة مستديرة معلقة في الفضاء. ويقع تحت هذا القسم المشاهدات الناتجة عن رؤية بعض أجزاء الصواريخ، أو الأقمار الصناعية التي تحترق عند دخولها في طبقات الجو العليا، فهي تتوهج بشدة، وتؤدي إلى تأيين بعض غازات الهواء وتظهر لمن يراها مثل الأطباق الطائرة تنطلق في السماء بسرعات خيالية، ثم تختفي فجأة مثلما ظهرت فجأة. ويتضمن هذا القسم كذلك المشاهدات الناشئة عن رؤية البالونات التي تطلق لاختبار حالة الجو. وعادة ما تحلق هذه البالونات على ارتفاعات عالية جداً. وقد يصل بعضها إلى ارتفاع ٢٠ كيلومتراً. وعند هذا الارتفاع الكبير تتحرك هذه البالونات بسرعات عالية بتأثير التيارات الهوائية السريعة التي توجد في طبقات الجو العليا، وقد تتحرك في حركات فجائية مغيرة إتجاهها تبعاً لاتجاه هذه التيارات وتظهر هذه البالونات وكأنها مضيئة إضاءة ذاتية لأن أشعة الشمس تنعكس عليها، وهي عند هذا الارتفاع الشاهق، بينما يكون سطح الأرض ملفوفاً في الظلام، وقد انخدع كثير من الناس عند رؤيتهم لهذه البالونات وظنوها أطباقاً طائرة، وقد حدث هذا عندما شاهد بعض سكان نيومكسيكو بالولايات المتحدة الأمريكية صباح يوم ١٧ مارس ١٩٥٠ أعداداً هائلة من الأجسام الطائرة تحلق في السماء، وقد أصابهم الهلع الشديد، وظنوا أن آلفاً من الأطباق الطائرة قد بدأت في غزو مدينتهم في

ذلك اليوم ثم تبين بعد ذلك أن هذه الأجسام لم تكن إلا أشلاء أحد هذه
البالونات الذي انفجرت فى طبقات الجو العليا.

أما القسم الثالث ..

فيضم نسبة ضئيلة من هذه المشاهدات لا تزيد على ٥٪ فقط وهى
تتضمن تلك الظواهر التى يمكن تفسيرها على أنها من صنع خيال
المشاهدين كما لا يمكن تفسيرها على أنها من الظواهر الطبيعية المعتادة،
وبعض هذه المشاهدات يكتنفها غموض شديد، تحتاج إلى مزيد من
الدراسة والتمحيص.

وبصفة عامة : يعتقد العلماء بأن انتشار ظاهرة الأطباق الطائرة يرجع
إلى أننا فى النصف الثانى من القرن العشرين. قد نمت صناعات أو تعددت
وتقدمت وسائلنا التكنولوجية وانتشرت وسائل النقل الحديثة التى تطلق
فى الهواء كثيراً من الغازات والشوائب (١).

وبرغم (لا علمية) النسب التى ذكرها الدكتور (أحمد مدحت) فإنه جاء
فى نهاية الكلام وذكر بصفة عامة أن رأى العلماء أن (الأطباق الطائرة) ما
هى إلا (إفرازات للتلوث والوهم). وهذا كلام غير صحيح: فأغلب العلماء
المختصين ببحث ظاهرة الأطباق الطائرة مجهولة الهوية) يعترفون بوجودها
وبعجزهم عن معرفة كونها باستثناء من توصل فيما يبدو لخبط صحيحة
فكان مصيره (القتل).

يقول الدكتور الأستاذ (آل.ج. هانيك) المستشار العلمى «للكتاب
الأزرق» - وهو المشروع الأمريكى الباحث المختص بالأطباق الطائرة - معلقاً
على ما رصده رادار - شعبة الحراسة الجوية لبلدة (ليكنهيت) الإنجليزية..

(١) مثل نعمان وحدنا فى هذا الكون - د. أحمد مدحت إسلام ص : ٢٦٢ - ٢٦٤ الطبعة الأولى سنة
١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م.

فى حادثة (ليكنهيت) اشترك عاملان فنيان على الرادار وطيّار حرسى ومراقب من فصيل الحراسة الجوية.. هذه الحالة تعتبر أكثر مشاهدات الرادار غريبة وارتباكاً. والسلوك العاقل والذكى الذى ظهر عن الجسم الطائر المجهول الهوية بوضوح لا يقبل سوى تفسير واحد أنه من صنع عبقریات مجهولة المصدر (١).

وفى ظهيرة يوم ١ يوليو عام ١٩٥٤م: ظهرت إشارة غريبة على شاشة الرادار لقاعدة كريفيت الجوية بولاية نيويورك الأمريكية. وأقלט على إثر ذلك فوراً طائرة نفّاثة من طراز (ف/١٤) موجهة من الأرض وبالاتجاه الذى كانت تصدر منه الإشارة وكان عامل الرادار التابع للطائرة النفّاثة، يتابع الجسم على شاشة جهازه.. وبعد إقلاع الطائرة الموجهة بدقيقتين فقط، شاهد وعلى ارتفاع كبير فوق طائرته قرصاً لامعاً. عندئذ عدل اتجاه سيره وبدأ يرتفع شاقولياً نحو الجسم الطائر المجهول الهوية.. لم يحصل شىء يذكر إلى أن أصدر عامل الرادار أمره بالتراديو إلى الجسم الطائر، ليعرف عن نفسه حسب الأصول المتبعة فى الطيران وكان الجسم الطائر يزداد وضوحاً أمام الطيار النفّاث وخاصة كلما كان يقترب منه وذلك لأن الجسم الطائر المجهول الهوية بقى ثابتاً فى الجو فترة من الوقت. وفجأة انطفأت أجهزة الدفع بالطائرة النفّاثة. وارتفعت الحرارة فى حجرة القيادة بشكل شديد جداً. وبصورة مفاجئة بلغت مؤشرات الحرارة درجة عالية جداً إلا أنها لم تدل على وقوع حريق بالطائرة. فحاول الطيار الاتصال بقاعدته فلم يفلح.. عندئذ طلب إلى عامل الرادار بأن يقفز، وبعد ثوان قليلة من قفز العامل، وقع اهتزاز شديد فأصيب الطيار بضيق فى تنفسه واحمرت عيناه إلى درجة الدموع مما اضطره إلى استعمال الجهاز الخاص بالكروسي

القاذف وألقى خلال هبوطه بنظرة أخيرة إلى الجسم المستدير الضخم وكأنه يودعه الوداع الأخير وهبط الرجلان بالقرب من مدينة (ويلزفيل) بولاية نيويورك وارتطمت الطائرة (ف/١٤) بمنزل وسيارة مسببة الموت لطفلين ورجلين (١).

ترى هل كان هذا وهماً أم تحت تأثير مخدر.. وهل الرادار أيضاً كان مخدراً..؟! أم يا ترى هو تأثير بالونات إختبار البحر..؟

وهذه الحادثة السالفة هي غيظ من فيض مؤكد ثبوته ووقوعه..! ** ومن جهة أخرى فإن حادث (نيومكسيكو) وتعليله بأنه ناشئ عن انفجار بالونات إختبار، لم يقنع الشعب الأمريكي وخاصة شهود العيان!! وزاد من بلبلة الأمر أن التصريح الرسمي الصادر عن القوات الجوية الأمريكية، والتي اعتادت التعتصم - ذكر أسباباً أخرى تناقضت مع بعضها.. مما أشعل الرأي العام الأمريكي، وفجر الموقف إقتراب سحب الثقة من الحكومة، مما حدا بالرئيس (ترومان) إلى عقد مؤتمر صحفى صرح فيه بأن الأجسام الطائرة على أية حال، لم تكن نأتى من الولايات المتحدة الأمريكية، ولا من أى دولة أخرى على الأرض، وذلك كان فى ٤ ابريل (نيسان) سنة ١٩٥٠م (٢).

** وفى تقارير صادرة عن قيادة القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية، متعلق بـ (الأطباق الطائرة)، وعن (المعهد التكنولوجى الجوى واستخبارات الجو. ت/٢)، ورئيس الشعبة الهندسية والطيران ومؤسسة الطاقة وقسم المختبر الهندسى من الشعبة ت/٣).. جاء بالإجماع:
أ - أن الحوادث التى يعلن عنها حقيقية، وليست خيالاً أو تصوراً أو

(١) نفس المصدر ص: ١٠٣ - ١٠٤.

(٢) قصة الأطباق الطائرة - مصدر سابق - ص ٧١.

نابعة عن انعكاسات لظواهر طبيعية أو صناعية.

ب - توجد هذه الأشياء حقاً - وبأغلب الأحوال - شكلها شكل القرص وحجمها حجم الطائرات المصنعة بأيدي بشرية.

ج - أن الخاصية الوظيفية التي تتميز بها هذه الأشياء، كالإمكانات الخارقة للصعود السريع، وخاصية سهولة مناورتها الفائقة: (سرعة الدوران)، والتحرك النشط، حسب الملاحظات التي أبدتها الطائرات والرادار، تدعو إلى التفكير بأن بعض هذه الأشياء يتم تسييره باليد أو آلياً أو بتحكم عن بعد...» (١).

●● وفى عام ١٩٥٣م قررت (الوكالة المركزية للاستخبارات الأمريكية) تطبيق إجراءات شديدة جداً لمنع تسرب أخبار حقيقة الـ (أ.ط.م.هـ). وهذا الإجراء كان سببه وقوع حادث فوق العادة، والذي كان مشتركاً فيه السيد (دان كيمبال)، سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية. ففى إبريل سنة ١٩٥٢م، كان (كيمبال) والمجلس الأعلى لوزارة البحرية الأمريكية يطبّرون إلى جزر (هاواي). ولحق بهم على طائرة ثانية العميد البحرى (آرثر رادفورد)، ظهر جسمان طائران، اقتربا بسرعة نحو الطائرة التى كان على متنها (كيمبال)، ويعد أن التفا حوله عدة مرات اختفيا بإتجاه الطائرة البحرية الثانية، التى كانت على بعد ٨٠ كيلومتراً من طائرة (كيمبال)، والتف الجسمان المجهولان حول طائرة (رادفورد) بسرعة لا تُصدق على حد تعبير طيارى البحرية. هؤلاء قدروا أن سرعة الـ (أ.ط.م.هـ) كانت لا تقل عن ثلاثة آلاف كيلومتر بالساعة، ثم اختفت ولم تترك أى أثر وراءها.

وفور وصول (كيمبال) إلى (هاواي) أبرق إلى القوات الجوية بتقرير

(١) نفس المصدر . ص ٢٢، ٢٣.

يحيطها علماً بالحادث: لأن القوات الجوية هي المكلفة بأبحاث الـ (أ.ط.م.هـ) . وعندما عاد إلى واشنطن سأل القوات الجوية: ماذا اتخذتم من إجراءات فيما يتعلق بالحادث؟.. ولكن المفاجأة أن القوات الجوية والوكالة المركزية للاستخبارات أفهمتا (كيمبال) أنه إذا أراد الحفاظ على مركزه فعليه أن يتناسى ما شاهده في رحلته إلى هاواي..

وهذا الرد السلبي أوحى إلى سكرتير الدولة لدى وزارة البحرية (كيمبال) بمقابلة (أمين البحر) (كالفين بوليستر) مدير مكتب الاستخبارات البحرية. وهذا الأخير أمر فوراً بالقيام ببحث دقيق حول كافة مشاهدات الـ (أ.ط.م.هـ) التي أجرتها البحرية.. ونفذ أمر بوليستر وأسفر البحث عن نتيجة مفادها أن الـ (أ.ط.م.هـ) كانت تشكل أحداثاً حقيقية وأنها أجسام طائرة مجهولة.. مسيرة من كائنات عاقلة.. ذكية.. (١).

●● وفي عام ١٩٦٥م خلال دوران رائدى الفضاء الأمريكيين (جيمس ماكديفيت) و (إيدوايت)، فى دورتهم العشرين على مركبتهم (جيمينى/٤) حول الأرض.. وعندما كانا بين (جزيرة هاواي) وجزر (الكاريبى) أعلموا بأنه يقترب منهما جسم فضى اللون مجهز بقضبان شبيهة بالأنثينات (هوائيات).. فأخذ له (ماكديفيت) عدة صور ثم لاحظا أن الجسم الغريب مستمر بالإقتراب منهما أكثر فأكثر حتى بدا يبحثن عن طريقة يتفاديان بها الاصطدام معه.. وقبل أن يتمكنوا من إتخاذ أى قرار كان الجسم الطائر قد اختفى، وفى ذلك الوقت لم يكن فى المنطقة أى قمر صناعى آخر. كما أن رائدى الفضاء اللذين أتيا بعدها (فرانك بورمان) و (جيمس. أ. لوفيل) كانا على متن المركبة الفضائية

(جيمىنى/٧) فرأوا جسماً مجهول الهوية فى دورتهم الثانية حول الأرض عندما كانا يحلقان فوق (انتيكوا) هذا الجسم خفف سرعته وسار خلف مركبة الرواد قبل أن يختفى عن أنظارهما. وكان رائدا الفضاء (يون) و(كولنز) قد عاشا تجربة مماثلة مع جسمين طائرين مجهولى الهوية، واللذين سارا أمام مركبة الرواد (جيمىنى/١٠) وبقيا هكذا لفترة من الوقت.

وبالحقيقة: من المعروف أن رواد الفضاء أشخاص مؤهلون ومشاهدين جيدين. وبالطبع فقد اعتادوا الرؤية والتعامل مع الصواريخ والأقمار الصناعية. وهذا يجعلهم موثوقين ويستبعد عنهم احتمال التشوش أو الإختلاط فى الرؤية من الفضاء»^(١).

●●● وها هو الرئيس الأمريكى (جيمى كارتر) يرى الأجسام الطائرة ويؤكد رؤيته لها بحضور عشرين شخصاً وعلى رأى جيف كارتر ابن (الرئيس الأمريكى) قال (إن والدى كان على علم بأنه لا يمكن لهذا الجسم الطائر أن يكون طائرة من أى نوع من طائراتنا العادية، ولا تنسوا أن والدى هو عالم بالفيزياء النووية وأنه خدم فى صفوف البحرية الحربية.. وبعد قليل من تجربة الرئيس الأمريكى المثيرة صرح بقوله: (فى حال وصولى إلى البيت الأبيض سأقوم بالإجراءات اللازمة لوضع كافة التقارير من مشاهدات الأشياء الطائرة المجهولة الهوية تحت تصرف الآهلى والعلماء)... وبعد انقضاء سنتين على الرئاسة وانتظار الرأى العام الأمريكى.. بل العالمى أن يوفى بوعده لم يوف.. وخرج من الرئاسة دون أن ينبس ببنت شفة^(٢)!!!

(١) نفس المصدر - ص : ٢١٨.

(٢) نفس المصدر ص : ٢٥٢ - ٢٥٣.

تري لماذا ؟

تري هل هناك من هو أعلى من (كارتر) أو يملك صلاحيات أوسع
ونفوذاً أكبر ؟

بلا شك .. هذا كائن !!

ولربما كتم الأمر عنه .. ولربما قيل له: (لو أردت الاحتفاظ بحياتك - لا
بمجرد رئاستك فاصرف النظر عن هذا الموضوع).

و(إلا) ؟ ؟

وما بعد (إلا) يعرفه (د. جيسوب) و(جون كيندى) - وغيرهما -
لكنهما قبل أن يتكلما أسكتتهما (اليد الخفية).

والدكتور (موريس جيسوب) عالم فيزيائى كبير^(١). تتبع بالتسجيل
والتحليل والتقييم - بمنتهى الانتظام لرؤيته طبقاً طائراً - سائر المشاهدات
التي كان ينمى إليه علمها. وتوصل هذا العالم فى وقت مبكر إلى إقناع
كاف بأن نسبة كبيرة من حالات إكتشاف أشياء طائرة مجهولة الهوية لا
يصح إعتبارها نتيجة إضطراب فى الرؤية أو رجع بصرى أو خطأ أو
تخيلات بصرية^(٢) .. كما تأكد جيسوب بأن هذه الأطباق الطائرة تعمل
وفق تقنية متقدمة لم تصل إليها بعد تقنية سكان الكرة الأرضية .. كما
تأكد بأن هذه الأطباق الطائرة أو السفن الفضائية مكيفة حسب المتطلبات
والشروط المنفذة فى الأرض فى كل الفصول والحالات الجوية^(٣).

(١) لم يكن د. جيسوب أستاذاً فى جامعة (ميتشجان) و(دريك) فحسب، بل ونايعة فى تدريس مادى علم
الفلك والرياضيات كما أشرف فى جنوب افريقيا على بناء وتركيب التجهيزات الخاصة لأكبر التليسكوبات
الكاسة للضوء فى نصف الكرة الجنوبي، كما يعود له الفضل فى شرف إكتشاف عدد كبير من النجوم الثنائية
كما استفادت منه وزارة الزراعة بأمريكا فى تقدير احتياطى ثروة المطاط الموجود بإقليم الأمازون. بأمريكا
الجنوبية.

(٢) قصة الأطباق الطائرة / ص : ١٣.

وبعد تجربة خطيرة تسمى (تجربة فيلادلفيا) تمت مع مدمرة أمريكية تسمى (آيلبرج) بقصد إخفائها بتطبيق مجال كهرومغناطيسى عليها، ونجاحها شكلاً فى الإخفاء وفشلها مضموناً لتحول كثير من الركاب إلى حزمة من اللهب أو الجنون وقفز الغالبية للماء وعدم صلاحية السفينة للملاحة بعد هذا^(١). وتتبع (جيسوب) للأخطاء ومحاولة المخابرات المركزية إقصائه عن الأمر. وفى أواسط شهر إبريل ١٩٥٩ إتصل (جيسوب) بالدكتور (مانسون فالنتاين) عالم أوقيانوجرافى (جغرافى بحرى) وعالم الآثار وقال له بأنه يرغب بالتحدث إليه حول بعض الاستكشافات المتعلقة بتجربة فيلادلفيا. ولكن جيسوب لم يحضر إذ وجد ميتاً داخل سيارته قبيل موعد العشاء المقترح مع (فالنتاين)^(٢). على إثر استنشاقه غاز محرك السيارة الذى أدخل بواسطة نربيش داخلها وكان التقرير عن الحادث أنه (انتحار)^(٣).

إن جيسوب على ما يبدو كان قد توصل إلى معلومات صحيحة وبدأ يدرك الإجابات الصحيحة لكنه الآن أصبح فى العالم الآخر...!!
ولكن العالم الكبير (جيمس.إي.ماكدونالد) واصل بحوثه من بعد (جيسوب) منطلقاً من نفس الاقتناعات. ولكن فى يوم الأحد ١٣ يونيو ١٩٧١م وجد العالم الفيزيائى الشهير مقتولاً برصاصة فى رأسه قريباً من جسر المدفع الذهبى فى صحراء أريزونا وكان التقرير الرسمى تماماً كما فى قضية (جيسوب): (إنه انتحار)^(٤).

واليد التى قتلتها هى نفس اليد التى اغتالت الرئيس الأمريكى

(١) نفس المصدر / ص : ١١٧ - ١١٨.

(٢) نفس المصدر / ص : ١٦٢.

(٣) نفس المصدر / ص : ١١.

(٤) نفس المصدر - ص : ٢٣٠ - ٢٣١.

(كيندى) فى ظروف غامضة غريبة.. وبقيت قصة إغتياله لغزاً غامضاً..
 فى نفس الوقت الذى أشارت فيه جهات عديدة صراحة أو بالتلميح إلى أن
 هناك قوى خفية تعمل فى الظلام هى المسئولة عن مصرعه^(١). لأنه قلب
 سياسة الحرب التى كانت تسير عليها أمريكا إلى سياسة التعايش
 السلمى، وبدا منه ما يناقض الإتجاه العام للمخابرات المركزية الأمريكية.
 ولعله ليس مصادفة هذا التوافق فى (المواقف السلبية) من (الأطباء
 الطائرة) و(ممارسة البحث فى أمرها) بين المخابرات الأمريكية والمخابرات
 السوفييتية التى ما إن يحدث حادث مؤكد هناك حتى يخرج علماء أو
 صحفيون أو تقارير رسمية تؤكد بأن الأمر لا يخرج عن كونه (هلاوس
 بصرية) أو (ظواهر طبيعية).

ثانياً : الأطباء الطائرة ما هى إلا طائرات لكنها ذات

تقنيات هائلة وفائقة ..

ما زال ضجيج الطائرات الأسرع من الصوت عند الإقلاع مشكلة لدى
 الدول المتقدمة صناعياً، تؤثر على البيئة بل وتعتبر فى المرتبة الثانية بعد
 مشكلة (الأوزون) من حيث الأهمية.. ولا يزال التحدى قائماً أمام مطورى
 وصانعى المحركات النفاثة. فمثلاً إحدى الطائرات الجديدة الأسرع من
 الصوت بحسب المواصفات الموضوعه لها سوف يصل وزنها إلى حوالى
 ٣٥٠ طناً، وتحتاج للوصول لسرعة تعادل (٢.٥) سرعة الصوت إلى
 (٤) محركات بقدرة تتراوح بين (٦٠ - ٧٠) ألف رطل دفع - والجزء
 الأكبر من الضوضاء ينتج عن احتكاك العادم الذى يخرج من هذه المحركات
 القوية بسرعة كبيرة فى الهواء الجوى وتبلغ سرعة هذا العادم فى طائرة

(١) جريدة القيس الكويتية - العدد ٦١٧٦ - الملحق الصادر مع عدد تاريخ ٢٠/٧/١٩٨٩م.

الكونكورد حوالى ٩٠٠ متر فى الثانية. والهدف حالياً هو إكمال التوصل إلى إنتاج محركات يمكنها الوصول إلى سرعات أعلى من الصوت بسرعة عادم لا تتعدى ٤٠٠ متر فى الثانية.

و(المسيخ الدجال) وصل منذ زمن إلى ما بعد هذا.. بل إنه تجنب إنتاج عادم يحتوى على غاز أكسيد النيتروجين والذي يعمل على تحطيم طبقة الأوزون.. وذلك بخفض زمن احتراق الوقود بنسبة أكثر من النصف وخفض درجة احتراقه أيضاً.. بل إننى أعتقد أنه توصل إلى إستغلال (قوانين فيزيائية) تمكنه من تحريك المحركات بالطاقة الكهرومغناطيسية والإشعاعات.

●● وبالنسبة لقوة دفع الأطباق الطائرة؛ فلها نظامان: الإندفاع (الأيونى)^(١). للسفر ضمن مجال الفضاء الخارجى لو استلزم الأمر، وقوة الدفع المغناطيسية فى داخل طبقات الجو بالأرض، ويحاط الطبق الطائر بمجال مغناطيسى قد يكون محدوداً فى أطباق ولا محدود فى أخرى ويمكن توجيهه على شكل أنبوى وعندئذ يكون سلاحاً قوياً جداً ماثلاً للنور الموجه أنبوىاً لأشعة الليزر بالإضافة إلى أسلحة إشعاعية لتدمير صواريخ فى الجور وردّ هجمات أو شلّ والسيطرة على الطائرات التى تواجههم.. وهذا المجال المغناطيسى القوى الذى يستعملونه باحتراف وتقنية متطورة للغاية يمكنه إحداث نوع من التجريف البصرى إذا استلزم الأمر. وحتى للاختفاء الكامل وكذلك لإسقاط صور مزيفة (غير حقيقية مجردة من المادة) إلى مكان معين.

أما مادة الطبق الطائر فعالباً ما تكون من مزيج بين الألومنيوم والبلاستيك أو معدن يشبههما ربما استخرجه من قاع المحيط أو من قارة

(١) للشعاع المزين خاصية اختراق المواد لمسافات طويلة وكبيرة مع استهلاك طاقة ضئيلة.

أطلانطس الغارقة مما ليس له مثيل بالأرض أو على الأقل لم يكتشف مثيله - المهم أنه ضد الإصابة بالرصاص أو القاذفات المحتمل توجيهها إليه فى أى صدام. كما يمكن صناعته من الماغنسيوم الصافى مائة بالمائة.. (Magnesium) (١). بل إن نوعاً من الأضواء التى يبثها الطبقة الطائر موجهة إلى إنسان ما حيث تخترقه إلى الدماء غالباً من نفس العنصر (الماغنسيوم) مما يسبب الشلل ولا غرو فقد ثبت علمياً أنه: (إذا زاد تركيز الماغنسيوم فى بلازما الدم.. تفقد نهاية الأعصاب عملها.. أى أنه يعمل كمخدر) (٢).

وأحد الأسلحة الدفاعية للسفينة الضبق الطائر يشكل فى الغالب مجال قهوة كهرومغناطيسية تعمل تلقائياً أو بأسلوب غير معروف، وهذا المجال من القوة بحيث يوقف محركات السيارات عن دورانها ويسكت الراديوهات وأجهزة التلفزة وينشئ (التنميل) بالبشر، والذي يمكن أن يصل إلى الإصابة بالشلل بالإضافة إلى تزويد الملاحين بمسدسات لأشعة ومفعولها (شلل البشرى المصاب دون قتله) (٣).

●● إن رجل فهم أن المغناطيسية والكهربية قوتان تنتميان إلى بعضهما ويمكن وصفهما ضمن حقول (الكهرومغناطيسية الموحد) لذلك كانت السرعة التى يطير بها الطبقة الطائر تعتبر خيالاً بمنظورنا الحالى الذى يعتبره المسيخ متأخراً جداً.. مما يفتح له باباً للتلاعب بعقول الناس وترسيب ما يشاء من شائعات فى أذهانهم..

(١) يتساءل الأستاذ أنيس منصور (ما هذا الذى رآه الناس على شاطئ أوباتريا فى البرازيل سنة ١٩٥٧م. فقد انفجر جسم من الماغنسيوم ١٠٠٪ وكان له ضوء مروع ولم يترك أى أثر - إن هذا الماغنسيوم النقى تماماً لم يتمكن العلم الحديث من أن يصل إليه) .. «الذين هبطوا من السماء ص: ١٥٠».

(٢) سر الحياة طاقة إلكترونية - د. عمر شوقي / ص: ١٣٨.

(٣) المختطفون من الفضاء الخارجى - الجزء الثانى ص: ١٢١.

ويعجبني قول الأستاذ (سعيد أيوب) : (إن هذه السرعة تجعلنا نبحت فى مخزون الذاكرة فالدجال سيدخل كل المدن - عدا مكة والمدينة والطور - وجيوشه وراءه وهو يجامل هناك.. ويقسو هنا.. فكيف ينتقل الدجال من هنا إلى هناك؟.. قديماً جلس اليهودى (آلبرت آينشتاين) وسأل نفسه: (كيف يمكن أن يبدو العالم لو امتطيت شعاعاً من الضوء؟.. فهل يكون هذا التصور عند الدجال أكبر من الجزء الذى تصوره آينشتاين؟ أى هل يركب الدجال الضوء بصورة أخرى وأسرع ثم يعرض اليهود عليه الرئاسة فيقبل؟.. إن مصادر أهل الكتاب وصفته بالقدرة والذكاء.. وإن اليهود سوف يذهبون ويقولون: (هذا هو المسيح حقاً الذى طالما انتظرنه هذا هو الذى يتكلم كتابنا المقدس عنه.. فهل فى بطن الغيب نظرية أخرى للضوء تماثل نظرية الماضى) (١).

نعم .. إنه سحرّ الضوء وفهم أسرار الإبصار وتوصل إلى أسرار المغناطيسية والجاذبية.. وصناعة أجهزة حساسة على مستوى الجزيء وهو أصغر مادة فى الذرات.. أجهزة لا تكاد ترى..

نعم .. إن المسيح الدجال إمتطى شعاع الضوء، وإن كان هذا التصور ليس لآينشتاين اليهودى اللص - سارق الأفكار والنظريات والحقائق (٢).

نعم .. إن المسيح الدجال دمج قوى عديدة فى بعضها واستطاع توليد (جاذبيات صناعية هائلة) يمكن من خلالها شل حركة أى أجهزة معدنية.

(١) المسيح الدجال - سعيد أيوب / ص : ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) لم يكن آينشتاين طفلاً متنبئاً وكانت له ذاكرة ضعيفة نى استيعاب الكلمات وكن غالباً ما يتمتع بشفتيه مكرراً كلمات الآخرين. وهو من مواليد مدينة أولم بألمانيا فى ١٤ مارس ١٨٧٩م من عائلة يهودية متوسطة المستوى وفى عام ١٩٠٠م تخرج فى الجامعة وكن يكره الامتحانات إلى درجة عالية ومن خلال أحد الأصدقاء اليهود طبعاً - حصل على وظيفة فى تسجيل البراءات فى برن فى عام ١٩٠٢، فكان يكسب عيشه عن طريق فحص طلبات الحصول على البراءات..

أنظر : (الشفرة الكونية - هينز باجلز - ترجمة د. محمد عبدالله بيومى ص ١١ - ١٦ / مع تصرف يسير)

نعم .. إن المسيح الدجال استطاع إيجاد نوع جديد من الضوء الصناعي واستطاع استغلال بحر الإشعاعات المتساقطة على الأرض كالشلال (١).

وإذا ثبت عملياً أن اصطدام الجسيمات بسرعات عظيمة يفجر عوالم جديدة من القوى والمجالات: فهو سباق فى هذا المجال بما توافر له من علماء هيمن عليهم أو خطفهم من طائراتهم أو سفنهم أو غواصاتهم.. لكن طائراته من الألومنيوم أو معدن آخر مماثل كما ذكرت التقارير مجهزة بمجموعة من القوة الدافعة لم يتوصل لأسلوب عملها العلم حتى الآن.

و(دنيا الفيزياء) وأسرارها هى العلم الحقيقى، الذى يمكن من خلال اكتشاف القوانين التى بثها الله فى كونه أن يتم عمل العجائب والغرائب بما يظنه العامة (سحراً) أو (إعجازاً).. إن (الرجل) يجرى حسابات وخطوطاً يقلبها على سائر وجوهها.. وربما يقارن بين أشياء وعناصر غير متشابهة أو متقاربة فيجد مفاتيح أشياء أخرى.. ولأنه اغتر بعلمه وجُن بنفسه اخترع الإنسان الآلى، وحاول أن يضاهى خلق الله أو يعرف كنه الحياة ولكن أئى له ذلك والعلم حتى الآن لم يستطع خلق ذبابة.. ولن يستطيع.. أو حتى (غلة) أو (فراشة) أو حتى (هاموشة) فهنا يتوقف العقل مهما بلغ، إذ لا يمكن خلقها أو خلق شبيه لها فى الحياة أو الحركة أو التكاثر أو الغريزة والإلهام والشعور ناهيك بهذا العدد الذى لا حصر له من صيغ الحياة التى تجود بها يد الله فى يسر شديد وسخاء عجيب! إن المسيح الدجال سيظل عاجزاً دعياً.. لأنه يعتمد فى اختراعاته الهائلة على نواميس إلهية موجودة لا يملك هو لها تعديلاً ولا تبديلاً، فقط دوره هو

(١) الأطباق الطائرة كما نلاحظ تبيت غالباً طاقة ضوئية قوية جداً يمكن أن نقول عنها إنها نوع من الذرات النورانية.. ويبدو أن أحد أنواع الطاقة التى تبيتها الأطباق الطائرة أحياناً يحتمل أن يكون نوعاً من التخم المغناطيسى أو إشعاعات تبيتها حضرات الإنسان.

الإكتشاف أو التسخير الناجح لهذه النواميس بصورة أكثر حذقاً من الماضي، لكنه فى النهاية خاضع وتابع لنواميس لا فضل له فى إنشائها وهى نواميس ليس لأحد من سلطان عليها إلا السلطان الذى يريده ويقدره الله.. وذلك بالنسبة لجانب يسير منها فى الكون لا يكاد يذكر أمام قدرة الله الكلية وعجائبه وواسع ملكوته.

وصدق من قال: «إن العلم بلا إيمان ليمشى مشية الأعرج.. وإن الإيمان بلا علم يتلمس تلمس الأعمى».

ثالثاً : قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون، لولا بعض التنكر، أو غواية الزنى الذى يلبسونه.

إن أغلب الأوصاف التى جاءت عن قائدى الطائرات المجهولة الهوية تلك تؤكد أنهم أحياء عقلاء لهم نفس أشكالنا ونفس الخصائص الفيزيولوجية ونفس التماثل لما وهبنا الله من أيدى، وأرجل، وعيون، وأنف، وفم، وحتى الأعضاء التناسلية.

باستثناء أن المسيح الدجال قد يستخدم ملاحين أقزاماً أو عمالقة فضلاً عن أن الجميع يلبس ملابس رائد فضاء معدنية أو مطاطية متطورة للغاية، فضلاً عن استخدام (الجن) أو (الشياطين) فى بعض الأحيان، بالإضافة إلى ارتداء بعض الملاحين والركاب وجوهاً تنكرية غريبة نوعاً ما: كلبس وجه بثلاثة عيون أو بعين واحدة.. ومسألة (الوجوه التنكرية) أو (الأصابع البلاستيكية الطويلة) تطورت فى أمريكا الآن إلى الحد الذى لا يمكن تمييزه عن الحقيقة. فما البال برجل سبق الصناعة الأمريكية بقرنين من الزمان. إنه ضرب (العقول) ليرسب فيها ما يشاء من معانى !!

أحد الذين رأوا ملاحى طبق طائر بل ودخل معهم وهو (بارنى هيل) وزوجته (بيتى) جاء عنهما فى تقرير.. (فيما يخص التنوير «الإضاءة»

داخل المركبة فإن «بيتى» قارنته مع الضوء الذى يبثه بخار الزئبق.. والذى سبق لها أن رآته عندما زارت قبة هايد الإصطناعية فى نيويورك. وهذه الناحية لها أهميتها لأنها يمكن أن تؤثر فى حسن وصف لون الملاحين وفق أقوال زوجى هيل، لأن الضوء الناتج عن بخار الزئبق يمنح بشرة الإنسان تلويناً مائلاً للأزرق أو للرمادى، ولو أن بارنى قد نظر حوله لأمكنه أن يلاحظ هذه الصبغة اللونية ذاتها على وجه زوجته.. (١).

وذكرت مجلة الأطباق الطائرة الإنجليزية (FLYING SAUCER RE-VIEW) حادثة مضاجعة بين امرأة من طبق طائر وشاب برازىلى يدعى (انطونيوفيليا بواس) وكان وصفه للمرأة وصفاً لإمرأة عادية كأي امرأة سوى أنها جميلة للغاية (شعر فى غاية النعومة ولكن ليس كثيفاً، لونه أشقر باهت.. أذناها صغيرتان والذقن والشفتان والأنف كل ذلك كان ذا تكوين ناعم وجميل وكان شكل عينيها يميل إلى الشكل الصينى ووجنتها بارزتان مما كان يزيد لها لاجة شرقية وأسنانها بيضاء اللون وجميلة التكوين. وان المزوجة بينهما تمت كما تتم بين أى رجل وامرأة) (٢).

وهناك من وصف ثلاثة رواد فضاء نزلوا من طبق طائر بأنهم يشبهون الرجال الآلية (ROBOTS). (٣).

ويقول أحدهم فى وصف رواد فضاء للأطباق الطائرة: «إن لهم ثلاثة أصابع فى كل يد، برغم أن هذا الانطباع يمكن أن يكون نتيجة إكساء الأيدي بقفاز مماثل لقفازات المتزلجين» (٤). وآخر يصفهم بأن «أيديهم ذات

(١) المختطفون من الفضاء الخارجى - انطونيو ريبيرا - ترجمة المهندس خالد منير حشو الجزء

الأول، ص: ٢٩.

(٢) نفس المصدر ص: ٦٣.

(٣) نفس المصدر - حاشية ص: ٩.

(٤) نفس المصدر ص: ٤٠.

خمسـة أصابع مثلنا» (١).

ولعل (كعب الأخبار) صدق كل الصدق عندما قال: إن الشياطين تقول للمسيخ الدجال: (إستعن بنا على ما تريد) (٢).

وقد ورد عن الإمام أحمد عن جابر بن عبد الله أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يخرج الدجال فى خفة من الدين وإدبار من العلم.. وسمعت معه شياطين تكلم الناس..» (٣). ويبدو أن (وسمعت) هذه بضمير الفاعلية لـ (جابر) رضى الله عنه.

نعم .. إنه يتبعه أمراء وقبائل من الجن.. أما الشياطين فلا عجب أن تبعوه ما دام (سيدهم) (إبليس) رفيقه ومؤيد (المؤامرة) على (بنى آدم).

رابعاً : الأ طباق الطائفة تتحرك جميعاً من قواعد نحت الماء فى (برمودة) و (فورموزة) وأماكن أخرى..

يبدو أن الكثيرين شاهدوا أجساماً غاطسة تحت الماء مجهولة. ولكنها وفق تعريفها تبقى مجهولة..

يذكر (ريتشارد وايز) شهادة للسيد (بروس مونيه) مفادها أن الأخير وهو غطاس مشهور شاهد تحت الماء (جسمين سريعين) طول الواحد منهما ١٨ متراً ولونه رمادى وشكله بيضاوى. كما شاهد (وايز) وبصحبه أحد مساعديه شيئاً كبيراً مستديراً قرمزيّاً ونابضاً يرتفع نحوهما ثم يعود للأعماق. كما يفيد (أديكنت توماس جيفرى) أن غطاساً آخر اسمه (لويس لنتو) رأى أضواء دورية فى أعماق المياه تشع ثم

(١) نفس المصدر / الجزء الثانى ص : ١١٤.

(٢) المسيح الدجال وأسرار الساعة - العلامة السفارنى - نشر مكتبة التراث الإسلامى بمصر / ص : ٤١.

(٣) النهاية فى الفتن والملاحم - لابن كثير - الجزء الأول - نشر دار التراث الإسلامى بالأزهر - ص : ١١٩ -

١٢٠. والحديث رواه أحمد فى مسنده ، طبعة الحلبي (٣/٣٦٧ ، ٣٦٨).

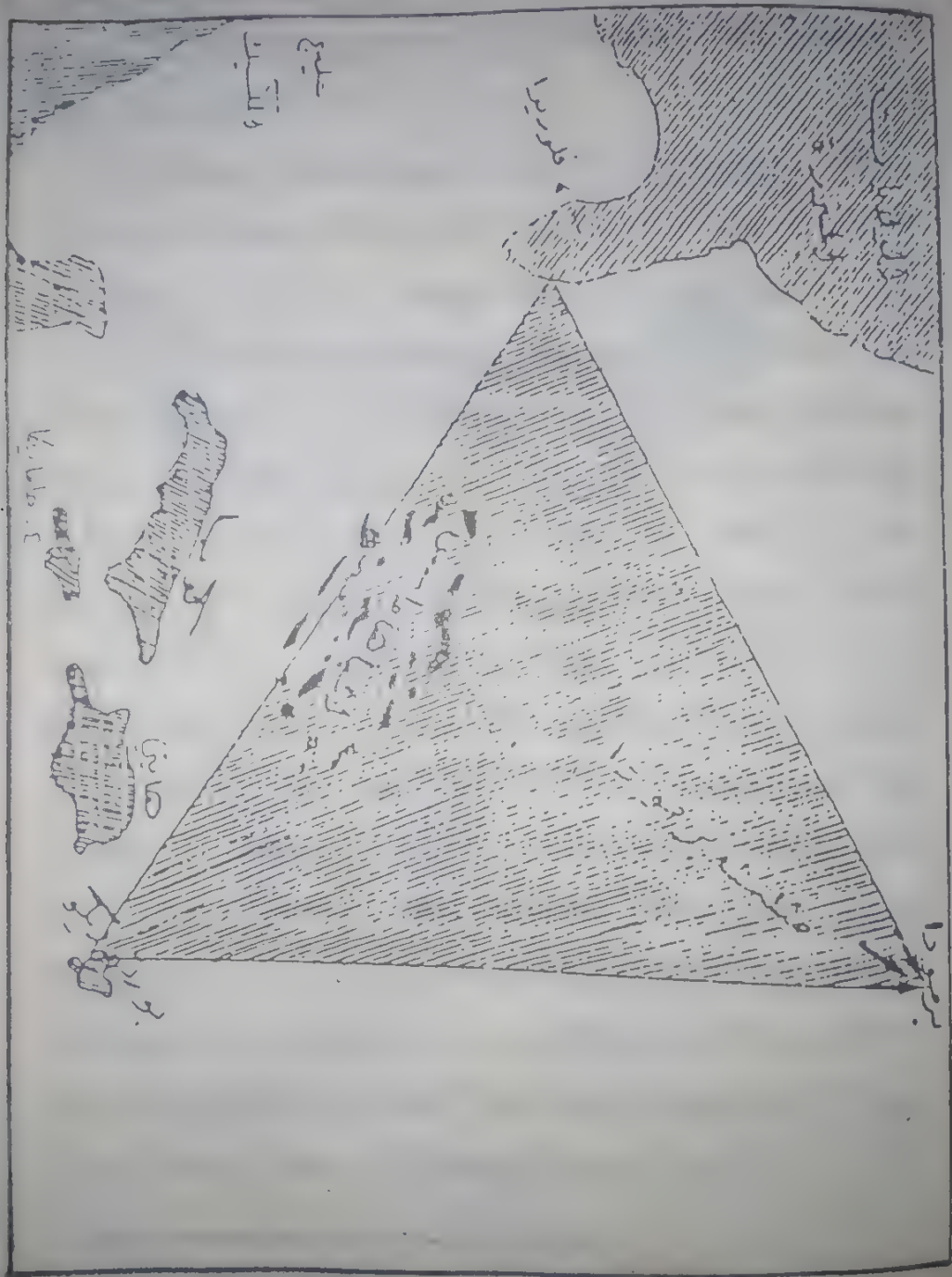
إن (برمودة) بها قلاع هائلة وشعب كامل خاضع للملك هو (المسيخ) .. ومنطقة مثلث برمودة هي المقر الرئيسى .. فضلاً عن مقرات أخرى بالماء إمتد إليها (الرجل) ليهيىء قواعد ليست ضخمة .. وهى نفس الأماكن التى حددها (إيفان ساندرسون) رئيس جمعية البحث عما هو غير مألوف وتشتمل قائمته على: القطبين الشمالى والجنوبى ومثلث برمودة وكذلك نظيره على الجهة الأخرى من الكرة الأرضية وهو بحر الشيطان اليابانى مستخدماً أندرسون الموقعين كأساس لتوقيع شبكته فى المناطق الإثنى عشرة الشاذة، خمسة منها شمال خط الاستواء وخمسة جنوبه بمسافة دورية ٧٢ درجة بين الموقع والآخر .. وهذه المناطق هى: مثلث برمودة وبحر الشيطان، ووسط المحيط الهندى وشرق استراليا والقطبين الشمالى والجنوبى، وشمال نيوزيلندا ووسط المحيط الهادى بين بحر الشيطان ومثلث برمودة .. وشرقى البرازيل وأورجواى وشمال غرب افريقيا وشرق افريقيا وحول أفغانستان (٢).

صدقت يا رسول الله: « .. إنه يطوى الأرض طى فررة الكيش » !!
ولماذا يطويها ؟! لأن له قواعد بأغلب أنحاءها.

وقد أورد (تشارلس بيرليتز) (١٤) حالة لاختفاء طائرات فى مثلث برمودة وفى كل حالة تتردد نفس العبارة: (فقد الاتصال بالطائرة) !!
ومثلث (فورموزا) أو (مثلث بؤرة الشيطان) لا يقل أهمية عن مثلث الشيطان (برمودة) لحوادث الاختفاء غير المتوقعة التى تحدث به .. وبنع الرأس الشمالى لمثلث (فورموزا) فى جزيرة (كليبارت) فى البحر الأصفر.

(١) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٦٨.

(٢) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء - الجزء الأول - ص ٧٢.



« خريطة تبين موقع جزيرة بومل و ما يحيط بها »

ويطلق على تلك المنطقة اسم مقبرة السفن والطائرات بينما يقع رأسه الشمالى الشرقى فى جزيرة (الويك) وأما رأسه الجنوبى الغربى فيقع فى جزيرة (فورموزه) ..

ويذكر السيد (برنسلى ليبوير ترينج) فى كتابه الشهير (الزوار الغامضون) أن الصحون الطائرة غالباً ما تشاهد خاصة فوق مناطق مثلث بؤرة الشيطان فى (فورموزه) بالمحيط الهادى قريباً من اليابان ..^(١)

ومن أشهر حوادث (الاختفاء) فى (فورموزه) ما حدث فى أواخر ١٩٧٥م وبالتحديد فى اليوم التاسع والعشرين من شهر نوفمبر عندما أبحرت الناقلة (بيرجى إيسترا) من ميناء (توبارو) فى البرازيل متجهة إلى (كيمستو) فى خليج طوكيو باليابان، وهى تحمل على متنها شحنة من خام الحديد تبلغ قيمتها ما يقارب ٢٩ مليون دولار، وطاقماً مؤلفاً من ٣٢ بحاراً، وطبقاً لبرنامجها فقد كان من المقرر لها أن تصل إلى ميناء خليج طوكيو فى اليوم الخامس من شهر يناير أى بعد سبعة وثلاثين يوماً من بداية رحلتها .. ولكن الناقلة لم تصل فى الموعد المحدد لها إطلاقاً^(٢) . واختفت الناقلة فى فورموزه دون أن يدري أحد عنها شيئاً.

وبحر الشيطان اليابانى والذى تتركز فيه حالات الاختفاء يقع فى المنطقة بين جنوب شرق اليابان وآيوجيا فى جزر بونين وجزر ماريانا. والشهير عنه أنه ابتلع عدداً من السفن والطائرات فضلاً عن اختفاءات كثيرة خاصة أثناء الحرب العالمية الثانية أشهرها اختفاء الطائرة (أميليا ماريانا) واختفاء أعداد من قوارب الصيد اليابانية بركابها^(٣) .

(١) رحلة العقل البشرى فى كشف لغز مثلث برهودة، مثلث فورموزه، الأطباق الطائرة.

(٢) نفس المصدر/ ص ١٤٥.

(٣) حوادث غامضة ومثيرة حيرت العلماء الجزء الأول ص ٨١.

وقد اشتهر حادث اختطاف من طبق طائر لرجل وزوجته (جون وايلين) وإدخالهما إلى داخل الطبق وإجراء فحوص وتجارب عليهما من قبل رجال منهم الطويل والقزم ثم تركوهما يخرجان من الطبق، وبعدها حدثت ضجة علمية، وفي سؤال وجهه الباحث (كولينس) إلى جون عن قواعد هؤلاء الأشخاص كان جوابه يدعو للدهشة - لمن لا علم عنده بالطبع - وهو: (هم دوماً هنا ... بيننا) .. وعندما حوِّص بالأسئلة أجاب بأن لهم أكثر من قاعدة دائمة.. ولدى سؤاله: أين؟!.. حصل حصار على الأجوبة، ولم يصرح إلا فقط بقوله: «إن لهم قواعد في بحارنا ومحيطاتنا وبالمناطق التي نسميها مثلثات وهذه القواعد تختفى تحت البحر وأغلب تحركاتها تتم تحت الماء (١)» (٢) ..

وهذا واضح في ملابسهم المصممة لتحمل ضغط الماء والهواء بالجو.. فالرجل أعد لكل شيء عدته مستغلاً قوانين الله بكل ذكاء.. ولعل أهم ملاحظة عثرت عليها في بعض الأوصاف لملائمة الأطباق الطائرة.. ما يؤكد أن الأشخاص المعنيين - بمعنى ملاحى وركاب الأطباق الطائرة - كانوا يعيشون في وسط اصطناعي، أو أنهم يعيشون في مكان ليس به تلوث أو هواء - أى رياح أو تغيرات في الطقس (٣).

(١) المختطفون من الفضاء الخارجي - الجزء الثاني / ص ٤٩ - ٥٠.

(٢) حدث في شهر أغسطس ١٩٩٠م أن عرض التلفزيون المصري حلقة من برنامج (حكاوى القهاوى) لسامية الإترى، التقت فيه مع شاب مصري، وتكرر في برنامج (فكر ثوانى واكسب دقائق) للمذمعة نجوى إبراهيم لقاء مع نفس الشاب المدعو (عبدالكريم) الذى أكد أنه واحد طبقاً طائراً، فتحت منه باب، سلط عليه منه إشعاع (شفطه) للداخل وأجرى عليه بعض التجارب ثم تركوه مفسباً عليه، وبعدها بدت عليه ظاهرتان - بعد تعرضه لإشعاعات - أولاهما أنه إذا اقترب من جهاز راديو أو تلفزيون حدث له تشويش ثم بسهولة يستطيع فهم أكواب من زجاج ويلمعها دون ضرر، وتلاشى مفعول الإشعاع بعد شهرين. ولم تعد الأجهزة تشوش لوجده، ولكن ما زال أثر السائل الذى لامس أسنانه وربما بلغ منه عندما وضعوا أنبوبة بفمه. وأنا أصدق (عبدالكريم) لأننى أعلم ماذا أجروا له من عمليات وهو فى غفلته الصناعية.

■ إذن فالتمويه لفكرة أن (الأطباق الطائرة) قادمة من كواكب أخرى فكرة ساقطة من تلقاء نفسها؛ خاصة إذا علمنا أن اقرب المجرات إلينا تبعد بمقدار عدة آلاف من السنوات الضوئية. وإذا كنا نحن متأخرين عن اللحاق بتكنولوجياهم بمعنى أنه إذا فكرنا فى إرسال رسالة إليهم فإن هذه الرسالة وردّها يحتاجان بطبيعة الحال إلى ضعف المسافة بيننا. وإذا أخذنا فى اعتبارنا أن ردهم سيكون سريعاً فإن مجرد إرسال الرسالة وحدها ممّا سيستغرق حوالى ٢٥٠٠ مليون سنة ضوئية.

«وإذا فرضنا أننا نود أن نتصل بسكان كوكب فى أقرب مجرة إلينا، مجرة (الأندروميديا) التى تبعد عنا بنحو مليونين من السنوات الضوئية.. فالرسالة التى نبعث بها إليها اليوم ستحتاج إلى أربعة ملايين من الأعوام ذهاباً وإياباً، ومعنى ذلك أن الرسالة التى سيرسلها هذا الجيل، لن يتلقى إجابتها هذا الجيل بنفسه، ولكن لايد من إنقضاء (١٢٠.٠٠٠ جيل) من الأجيال على سطح الأرض قبل أن يولد الجيل الذى سيتلقى الرد على هذه الرسالة باعتبار أن هناك ثلاثة أجيال كل مائة عام، وهذه الحقيقة تُحيرُ علماء الفضاء وتصيب بعضهم بالبأس من إجراء أى اتصالات مع سكان الفضاء» (١).

وعلى فرض وجود مخلوقات بكوكب آخر.. يملكون تقنيات هائلة أمكنتهم من اختصار المسافات والأزمنة للاتصال بنا؛ فمن غير المعقول أنهم يأتون لمجرد (السياحة فى أجوائنا) أو (الاستعراضات) ثم الاختفاء!؟

ومن غير المعقول أن تتحرك رحلة من كوكب يبعد عنا بملايين السنين الضوئية ليصل إلى أرضنا روادها، وكلُّ ما يقومون به هو سرقة عدة

(١) هل نحن وحدنا فى هذا الكون - د. أحمد مدحت إسلام/ ص : ٢٠٣.

إن هذه الحادثة ليست أكثر من قوبة وخداع وضرب للعقول لتتخبط..
ومن غير المعقول أن تتكاثر أعداد الأطباق الطائرة وكأنهم يخرجون من
بيننا ولا يأتون من ملايين السنين الضوئية، وليهبط أحدهم بعد هذه
الرحلة الشاقة لي تجربوا سلاحاً من أسلحتهم في (جواد) مسكين، ويفرون
تاركين الناس في حيرة من السلاح العجيب والمقتل الغريب لجواد؟ (٢).
ومن غير المعقول أن تأتي الأطباق الطائرة من مليارات السنين
الضوئية (٣) بل وتليارات ودشليارات السنين الضوئية؛ ليهرب الرواد بمجرد
ضبطهم وهم يسرقون شيئاً..!؟

إن ملخص الحقيقة ظهر.. ففي ١٣ ديسمبر ١٩٤٨م بعث العلامة
(جيمس آي. لب) التابع لقسم الصواريخ الموجهة عن بعد بمؤسسة (راند)
بمدينة (سانتامونيكا) في كاليفورنيا ببيان أو مذكرته موجهة إلى جنرال
الفرقة (بوت) رئيس مخبرات وتنمية القوة الأمريكية الجوية.. مصرحاً
فيها بثبات وجود هذه الأجسام الطائرة، وأنها لا يمكن أن تأتي من أي
كوكب من المجموعة الشمسية نظراً إلى أن الكرة الأرضية هي الوحيدة

(١) ذكر أنيس منصور أنه في ١٩ أغسطس ١٩٦٢م نزل طبق طائر في البرازيل، ورآه أهل القرية التي هبط
بها ونزل من الطبق الطائر عدد من رواد الفضاء سرقوا (١٥ دجاجة) و(٦ خنازير).
(أنظر الذين هبطوا من السماء / ص: ٥٥).

(٢) في عام ١٩٦٧م هبط طبق طائر في أحد المناطق بولاية كولورادو، ونزل منه مخلوق غريب الشكل وترجع
إلى (جواد) وهو يحمل شيئاً يهينه أطلقه على الجواد الذي سقط ميتاً وفر رائد الفضاء إلى طبقه الذي طار إلى
اللاتهابة بالكون وبشريح الجواد اكتشفوا أن المخ فارغ من محتوياته وكان شيئاً قد امتصه وكذلك دم الحصان
قد مُص بطريقة غريبة. (رحلة جبايرة العقل البشري في كشف لغز / ص ١٣٥ - ١٣٧).

(٣) المليون واحد وعلى يمينه ٦ أصفار، والمليار واحد وعلى يمينه ٩ أصفار، والبلليون واحد وعلى يمينه ١٢
صفراً، والبلليار واحد وعلى يمينه ١٥ صفراً، والتريليون واحد وعلى يمينه ١٨ صفراً، والتريليوار واحد وعلى
يمينه ٢١ صفراً، والكنتريليون واحد وعلى يمينه ٢٤ صفراً، والكنتريليوار واحد وعلى يمينه ٢٧ صفراً،
والسنكليون واحد وعلى يمينه ٣٠ صفراً، والسيزيليون واحد وعلى يمينه ٣٦ صفراً، والستيليون واحد وعلى
يمينه ٤٨ صفراً، والتيفليون ٥٤ صفراً، والدشليون ٦٠ صفراً، والدشليوار ٦٣ صفراً.

التي تحتوى على الحياة العقلية وأضاف: (لو كان صحيحاً أنهم يأتون فعلاً - أى من كواكب أخرى - لجرى اتصال بيننا) (١) ..

خامساً : جميع الأطباق الطائرة تابعة لوجل واحد هو (المسيح الدجال) ملك اليهود المنتظر..

عندما نشاهد أفلاماً خيالية عن المركبات الفضائية الهائلة المعقدة، أو عن الأطباق الطائرة، فإننا نكون فى أقرب نقطة لواقع قريب منا. بيد أننا لا نحسه حتى يؤخذ (من لا إيمان له) بعبقرية الكارثة...!!!

إننى لا أنكر أن (المسيح الدجال) رجل عبقري.. ولا أنكر أيضاً أنه (لص كبير) خطف علماء وسرق أفكارهم.. وأخضعهم لسطوته ورهبته.. حتى استطاع إنجاز (أشياء) سبق بها (تكنولوجيا الأرض) بمسافات بعيدة.. يمكن أن أسميها (تكنولوجيا الماء والفضاء) ..

ولا أنكر أن (المسيح الدجال) تعمق فى علوم الفيزياء والكيمياء، وعرف أسراراً هائلة وسخر طاقات جبارة.. وبدأ يعلن عن نفسه وعن علومه ومخترعاته.. مع تعمية عليه من رجاله بمواقع المسئولية بروسيا وأمريكا.

ولكننى أقول للبشرية جمعاء عامة، وللمسلمين خاصة: إن الفتنة الكبرى قادمة قريباً.. وأن سائر الفتن الآن تصب فى نهريها وتؤدى إلى طريقها: (إنها فتنة المسيح الدجال)، التي لا عاصم منها إلا بالإيمان بالله وإعلان الإسلام له فعلاً وقولاً ومسلماً وعقيدةً ومن لم يصدقنى

(١) قصة الأطباق الطائرة / ص ٤٠.

فسيكون حاله ومآله كشعب (زرقاء البمامة) حينما أبصرت مالا
يبصرون.. فأنذرت وحذرت.. وكذّبت.. فكان ما كان مما يمكن أن يتكرر
مع مطلع شمس يوم قادم، نسأل الله منه السلامة (١).

وما زلت أكرر أن الأمر يتطلب من المسلمين الالتفاف الصادق حول
عقيدتهم والتطبيق العملي للإسلام وبرامجه الإلهية الكريمة التي تقوم على
الأخلاق والعلم، وإن انتظار (المهدى) دون عمل، هو مسلك لا يمت بصلة
للإسلام، وأن اليأس كفر والانسحاب من ميادين الحياة ضلال عن الدين.
والدجال لم يتفوق عنا إلا بشيء واحد هو (العمل).. فهل نحن
عاملون؟.. فالعاملون والآخذون بالأسباب هم الذين سيتصدون لهذا الدعوى
الخطير..

(١) من أعجب العجب أن المسيح الدجال يعتبر أن له حليفاً عفوياً، هو المسلم الطيب أو أى إنسان خيّر
شريف، لأنه بغريزته وفطرته الطاهرة ونقاء سريرته - فى العادة - لن يخطر بباله مطلقاً، بل لن يتصور ولن
يتخيل ولن يصدق - رجلاً كان أو امرأة - أن هناك رجلاً يشبه إبليس وضع مخططاً للشر والحقد والانتقام.
تنفذه مخلوقات بشرية ليحكم العالم من وراء الستار كيفما يشاء حتى تأتى لحظة يعلن فيها عن نفسه!!

المسيح الدجال
ومضات .. وإشارات .. وحقائق لمن يعي

المسيخ الدجال .. وأسرار بروتوكولات

شيوخ صهيون !!!

[Brotocols of Learned of Zion] ^(١) . (بروتوكولات شيوخ صهيون)

هو العنوان الأشهر الذى عرفت به مجموعة الوثائق التى كان (سرجى نيلوس) الروسى، أول ناشر لها فى العالم... وبرغم تسميتها بما يلصقها بكبار الصهيونيين كخطة للسيطرة على العالم.. فإن اليهود يتبرأون منها وينكرون نسبتها إليهم البتة...!!!

أما (فكتور مارسون) - الإنجليزى - وهو أول من ترجم كتاب (خطر اليهودى) لنيلوس الروسى وأسماه (بروتوكولات شيوخ صهيون)؛ فإنه يؤكد أن هذه البروتوكولات ما هى إلا خطة عمل جاهزة، قدمها للمرابين والصاغة والصناعيين اليهود كبيرهم وشيخهم (آمشل ماير روتشيلد)، الذى تطور من مراب بسيط إلى صاحب مصرف كبير، ومات (مارسون) فى ظروف غامضة بعد أن تلقى تحذيراً بالموت لو نشر الكتاب.

ولكننا نقول إن (ماير روتشيلد) ما هو إلا (يد علنية) تتحرك بالنيابة عن اليد الخفية التى ربما كان يعلم حقيقتها.. بدليل قوله لمن جمعهم يوماً من الأيام: "عندما يحين وقت سيدنا وسيد العالم أجمع لاستلام السلطة: فإن هذه الأيدي ذاتها ستتكفل بإزاحة كل من يقف فى طريقه" ^(٢).

(١) أسميتها كذلك بدلاً من العبارة الشائعة: (حكما، صهيون).. فهم ليسوا بحكماء، إذ لا يكون الشر حكماً أبداً.

(٢) أعمار على رقعة الشطرنج / ص ٨٤.

وإذا كان اليهود جسدوا بالفعل وصايا البروتوكولات^(١)، وحققوها ولا يزالون: فإن ما نؤكدده للعالم أن لصق تهمة تأليف البروتوكولات وصياغتها بمجموعة من كبار اليهود هو خطأ؛ فقط هم تلقوا الوصايا والتعليمات؛ لكن الذى كتبها وأبدع عناصرها وغاياتها هو شخص واحد.. هو اليد الخفية وهو المسيح الدجال نفسه!!

فصبغة الصياغة واحدة.. والأسلوب واحد والتسلسل الفكرى لشخص واحد لا لمجموعة أشخاص.. بل عرض الفكرة والحادثة والكلمة، بل وفرضها كصورة نهائية لتفكير دار من قبل، كله يؤكد أنه لشخص واحد..!!

ففى البروتوكول الأول:

"إن السياسة لا تتفق مع الأخلاق فى شىء. والحاكم المقيد بالإخلاص ليس سياسياً بارعاً. وهو لذلك غير راسخ على عرشه. لابد لطالب الحكم من الإلتجاء إلى المكر والرياء فإن الشوائب الإنسانية العظيمة من الإخلاص والأمانة تصير رذائل فى السياسة..".

ألم أقل إن المسيح الدجال رجل ميكافيللى؟! وهو يريد أن تكون هذه (اللاأخلاقيات) هى خصال حكام البلاد الأئمية (غير اليهودية).

وفى البروتوكول الثانى :

"سنختار من بين العامة رؤساء إداريين ولهم ميول العبيد. ولن يكونوا مدرين على فن الحكم. ولذلك سيكون من اليسير أن يُمسخوا قطع شطرنج ضمن لعبتنا فى أيدي مستشارينا العلماء الحكماء الذين دربوا

(١) كتب المطرن (جوان) المتخصص الشهير فى الحركة الماسونية ومحرر النشرة العالمية للجمعيات السرية، أربعة مجلدات ضخمة يبرهن فيها على أن كل سطر فى البروتوكولات جسده اليهود إلى مثل حى فى واقع الحياة.

خصيصاً على حكم العالم.."(١).

وجاء بالبروتوكول الثالث :

".. لقد حرصنا على أن نقحم حقوقاً للهيئات خيالية محضة فإن كل ما يسمى «حقوق البشر» لا وجود له إلا فى المثل التى لا يمكن تطبيقها عملياً..".

وجاء بالبروتوكول الرابع :

".. من ذا وماذا يستطيع أن يخلع قوة خفية عن عرشها ؟ هذا هو بالضبط ما عليه حكومتنا الآن. إن المحفل الماسونى المنتشر فى كل أنحاء العالم ليعمل فى غفلة الآخرين كقناع لأغراضنا. ولكن الفائدة التى نحن دائبون على تحقيقها من هذه القوة فى خطة عملنا وفى مركز قيادتنا ماتزال على الدوام غير معروفة للعالم..".

وجاء بالبروتوكول الخامس :

"لقد بذرنا الخلاف بين كل واحد وغيره فى جميع أغراض الأُميين الشخصية والقومية؛ بنشر التعصبات الدينية والتبليية.. ومن هذا كله تتقرر حقيقة: هى أن أى حكومة منفردة لن تجد لها سنداً من جاراتها حين تدعوها إلى مساعدتها ضدنا، لأن كل واحدة منها ستظن أن أى عمل ضدنا هو نكبة على كيائها الذاتى. نحن أقرباء جداً فعلى العالم أن يعتمد علينا وينيب إلينا. وإن الحكومات لا تستطيع أبداً أن تبرم معاهدة ولو صغيرة دون أن نتدخل فيها سراً... بحكمى فليحكم الملوك".

(١) الخطر اليهودى (بروتوكولات حكماء صهيون) - ترجمة محمد خليفة التونسى / طبعة دار التراث بمصر. ص ١١٥.

(٢) الخطر اليهودى (بروتوكولات حكماء صهيون) - ترجمة محمد خليفة التونسى / طبعة دار التراث

وجاء بالبروتوكول السادس :

".. ولكى نخرب صناعة الأميين ونساعد المضاريات، سنشجع حب الترف المطلق الذى نشرناه من قبل. وسنزيد الأجور التى لن تساعد العمال. كما أننا فى الوقت نفسه سنرفع أثمان الضرورات الأولية متخذين سوء المحصولات الزراعية عذراً عن ذلك، كما سننسف بمهارة أيضاً أسس الإنتاج ببذر بذور الفوضى بين العمال، ويتشجيعهم على إدمان المسكرات. وفى الوقت نفسه سنستعمل كل وسيلة ممكنة لطرد كل ذكاء أعشى (غير يهودى) من الأرض..".

وجاء ضمن ما جاء بالبروتوكول السابع :

".. فى كل أوروبا، وبمساعدة أوروبا يجب أن ننشر فى سائر الأقطار الفتنة والمنازعات والعداوات المتبادلة. ويجب علينا أن ننطوى على كثير من الدهاء والخبث خلال المفاوضات والاتفاقات^(١)، ولكننا فيما يسمى اللغة الرسمية سوف نتظاهر بعكس ذلك كى نظهر بمظهر الأمين المثل للمسئولية".

وجاء بالبروتوكول التاسع :

"إن الكلمات التحررية لشعارنا الماسونى هى: الحرية والمساواة والإخاء. ولن نبدل كلمات شعارنا، بل نصوغها معبرة ببساطة عن فكرة. وسوف نقول: حق الحرية وواجب المساواة - وفكرة الإخاء.. "وبها سنمسك الثور من قرنيه..". وفى نفس البروتوكول جاء: "إن لنا طموحاً لا يحد. وشرهاً لا يشبع، ونقمة لا ترحم، وبغضاء لا تحس. إننا مصدر إرهاب بعيد المدى.."^(٢).

(١) نفس المصدر / ص ١٦٥، ١٦٦.

(٢) أتصح كل مسلم بل كل إنسان غير يهودى بقراءة البروتوكولات اليهودية كاملة، ليدرك مدى الخطر الذى تم صياغته فى أربعة وعشرين بروتوكولاً مأخوذة عن مخطط المسيح الدجال الضخم. أو هذا ما أمكن

وهذه الصفات هي جماع صفات (المسيخ الدجال) !! يعلن عنها بغيا،
ملطخ بالذكاء.. !! بل إنه يعلن عن موقعه في شعاره الذي وضعه على
(البروتوكولات) !!



تأمل هذا الشعار.. الأفعى^(١) اليهودية، محيطة بالعالم، والقلعة المسيحية العظيمة
على هيئة نجمة اليهود.. وها هي مياه الأطلنطي واضحة.. !! بل على سطح الماء سفينة
مخطوفة دخلت في مجاله.. أما قاع المحيط فهو المكان السري للمسيخ نفسه وهو على هيئة
هرم. وتحميه طاقات كهرومغناطيسية واضحة في شكل إشعاعات !!

المسيخ الدجال .. وأسرار الماسونية (النورانية)

شبكة نصبها الصقر ذو الأنف المعقوف ليصطاد بها الحمام والعصافير وكل من لا يبصر..!! تلك هى الماسونية.. والواقع أن البداية الحقيقية لتنظيم تلك الشبكة الواسعة، ترجع إلى عام ١٧٧٦م، عندما نظم (الشیطان الملعون) المسمى (آدم وايزهاوبت) جماعة النورانيين لوضع (المؤامرة المسيحية) موضع التنفيذ وأسماء المجمع النوراني (The Illuminati)، ولفظ (النورانيين) تعبير شيطاني يعنى (حملة النور) مستمداً من إسم إبليس (لوسيفر) يعنى حامل الضوء (Lucifer) أو (الكائن الفائق الضياء)^(١). بمعنى أن المجمع النوراني قد أنشئ لتنفيذ الإحياءات التى يتلقاها كبار الحاخاميين من لوسيفر (أى إبليس) خلال طقوسهم الخاصة.. وكان المجلس الأعلى للمجمع النوراني مؤلفاً من ثلاثة عشر عضواً، هم اللجنة التنفيذية لمجلس آخر يسمى (مجلس الثلاثة والثلاثين)^(٢). وكان محفل الشرق الأكبر فى مدينة (أنجولد شتات) هو المركز الأول لانطلاق حملة تغلغل المنظمة فى قلب الماسونية الأوروبية لاتخاذها القاعدة الأساسية للخلايا الخفية التى ستقوم بتنظيم المحافل الماسونية فى كل مكان تحت ستار الأعمال الإنسانية والحفلات الإجتماعية ومماثل ذلك^(٣).

(١) أحجار على رقعة الشطرنج - ص ١٠.

(٢) نفس المصدر - ص ٨٩. (والجدير بالذكر أن المجمع النوراني بهيئته مكونة من ٣٣ رجلاً يهودياً، هم الذين صمموا العقيدة الإلحادية المادية التى نشرت عام ١٨٨٤م فى «البيان الشيوعى» الذى كتبه كارل ماركس. وكان عم ماركس يهودياً وحاخاماً من حاخامات اليهود، ولكنه انفصل رسمياً عن السلك الكهنوتى الأعلى، عندما عيّنت وحُدّت له مهامه الكبرى السرية والخفية).

(٣) نفس المصدر - ص ٨٩.

وإذا جاز لنا أن نعتبر الماسونية حركة تنظيمية خفية قام بها على
 الأرجح حاخامات اليهود منذ زمن بعيد عن عام ١٧٧٦م؛ وخاصة في
 مراحل الضياع والتشرد، فإن (الماسونية النورانية) هي التي نظمت
 الجمعيات الماسونية ووضعت لها القواعد مجدداً وحددت الأهداف
 والغايات.. ووضعت خطط استقطاب الأفراد والجماعات أو اصطباذهم أو
 الإيقاع بهم ولو عنوة تحت تهديدات معينة بالقتل أو الفضيحة، فضلاً عن
 السيطرة على حكومات العالم وتوجيه اقتصادياتها وقراراتها السياسية
 نحو الوجهة التي يريدونها السيد الخفي.. ولذلك : فإنه مهما تعددت محافل
 الماسونية، ومهما تولدت عنها أندية ومؤسسات كالروتاري والليونز
 والروتواكت وغيرها من أندية (العمالة والجهالة) : فإنه يبقى هناك حديث
 هامس يعلو خلف الكواليس وبسرية تامة عن (المحفل القديم) أو (المحفل
 الأكبر) الذي يعتبر (المرجع الأساسي) لسائر التعاليم والوصايا الماسونية..
 والذي يكمن فيه (السر الحقيقي).. هذا السر الذي لو علمه البعض فإنهم
 لا يستطيعون إفشائه مطلقاً وقد شاركته البروج جسدنا..
 وقد وضع بعض المنتسقين الماسون أو المرتعشين على أتبياء ثم يعلموها
 أوراقاً، تكشف عن صراع بين نوعين من الماسونية أسموها : (الماسونية
 المتشددة والماسونية المزيفة). ولم يعلنوا عن أسمائهم بطبيعة الحال. وجاء
 ضمنها ما نصه : (هنا يجدر التساؤل إذا كانت الماسونية تحتفظ بهذا السر.
 فلماذا لا تكشفه للإنسانية جمعاء؟ ولماذا تحصره بنخبة ضئيلة العدد بحيث
 تجهله غالبية الماسونيين؟.. إن الغاية من ذلك ليست في الرغبة في
 كتمانها. بل تتعلق بطبيعة الشر ذاته..)(١).

نعم .. إن الأوان لم يأت بعد ليعلن (الملك الخفى) عن نفسه..
لكنه يعلن عن شعاراته وعلومه..!!

وتدبروا هذا الشعار المذهل الذى تبناه (وايزهاويت) كشعار أول
للنورانيين عندما أسس منظمته عام ١٧٧٦م.. إنه هرم يرمز إلى
إقامة حكم ديكتاتورى تتولاه حكومة عالمية على نط الأمم
المتحدة^(١).. تتستر بالديمقراطية، لكنها خاضعة لحكم فردى رهيب،
والحاكم هو السيد الخفى. وهذا هو السر فى التغنى الآن بنغمة النظام
العالمى الموحد.

تدبروا.. (العين التى أعلى الهرم ترسل الإشعاعات فى جميع
الاتجاهات: ترمز إلى وكالة تجسس وإرهاب على نط الجستابو، أسسها
وايزهاويت تحت شعار الأخوة لحراسة أسرار المنظمة وإجبار الناس على
الخضوع لقوانينها عن طريق الإرهاب. وكان لهذه الوكالة دور عظيم فى
حكم الإرهاب الذى أعقب الثورة الفرنسية. والكلمتان المحفورتان فى
أعلى الشعار (Annuet Coeptis) تعنيان:

أن مهمتنا (مؤامرتنا) قد تكملت بالنجاح. أما الكلمات المحفورة فى
أسفل الشعار [Novus Ordo Seclorum] : فتفسر طبيعة المهمة.
ومعناها: "النظام الاجتماعى الجديد".. والجدير بالملاحظة أن هذا الشعار لم
يُتبَن من قبل الماسونية إلا بعد دمج الأنظمة الماسونية بالأجهزة النورانية
إبان مؤتمر (فيلمسباد) فى سنة ١٧٨٢م^(٢).

(١) أحجار على رفعة الشطرنج / ص : ٣٥٥.

(٢) حكومة العالم الخفية . ص ٣٥٦، ٣٥٥.



الشعار الخطير للملك المؤامرة العالمية .. يكشف فيه عن نفسه

وفوق ما قال (وليام جاى كار)، أقول - مستعينا بالله:

إن هذا (الهرم) بناء حقيقى فى قاع المحيط الأطلنطى... ولو تدبرت جيداً حوله، المياه تجري حوله.. وهو قلعة مستوية من هرم مصر الأكبر بعد أن أدركت بعض أسرار الطاقة التى أدركها نمر عشت أو ولدوه عن طريق الأشكال الهرمية^(١).. أما المبدأ الإشعاعى الذى نشأ به أعلى الهرم فهو (طبقات طائر ضخم) أو (صاروخ) مجهرية يمكن الإقلاع به إلى حيثما يشاء بالأرض فى حالة حدوث دمار لا يتوقعه منتصه الهرمية. أما تلك العين التى ترونها واضحة فهى عين (الملك الهى)... وهى عين وحدة لأر الثانية مسبوقة. وهناك النقطة صغيرة أذكرها لمن كان له سمع أو بصر..

(١) يقول 'بيل شول' وإدوين، مؤلفا كتاب (سر قوة الهرم الأكبر) الكلمة مرم الإنجليزية هي Pyramid تتركب من مقطعين الأول هو (Pyro) ومعناها النار والثانى هو (Amic) ومعناها فى الوسط. ومن ثم فإن الكلمة معناها وسط النار وكلنا نعرف أن النار كانت واحداً من عناصر الدنيا الأربعة المكون قسماً وهى النار والأرض والماء والهواء وحسب الاعتقاد القديم والأفكار الأولى أيضاً كانت النار هى المصدر الرئيسى بل الأساس للطاقة. وهكذا يصبح معنى كلمة الهرم هو مركز للطاقة أو مركز النار).

(سر قوة الهرم الأكبر - ترجمة أمين سلامة - نشر مكتبة الأنجلو ص ١٢، ١٤).

وهى هذا التطابق بين (شعار النورانيين والجزء السفلى من الشعار الموجود على (بروتوكولات شيوخ صهيون)، بل وعلى (الإنجيل البلشفي للشيوعيين)!! أنظر.. وتأمل.. ودقق.. لتدرك أن من وراء الشكليات (شخص واحد)!!!



والآن : وصل أعضاء الماسونية إلى ستة ملايين ماسونى وبلغ عدد محافل الماسونية ثلاثين ألف محفل ماسونى فى العالم^(١).. يعملون تحت فكرة تعزيز صفوف خدمة الإنسانية التى لا تعرف جنساً ولا لوناً ولا عرقاً ولا ديناً^(٢).. على أن يكون (الماسونى) وطنياً مع الوطنيين، ماسونياً مع الماسونيين.. روتارياً مع الروتاريين.. ليونزياً مع الليونزيين، مسالماً مع جمعيات السلام.. إنسانياً مع نوادى الرحمة والإحسان.. إستعمارياً مع كل قوى الشر والاستغلال.. غازياً مع الغزاة.. مدمراً مع الحاقدين من المغضوب عليهم أو الضالين.. سياسياً ناجحاً فى مواخير السياسة والنفعيين.. دينياً داخل المعابد وبنابات الكنس.. عنصرياً مع أسياده أينما يولوا وجوههم.. ملحداً مع دعاة اللامعقول واللادين لأنه بذلك ضربته لا تخيب.. وتغلغل فى الأحزاب والمؤسسات (والنقابات والإدارات والمصالح ورجال المخابرات وأجهزة الأمن).. أبداً لا يخيب. بل الأكثر من ذلك أن (محفله يحدد له دوره الذى يؤديه فى تحريك عرائس المسرح الدولى^(٣)).

وإذا علمنا أنه حتى (الفاتيكان) عضو فى كل الجمعيات السرية السوداء والبيضاء فى العالم^(٤)، أدركنا مدى التغلغل (الماسونى

(١) الماسونية والماسونيين فى الوطن العربى / حسين عمر حمادة. ص ٢٢.

(٢) الروتارى فى قصص الاتهام - أبوإسلام أحمد عبدالله - دار الاعتصام. ص ٣٥.

(٣) الماسونية فى المنطقة ٢٤٥ - أبوإسلام أحمد عبدالله - ص ٢٩.

(٤) الذين هبطوا من السماء - أنيس منصور - ص ٢٠٩.

اليهودى) أو بلغة أخرى أحطنا علماً بمدى إمتداد (اليد الخفية). التى كانت من وراء مقتل (البابا يوحنا بولس الأول)، وفى ليلة ٢٨ أيلول (سبتمبر) عام ١٩٧٨م ذهب البابا إلى غرفته لينام «وفى الصباح جاءت الراهبة فيتشنزا كعادتها تطرق باب غرفته لكنها لم تسمع جواباً فذهبت. ثم عادت بعد نصف ساعة لتعاود الطرق، فلم تسمع جواباً، ففتحت الباب لتجد البابا ميتاً على سريره وبين يديه بعض الأوراق فسارعت لإعلام سكرتير البابا ثم الأب (ياى)، فالكاردينال (فيالوت)، الذى دخل الحجرة وتناول فوراً زجاجة الدواء الذى إعتاد البابا تناوله قبل نومه، كما أخذ الأوراق التى كانت بين يديه وكذلك نظارة البابا وحذاء نومه وسارع فوراً إلى اخفاء هذه الأشياء واستدعاء المختصين بالتحنيط بعد أن كشف على الجثمان طبيب الفاتيكان الدكتور بوزناتى. وتم تحنيط جثمان البابا قبل أن يعرف أقرب المقربين من الفاتيكان بموته لتبدو بعض تناقضات: فالكاردينال فيالوت أعلن أمام عدد من الكرادلة أن سبب الوفاة راجع إلى أن البابا تناول كمية دواء أكبر من المقرر بينما البيان الرسمى للفاتيكان قال ان السبب نوبة قلبية فضلاً عن تحنيط الجثمان بسرعة لمنع عملية تشريح الجثة لمعرفة السبب الحقيقى للوفاة» (١).!!

كان يهود أمريكا الشيوعيون - ولا يزالون - متأهبين لانقلاب شيوعى فى أمريكا؛ فأظافرهم أظافر الشيطان نفسه.. حفرت فى الكرملين فنخرفته (١).. وحكمته (٢). وهى الآن تحفر البيت الأبيض حتى تأتى الأوامر بالقفز إلى كرسيه أو التوقف دون ذلك، حتى تصدر أوامر أخرى.. لا يدرى أحد ما طبيعتها، ولا ما إتجاهاتها.. لكن الذى حدث هو إنقلاب على الشيوعية، حتى أن روسيا الآن على بُعد خطوات من (الأمركة).. ويبدو أن الدخول فى طاعة أمريكا - من الشيوعيين سيكون (إجماعيا)..

(١) وهل الشيوعية إلا بنت يهودية الذكر إن اليهودية تقول: (إن كل شيء ينتهى مع الموت.. فيما كل شيء يبدأ مع الموت فى الإسلام.. وللمسيحية.. وأكدت بحث كثيرة أن (كارل ماركس) إستوحى كل عقيدته الفلسفية التى أطلقها من الرؤية اليهودية.. ولماذا اعتمد على الأبحاث؟ إن مجرد قرأته للتوراة أيام دراستي لها أثبت لى بما لا يدع مجالا للشك أن التوراة (والشعور) وتعاليمهما هى إلا دعوة مفتوحة إلى الإلحاد وإلى الإيمان بالمادية المطلقة فهى تنعى ما بعد العالم.. ومعوم أن حداً واسعاً ثار بين حاحامات اليهود حول العالم الآخر انتهى بالإقرار نهائياً بعدم وجود مثل هذا العالم.

(٢) على سبيل المثال كان معظم أعضاء المجلس الشيوعى الذى يحكم روسيا عام ١٩٥١م من اليهود الصرخاء فالأعضاء سبعة عشرهم: ستالين رئيس المجلس وكاجانوفتش نائبه ثم بيريا وفيرشيلوف ومولوتوف وشفيرينيك وكيرتشينستين، وجوركين وإليا ابرهميرج، وديفنيسكى، وهينسبرج وميخليس وفرمين وجودى، ولوزوفسكى، وكافشانوف وبيرت ليفنتسكى.. وهؤلاء يهود صرخاء إلا ثلاثة هم: ستالين ونيرتشيلوف ومولوتوف ولكن زوجات الثلاثة يهوديات وفيهم يهودى الأم أو الجدة، أو صنعية مجهول النسب من صناع اليهود كما أن أسماء كثير من اليهود بينهم مزدوجة، فلكل منهم اسم اليهودى الأصل المستور واسمه الحركى المشهور الذى يخفى الاسم اليهودى الأصل (أنظر البروتوكولات، ترجمة محمد خليفة التونسى/ حاشية ص ٩٣). ويؤكد وليام جاي كار أن ستالين تروج اليهودية روزا كاجانوفيتش التى كان يعيش معها بالحرام مما جعل زوجته (ناديا) تنتحر، كما زوج ابنته (سيفتلاتا) لأخى روزا اليهودى (الازار) وكانت (سيفتلاتا) متزوجة من شخص آخر عندما تقرر هذا الزواج فجأة ولم يعلم أى شيء عن مصير الزوج الأول سوى أنه إنزاع عن الطريق فجأة.. وبالإضافة إلى زواج ستالين من يهودية - على فرض أنه ليس يهودى الأصل، فإن نائبه مولوتوف أيضا تزوج من يهودية وهى شقيقة (سام كارب) الرأسمالى الكبير.

(أحجار على رقعة الشطرنج - ص ٢٣٤).

* وهل روسيا شيء وأمريكا شيء آخر؟ !!

الأمريكي (أفريل هايرمان) كان سفيراً لبلاده فى موسكو، قالها بصراحة فى مؤتمر (يالطا):

(.. لأنّ العالم الثالث (١) كان يفهمنا فهو يكرهنا. ولأنه كان يجهل الاتحاد السوفييتى فهو يحبه مع أن الحقيقة هى أن نوايانا متشابهة تماماً..!!)

* هل حقاً الاتحاد السوفييتى والولايات المتحدة الأمريكية واحد؟..!!

نعم مع معلومة هامة هى أن (السوفييت لا يقللون سوءاً عن الأمريكان).. ومنذ متى لم يكن هناك (وفاق) بين (العملاقين) اللذين اتفقا على وضع (العالم بين فكيهما)، اللذين يضغطهما أو يفتحهما (رجل من وراء ستار)..!! فمعلوم لدى ساسة المخابرات أن (فرانكلين روزفلت) امتطى (البقرة المقدسة) وكان هذا هو اسم طائرته - وانتقل إلى (القرم) فى سنة ١٩٤٥م ليلتقى فى (يالطا) مع (جوزيف ستالين)، ويقتسمان الإمبراطوريات القديمة وسائر العالم دون أى خلافات تذكر.

* إنه يجب الولايات المتحدة الأمريكية ..

(المسيخ الدجال) يعشق أمريكا.. ويعشق شعبها.. وأغلب أتباعه بها وله قصر رهيب مهيب لا أدرى موضعه بالتحديد ولكننى بالحدس الإسلامى أقول: إنه فى (فلوريدا).. وأغنى الأغنياء على السواحل الأمريكية بالذات هم رجاله أو على الأقل خاضعون له.. فرجاله لا بد أن يكونوا فوق المال.. وفوق الطموح لبقى لهم (السيد المعطاء) كمدخل

(١) هذا المصطلح (العالم الثالث) مصطلح من ابتكار (المسيخ الدجال)، الذى يضرب العقل المسلم بتركيز هذه (السبة) به.. تخيل أذا الإسلام أنك تصنف ضمن صنف ليس بينه وبين الحيوان سوى درجة!.. إن أسنا كان ولا يزال وسيظل (العالم الإسلامى) و(مشرق النور والهدى ومعرفة الله، ونبع المعارف والعلوم).

للتأليه!! يعينه على هذا التوجة لأمريكا طبيعة الشعب الأمريكى.. فهم كما يقول (الدكتور كلينمايكل) (Kleinmichel) رئيس جامعة كاليفورنيا الجنوبية: «هناك ٩٦٪ من شعب الولايات المتحدة الأمريكية دون المستوى المقبول لقياس الذكاء بينما لا يوجد سوى ٤٪ فقط فوق هذا المستوى» (١).

أما عن الوعى الأمريكى والخبرة فى فهم الشعوب، فهم كما قال الكاتب (أندريه فونتين): (الأمريكيون يفهمون ويعرفون الشعوب إلى الحد الذى يمكنهم من التساؤل: عما إذا كان الأفغان يعتقدون البوذية) ..

والأمريكيون حكومة وشعباً - بالمصطلح السائد فى بلادنا برغم أن الحكومة من نفس جنس الشعب - عمليون للغاية و(أنانيون) للغاية، [Pragmatic] ، لا تهمهم إلا مصالحهم، وهم مستعدون دائماً، لإحداث إنقلاب كامل فى مواقفهم وسياساتهم بل وعبادة (فرد) إذا كان من شأن ذلك تأمين مصالحهم الإقتصادية والاستراتيجية و(رغيف الخبز) و(سعار الشهوة) الذى يحيون لهما، (وهو ما يذندن حولهما الدجال لهذا الشعب). وهو شعب (ساذج) و(نسبة الأمية فيه مرتفعة) ويجمع بين المتناقضات كلها فضلاً عن سلاسة قيادته لما يراد به (٢). فالأمر كما يقول الشهيد (سيد قطب) (من هم الأجداد الأوائل الذين وصلوا إلى أمريكا؟ وما هى صفاتهم وملامحهم؟ وما هو سجلهم الحياتى؟ وما هى أهدافهم العملية؟.. إنهم فريقان فريق المجرمين واللصوص والقتلة...!! وفريق المغامرین

(١) فى مقال له نشر بمجلة (شيكاغو ديلي نيوز) - [Chicago D-NEWS, July 30, 1923] . وأفاد نفس العبارة - فى غير هذا السياق - (شيريب سبيريدوفيتش) فى كتابه: (حكومة العالم الخفية) .. أنظر ص ٤١ .

(٢) لا غرو أن يؤلف فى هذا المعنى أمريكى نابه. هو (وليم ليدرر) كتابه (أمة من غنم). يكشف فيه بالرقائع والأرقام النقاب عن كيفية خضوع الشعب الأمريكى للإعلام الأمريكى. والسياسة التى تفرض عليه كأنه قطعان من الغنم لا تدرى شيئاً عن شئ، سوى ظواهر الأمور والسطحي من الحقائق.

طلاب الشراء والمتعة والمتاع وكل شخص من أولئك الأجساد إما أن يكون مجرمًا أو مغامرًا أو قد يجمع بين الصفتين الخبيثتين معاً.. واستمرت هذه الصفات والملامح في الأمريكيين حيث انتقلت من الأصل إلى الفرع بمثابة «جينات» وراثية وملامح بارزة واكتسب الإبن والحفيد سمات وملامح ونفسية الأب والجد.. والأمريكي الحفيد إما أن يكون مغامرًا مادياً أو مجرمًا محترفاً أو مغامرًا مجرمًا في نفس الوقت (١١).

نعم يا شهيد المسلمين !! وهل هناك شعب يملك صفات كهذه الصفات سوى (اليهود).. فمرحى للمسيخ الدجال أن يحكم مستقبلاً (الولايات المتحدة الأمريكية) (الوجه الآخر للدولة اليهودية) المزروعة في فلسطين المسلمة العربية.

إن (يد المسيح الدجال الخفية) واضحة في (أمريكا) تمام الوضوح!! ولأن يده (قوية) فهي تمسك بمجموعة (خيوط) ارتبطت بها (دمى) يحركها في سائر الوزارات الأمريكية و(الهيئات) من (المالية) إلى (البتناجون).. وإن لم تصدقوا فتدبروا الوجه الخلفي للعملة الأمريكية الورقية (من فئة دولار واحد)..

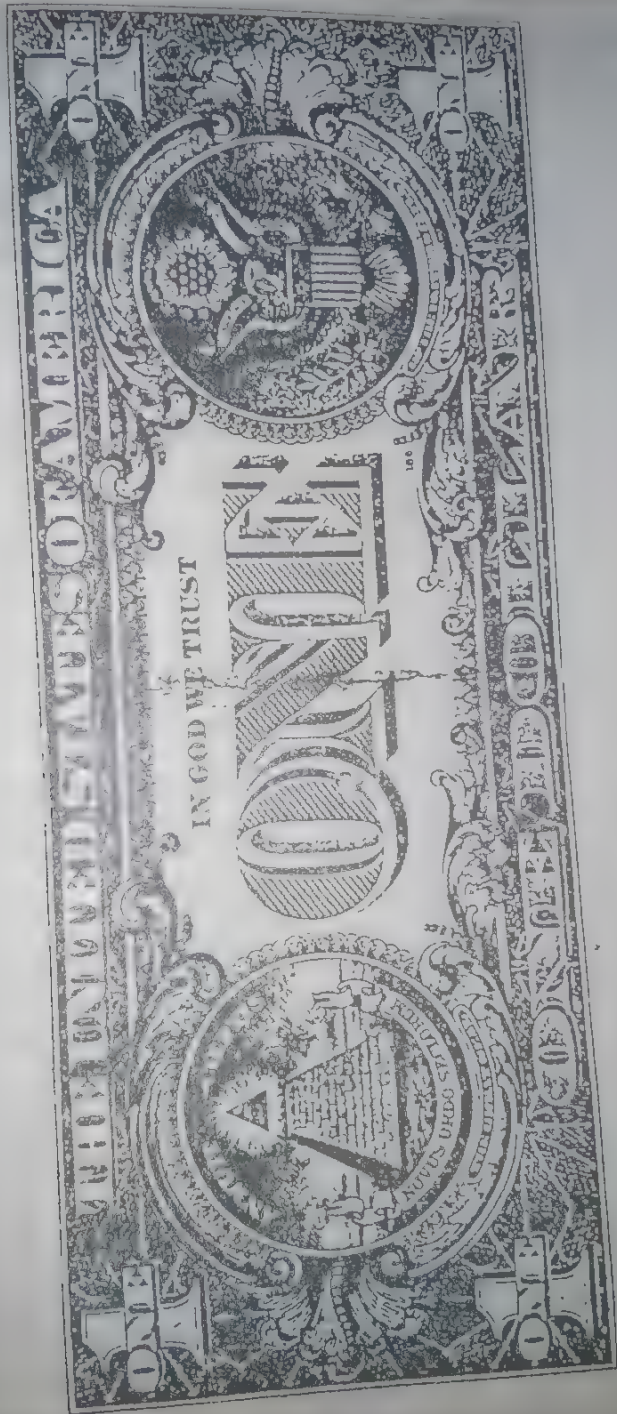
ففي طرف يوجد (الصقر).. وهو شعار الدجال.. و(العين الحادة النظرة)، فعينه السليمة حادة البصر.. والأنف المعقوف وهو شبيه بأنف المسيح و(الانقضااض) مبدأ من مبادئه!! وبالطرف الآخر يوجد شعار قلعة المسيح الهرمية الشكل، وهو نفس الشعار الذي تبناه (النورانيون الماسون) في مايو سنة ١٧٧٦م، بل إن التساريخ الذي تعنيه الأرقام المحفورة على قاعدته بالحرف الرومانى (Mocclxxvi)،

(١١) أمريكا من الداخل بمنظار سيد قطب - د. صلاح عبدالفتاح الخالدي - ص ٥٠، ٥١.

تعنى تاريخ إنشاء المنظمة النورانية أول حجر أساس عملى لاحتلال
(أدمغة العالم) ثم (أرضه) و(ثرواته) وليس هذا تاريخ إعلان وثيقة
الاستقلال الأمريكى (١).

إن (المسيخ الدجال) يحب (أمريكا) لأنه (يكره الأمريكان)....

(١) يوافقنا رأى بأن هذا التاريخ ليس تاريخ استقلال أمريكا الأستاذ أحمد عرموش فى حاشية الترجمة
الكاملة لكتاب (أحجار على رقعة الشطرنج - أنظر ص ٣٥٥).



UNITED STATES OF AMERICA

ONE

ONE

ONE DOLLAR

ONE

IN GOD WE TRUST

ONE DOLLAR



تصميم الأفلام الأمريكية يتم فى الـ (برودواى) ولكن التصوير فى (هوليوود)... وهنا وهناك رجال ونساء يعملون لحسابه... وأغلبهم بطبيعة الحال يعلم أنه يعمل لصالح (جماعة). لكن لا يعلم (من الرجل الأول بها)...!! إنه يمثل (القوة الخفية) معتمداً فكرة أن الإعلان عن هذه القوة أو ظهورها للعين قد يكون سبباً فى سقوط هيبتها، فمن اعتاد رؤية الأسد لم يهبه.. ومجرد الاختفاء يضى عليه (هالة) من الرهبة. وأخرى من القداسة.. لأن المخيلة تعمل وتحاول أن تتصور، فتعطى صوراً فى العادة غير الحقيقة.

ولى حدسى فى أن (برت لانكستر) و(كلينت ايسستود) من رجاله...!! و(ايسستود) رجل قوى جسداً وعقلاً وهو من الصنف الذى يمكن أن يكون ممثلاً مشهوراً لينضم لحقيقة عمل آخر يقوم به... إنه كاد يُرشح لرئاسة أمريكا.. لكنه تراجع.. ترى من صدرت الأوامر؟!.. كذلك السيد الماسونى (آلان ديلون) فكّر فى رئاسة فرنسا لكن دوره كممثل أكثر إفادة وتأثيراً.. فكان التراجع...!! ترى ممن تصدر الأوامر بالتراجع؟!..

أما (ريجان) مثلاً - العجوز الذى حكم أمريكا ثمانى سنوات متصلة.. وكان أفضل ممثل تقريباً أو مع الفاشلين فى هوليوود، فإن (ستانسفيلد تورنر) مدير المخابرات المركزية الأمريكية - سنة ١٩٨٠م - كان يشكك فى عمق تفكير ريجان وكثيراً ما وصفه فى مجالسه الخاصة بالغبى، وإن كان يرى فيه الرشاقة والخفة وهو يلوح بيديه ضارباً بمشاكل العالم عرض الحائط وهذا ما يتماشى مع مبدأ المحافظين

فمن الذى أوصل (ريجان) إلى هذه الذروة؟ ومن الذى جعله يستمر؟.. ومن الذى كان يخطط له؟.. أو يفكر له وهو (الغيبى)؟..

إن أسرار (هوليوود) فى قبضة رجل هو المسيح الدجال.. ومن يختاره إما يستمر وإما يقتل.. ومن حاد عما رُسم له انتهى - وهكذا انتهت حياة (مارلين مونرو) (٢). عندما أحببت كيندى وكان المفروض أن يحبها هو ولا تحبه لتسيره حسبما تؤمر.. أما (دانيدا) التى انتحرت فجأة أيضاً أو أشيع هكذا وهى فى (نهار نجاحها) فما زلت لا أدرى الأسباب.. لكنها على أية حال كانت ضمن قائمة (نسائه العاملات)!!..

ولأن السينما الأمريكية أصبحت (السينما العالمية)؛ فمن خلالها يستطيع أن يبت أفكاره.. وسمومه.. ويلوث العقول.. ويحقق فكرته أو قاعدته الذهبية التى وضعها لنفسه كشهوة أولى وهى (احتلال الأدمغة والعقول)!!..

ولو شاهدت الأفلام أو البرامج الأمريكية بل والغربية الآن فإنك - لو ملكت بصيرة ووعياً - ستدرك أنك أمام (شلالات) و(سيول) من (المغالطات) و(الافتراءات) خاصة إذا كان الأمر يتعلق بالمسلمين أو العرب.. ودون نبع من جهل وإنما من عدااء تاريخى واستراتيجى مستحكم.. ولا مانع لدى المسيح الدجال أن يظهر (المحجة المسلمة)

(١) الحجاب (الحروب الخفية لوكالة المخابرات المركزية الأمريكية) - بوب وردورد، ص ١٣ - ١٤ / طبعة دار المناهل / بيروت.

(٢) فى ٥ آب (أغسطس) ١٩٦٢، رجدت مونرو ميتة وبسرعة أشيع عنها أنها انتحرت بينما الحقيقة أنها ماتت نتيجة حقنها مادة (اللدن) القاتلة فلم تنتشر بالحبوب المنومة كما أشيع. وقد ذكر فيما بعد ومؤخراً أحد أزواجه السابقين وهو (روى - ستانزور) أنها كانت قد صرحت همساً للبعض بأنها قررت عقد مؤتمر صحفى فى ١ أغسطس تفضح فيه حقيقة علاقتها بكيندى.

- مثلاً - فى مظهر المتسترة بالزى لأغراض أخرى أو فى صورة (زانيات عاهرات) يتسترن فى الحجاب للقيام بمغامراتهن. لبترسب فى ذهن كُـلِّ مسلمة أن الحجاب ليس فريضة وإنما هو (شعار) وأن (الرب رب قلوب) إلى آخر (المغالطات) التى ينبجج فى غزو العقول بها.

وفى الوقت الذى يُعلن فيه عن نفسه فى أفلام ومسلسلات، كرجل عظيم داهية صمم قلعة نووية هائلة واستحدث أجهزة ليحكم بها العالم معبراً عن نفسه بيد تداعب قطرة أو معلناً الحقيقة فى صورة رجل ذى عصابة سوداء على عينه اليسرى البشعة، تراه لا مانع لديه أن يقدم صورة (هارون الرشيد) الخليفة المسلم العظيم الذى اتسعت فى عهده الدولة الإسلامية بإعلاء راية الجهاد فى سبيل الله، يقدمه فى صورة رجل مصاب بعقدة أوديب عقده الجنس المَرْضَى بين ابن وأمه، وبعد أن توفيت أمه يحب أخته عوضاً عنها. وكل ما وقع بينه وبين البرامكة من صراع كان بسبب هذه العقدة!!!

إنه يعلم أن المسيحية محطمة سلفاً وأنها عاجزة عن تقديم شىء يصد هجماته (الفكرية) أو (المسلحة - القادمة)، فلا يبقى أمامه إلا الإسلام.. فما عليه وهو (الملك الخفى) إلا أن يأمر أتباعه من (الكُتَّاب) و(المفكرين) و(القصاصين) والروائيين بتقديم (ألوان) من العمل الإعلامى يرسى بالأذهان أن الإسلام ما هو إلا أسطورة خلقتها الأرستقراطية العربية الإقطاعية مالكة التجارة والعبيد، وأن فتنة الزنوج هى ثورة المضطهدين من قبل الجنس العربى...!! وما أجمل أن يمثل فى فيلم عن المسلمين وهم يبيعون العبيد ويشتريهم أمراء عرب، الممثل اليهودى الشهير (جورج شلهوب) أو (عمر الشريف) وللإغراء يكون اسم الفيلم (أرض بلا رحمة).

●● إن المسلمين مسئولون أمام الله عن تقاعسهم (الإعلامى) بينما الدعوة الإسلامية ما هى إلا (إعلام) للبشر.. وحساب المسلمين على الله عسير لأنهم وطّأوا (للشرّ) طريق الدخول. وكان يجب أن يكون لديهم بقعة كهوليسوود والبرودواى، تشع منها (أضواء الحق والعلم والهدى والنور) فى كل مكان وبكل بيان وبشتى الصور والأساليب وإلا فلنصنع كما صنع شعب (آلاسكا) فى السبعينيات يوم حطموا أجهزة التلفزيون والراديو عندما وجدوا أن أفكارهم شُوشت وتقاليدهم إهتزت فكانت (مذبحة الأجهزة) وليس لنا من عذرٍ أمام الله وأمتنا غنية بالأموال والثروات والأراضى والمفكرين والجهابذة..

ويا مسيخ الضلالة :

أنا لن ترانى أستكين لراحة

فلقد سئمت لراحة البلهاء !!!

المسيح الدجال .. و .. احتلال الأدمغة والعقول والأجساد

نحن فى زمان (اجتماع كل قوى الشر) .. فمن ينتبه ؟ ..
ومن خطط (المسيح الدجال) الشريرة قاعدة ذهبية يطبقها بكل احتراف
وهى (ضرورة إحتلال الأدمغة والعقول والأجساد) ... إنه يصنع نوعاً من
(الخلخلة الفكرية والعقدية فى تكوين المسلم) ، أولاً : خلط ترتيب ذراته
وإفقاده هويته ومسح ذاته دون تغيير فى اللحم والعظم والدم والهيئة
الخارجية. إنما المهم هو (العقل) و(الأعماق) ... وهو يسلك فى هذا
مسلكين كلاهما أخطر من الآخر...

المسلك الأول :

إستخدام أبناء إبليس وفرق الجن وفسقتهم فى (التلبس) بالمسلم
فيصبح مسخاً تحركه قوى داخلية مسيطرة، مع احتفاظه بخصائصه
الجنسية والعرقية.

إنه يجعل المرء يتحول من شخص إلى شخص آخر تماماً يتناقض مع
الأول فى سلوكه وفكره ومعاملاته وتصوراتهِ .. ويتحرك مسيراً .. وهذا
(المسخ) أو (الغزو لأدمغة المسلمين خاصة) قائم على قدم وساق حالياً ..
فهو يفرغ (القنينات) ليحتلها (الأبالسة) . والدماغ الذى لا يتقبل هذا
(الغزو) يحاول السيطرة عليه بالمسلك الثانى .
وأنا أحد الذين رأوا أكثر من مائة حالة تلبس جن وشياطين ببشر ..
حتى سائلنى كثير من الإخوة: عن سبب انتشار هذه الظاهرة بكثرة فى
زماننا هذا ؟ ..

نعم إنها ظاهرة...
ولكن للأسف (المسلم) الذى يتلبس به الجنى هو الذى قدم نفسه (لقمة
سائغة) لجند المسيح الدجال!! فهو بنفسه أهل كيانه لتقبل معاشرة
الشیطان بانصرافه عن أوامر الله "وما ظلمهم الله ولكن كانوا أنفسهم
يظلمون" .. و"نسوا الله فأنساهم أنفسهم" ..

نعم .. كثرة حوادث إقتران الشياطين والجن بالإنسان مقدمة لظهور
المسيح الدجال علناً.. معه جيوش من الشياطين كالنمل المتضور جوعاً.
(نمل يلتهم الجيفة) .. عقول مفتوحة لتتلقى من عقول أخرى ثم تختفى
ذاتيتها أمام الغزو المهاجم .. إبليس وجنوده يضربون الأرواح الضعيفة
ويأسرونها فيستولون على الأجساد .. شىء نادر اليوم أن يخلو منزل من
(فرد) على الأقل مُسَيَّر ومحتل أو تحت تأثير من شياطين ذرى أو لم
يدر، أدرك ذلك من حوله وفطنوا إليه أو لم يفطنوا..!

المسلك الثانى :

هو مسخ الفكر و(مسخ الذوق) و(مسخ الأخلاق) عن طريق (أجهزة
الإعلام) وبأسلوب مدروس ومخطط مع التركيز على (سيادة الأفكار
الإباحية) وتشكيل (عقليات الأطفال) بما يؤهلهم فى المستقبل (لعبادة
الفرد) ..

إنه صاحب فكرة (لا حكم لماضٍ على آتٍ)؛ لينصرف المسلمون عن
التوجه لدينهم وذاتهم وتاريخهم^(١). فلا يقبلون إلا ما هو كائن ولو كان
تبعية ذليلة مستسلمة، حتى لكل (بدعة) أو (فرية) آتية.
والمسيح الدجال فى عمله هذا لا يخالف بين (الحسن) و(السيء)

(١) الأمة الإسلامية الآن فى كبوة عارضة ومخطط لها وبالمرودة لما كان عليه أسلافنا ودراسة أخطائنا
أسباب هزائنا وتنحيتهما مع فهم طبيعة الصراع يمكن بسهولة أن تعود الأمة (سيدة العالم) حقيقة وحكما
لا حكماً فقط.

و(الكبير) و(الصغير) فاكتشاف وسيلة مدمرة يتساوى عنده مع صناعة أغنية) يسيطر بها على العواطف أو يرسى بها ما يشاء فى العقول.. فالنتائج عنده غالباً لا تختلف أيضاً.. فهى فى النهاية (السيطرة).. كأغنية (الرجل العظيم) أو (الأعظم) (The Greatest Man) والتى تقول بعض كلماتها: (أنا الرجل الأوحـد أنا الأول - أنا الأعظم.. فقط استمعوا لما يأتى مع الموسيقى: لا أحد سيهرب منى.. لا رجل ولا امرأة ولا طفل سيبعد عن قبضتى..)^(١). إنها نفس العبارة على ظهر الدولار من فئة (الواحد) (The Great Seal) .

وهو فى تعامله مع المجتمعات يعتمد على إيجاد قوى فكرية متضادة أو إذا كانت موجودة يشعل بينها النار.. ويروج رجاله بمعسول الكلام عن ضرورة اندحار القوى الاجتماعية الرجعية أو أن القوى المحافظة سلبية وأنه لا حياة إلا للقوى التقدمية الصاعدة.. وفى العادة ما يدعم إتجاه (الهدوء) لدى أى قوة.. ويزرع (الفيروسات الفكرية) الغربية فى الأذهان^(٢)، عن طريق (الأقلام) و(الإعلام) ورجال (المناصب العليا) سواء علموا أنهم يعملون لخدمة (إتجاه معين) أو خدعوا عن طريق آخرين أو فرض عليهم هذا تحت ضغوط خفية.

●● والأطفال يعتبرون (الهم الأكبر) لدى (المسيخ الدجال) فى هذا المسلك إنه يهيب عقولهم لفكرة (الإنسان الذى لا يهزم) عن طريق مجلته

(١) فى هذه الأغنية بعدما قال ما قال وأرسى ما أرسى من فكر فى عقول آلاف الشباب الحاضر كانت نهاية الأغنية تؤكد (قمة السيطرة على العقل الجمعى) بأن أخذ المقنن يقولون للحاضرين : (قولوا: هيه) فيردون: هيه، (قولوا: هاه) فيردون.. ألفاظ بلا معنى لكنها تؤكد (المعنى العميق) الذى أرادته المسيخ.

(٢) خط مثلاً فكرة (القومية العربية) فهى أوروبية الصياغة علمانية الهدف، ملحدة النهج، نصرانية المنبت وكان ميلادها الأول الوبىء فى (فتنة الموارنة) ، فى جبل لبنان عام ١٨٦٠م، صليبية الرواد والأساتذة، ماسونية الفرس يهودية الترجية، وكان الماسون يروجون لها باعتبارها الفكرة المضادة للفكرة الإسلامية التى

(سورمان) التى انبثقت فى عقله من قراءته للتوراة.. والتوراة هى الوثيقة الميثولوجية الأولى التى أطلقت (مفهوم السورمان).. فالرجل القوى غلب الإله.. واليهودى هو الأزل.. إنه البداية والنهاية ولولاه لأكلت البشرية قطعان الماعز (تقنية لاهوتية شاذة): لكن (المسيخ الدجال) ييسر الأمر على عقل الطفل بل ويحببه فيه ليكون المثل الأعلى هو (سورمان) أو (جراندايزر) الذى تبين فى استفتاء بين أطفال العرب فى بلد عربى مسلم أنه (محبوبهم الأول) وأنه (أعظم بطل فى التاريخ..!!) ويرحمك الله يا (خالد بن الوليد) ويا (سعد بن أبى وقاص) ويا (قنقاع بن عمرو) ويا (عمرو بن العاص) بل ويا (أبا بكر) و(عمر بن الخطاب)..!! إن أطفالنا أمانة عظمى بين أيدينا وإن لم نربهم على القرآن والإيمان؛ كانوا (المسيخ) الذى يريده (المسيخ) بانتظاره.

- لقد (مسيخ) الدجال (السلوك الأمريكى والأوروبى). وأصبح هذا (المسيخ) قدوة للمسلمين.. حتى بلغ الأمر بمسلم أن يكتب عن (الفتاة) المحجبة والمنقبة أنها مثل (كرتون البضاعة) لا تعرف ما بداخله، وأنها (كائن حى) وأنهن (قوارير سوداء)^(١). وزعيم مسلم أو تمسلم يسميها (الخيمة المتحركة)!! أما الإسلام ككل فهو (مجرد تراث) ويجب أن يكون ملخص الأمر: (لا دين فى السياسة ولا سياسة فى الدين) وهو مذهب لا يعرفه الإسلام، لأنه مستمد من المغالطة الشائعة: (دع ما لقيصر لقيصر، وما لله لله)!!

إن المسيخ الدجال يعلم جيداً أن هزيمة الشعوب تكون دائماً من الداخل بعد أن يتم تزييف العقل والفكر والرعى!! وعندما تنقاد الشعوب وراء الفكر المضلل والشعارات الخادعة التى تخترق وجداناتها وتغير معالم

(١) مقال المسرحية والحراج - بقلم د. جاسر بن عبدالله الخريشى - مجلة البمامة، العدد ١٠٨٢.

شخصيتها ويكون التفريط فى التراث ثم فى الذات. وهنا تسقط الحصون ويكون السقوط.

إن (الغزو الفكرى) قائم على (قدم وساق)... ومحاولات (تدويب الشخصية) الإسلامية مستمرة.. حتى غدا القائل يقول: (إن الرقص على الطريقة الأوروبية أو الأمريكية ليس من الفسق فى شيء بل هو «أناقة وفتوة»!! وآخر يقول: (إن الاختلاط بين الجنسين بلا ضرورة ليس من الفساد فى شيء إنما هو سبيل لفك العقد والأمراض النفسية)!!..

وكل الفتن المشتعلة تؤدى إلى (الدجال) وتقرب (المسافات إليه).. ورفضنا لقوانين الله ونزعنا لأدق خصائص الألوهية فى التشريع واختيار قوانين تناسب الأهواء هو (المسخ الأكبر) «ثم يكون الهم الأكبر (للصحافة) فى بلادنا الإسلامية تحت دعاوى التقدم والحضارة ملء عقول الناس بالتفاهات وحصر الاهتمام فيما لا طائل منه، فـ(الأمير أندرو - رضى الله عنه - يقرر عدم السلام بيده اليمنى.. والأميرة ديانا تغير تسريحة شعرها من الأسفل إلى الأعلى.. وبريجيت باردو تقرر إنشاء مشروع لحماية الكلاب».. ويتدفق سيل (الأغاني) الهابطة الغثة، (الأفلام) التى ترفع (الراقصات والعاهرات) إلى ذروة البطولة والقذوة.. وتروح الأقلام المريضة تزيد المريض مرضاً.. لتنتشر (ثقافة الأخطاء والخطايا والأغلوطات) ويصبح المسلم الذى يربى لحيته (إرهابياً) أما الماركسى أو اليهودى أو القسيس فهو (متمسك متدين يحرص على مذهبه) وهو (تقدمى يساير الحياة)، أما المفكر المسلم والداعية المسلم ما هو إلا (رجعى) يحمل أفكاراً مضادة للمدنية.. ويصبح لسان الحال.. (وأد الإسلام ضرورة مدنية).. و(اضطراب البناء

الثقافى مسيرة إلى المسيح).. ولكن أبى الله إلا أن يتم نوره ولو
كره الكافرون.

* دولة للأطفال اليهود تحت المسجد الأقصى:

(المسيخ الدجال) مع (الأطفال) (تتين لكنه يتحدث لغة الأرنب - التى
يعشقها الطفل).. وهو فيما يهيبىء عقول أطفال العالم لأفكاره، وليجعل
فى عقل كل واحد منهم (فتحة) يدخل منها أحد أباليسه إن شاء، يذهب
أبعد من هذا فيربى جيشاً ضخماً - ما زلت أجهل عدده - تحت الأرض..
وأين؟.. تحت المسجد الأقصى وقريب منه..

لماذا يا مسيخ الضلالة اخترت هذا الموقع الفريد؟.. لأنه أصبح فى
متناول يده بعد احتلال اليهود لفلسطين، ولأنه يعلم أنه من آمن
الأماكن فى العالم مع ندرتها.. فهو يعلم من نصوص القرآن الكريم والسنة
النبوية المطهرة أن المسجد الأقصى لن يهتدم.. وأنه باقٍ إلى قيام
الساعة.. وأنه لو حاولت جيوش الأرض كلها هدمه فلن يكون.. فكيف
يستثمر الأمر؟..

إنها نفس النفسية المعقدة (قتلوا الأنبياء وهم يعلمون أنهم أنبياء...)
أوعز إلى رجاله ومؤسساته بإعلان ضرورة هدم المسجد الأقصى للبحث
عن هيكل سليمان.. لكن مهندسيه راحوا مع الحفريات يصنعون الأنفاق
المكيفة والمجهزة للحياة تحت الأرض.. لتجميع الأطفال بها وعمل (كتائب)
من الأطفال (اليهود) كرؤساء وقواد، و(المخطوفين فى أسواق رقبين
الطفولة) والملقحين (كأطفال الأنايب) كعسكر.. مع تربية
(عسكرية) لكن (حظائرية) على (نهج المسيخ الدجال).. ذكر

واناث يشبون معاً كالحیوانات (١). ويربون على (كراهية) المسلمين
 و(احب نساء المسلمين والعرب).. يسألون.. ماذا يحدث فوق؟..
 فيجابون.. «وما عليكم.. إن لكم حياتكم هذه حتى يأتيكم (الملك
 العظيم الإله)؛ لتخرجوا وتنالوا الغنائم والنساء...! وتبقى الدعاية
 العربية واليهودية لهدم المسجد الأقصى مجرد ذرّ رماد في العيون
 فاليهود يعلمون أن المسجد لن يهدم ولكن (الأيادي الخفية تحفر
 بالخفاء لأشياء أخرى).. إن عقلاً رهيباً من وراء هذا الأمر الخطير من
 رجال المسيخ الدجال يسمى (الرابى إلیاهو وهبه).. رجل عجوز محنك
 خبيث لكن به قوة هائلة جسدية وعقلية كراعى البقر العجوز الذى تراه
 فى أفلام (الكاوبوى) فتزدريه عينك فإذا بك تبجله عندما يهاجم
 حظائره مجموعة لصوص فيفتك بهم مستخدماً قوته غير المتوقعة وذكاؤه
 فوق العادى.

التى
 يجعل
 ذهب
 من..

فى
 آمن
 سنة

يام
 يف

١٠

جث

باق

پ

بق

بة

ور

(١) وهو نفس أسلوب الحياة الذى يجب به (شعبه) فى قلعة الرهبة (بمثلث رمودة) وإمعاناً فى التصليح
 والتلاعب بقول الناس كانت لعبة (المسيح الدجال) أو أحد رجاله فى ١٦ مارس سنة ١٩٦٤.. فقد أرسل شخص
 مجهول اسمه (م. ن. ي) رسالة إلى كل الهيئات العسكية الكبرى فى فرنسا يقول فيها بلغة علمية دقيقة إنسى
 مكلف بأن أبعث إليكم برسالة تفتينها من سكان كوكب بروكسيما وسكان هذا الكوكب اسمهم (بافى) أى
 (شعب بافى) الذى يعيش فى كوكب يبلغ مرة ونصف مرة حجم الأرض وفى درجة حرارة تشبه درجة حرارة
 الأرض. لكن الناس فى هذا الكوكب يعيشون حياة غير عائلية فلا توجد عائلات وإنما الطفل عندما يولد
 يأخونه من والديه ويضعونه فى مكان عام ويظل كذلك عشر سنوات حتى لا يعرف أحد من هو أبوه أو أمه
 وبعد ذلك يمدونه بقوة خاصة، العقل والفهم ويتركونه بعد ذلك .. (الذين مبطوا من السماء) أنيس منصور/
 ص ٥٦، ٥٧).. فالرجل يعلن عن حقيقة منهجه وتعامله مع شعبه؛ وإلا فمن الذين عبر عنهم بقوله:
 (يأخونه) و(يخدونه) ١٢.. وهل لو كان هناك حياة بكوكب آخر فهل يا ترى هى بعيدة عن قصة الله عز
 وجل؟.. وهل ستكون استثناء من قوانينه التى تعمل كل الخير والصلاح والهدى والتقوى؟.. نعم! وإنما لا
 تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التى بالصدور).. فالمسيح يريد الأطفال ويريد ألا يكون لهم انتماء أو توجه
 إلا لمن ساعدهم على الحياة فهو إلههم.. وهو كل شئ، لهم، وإلا فإن نزع الأبناء من ذويهم شئ لا يرضاه دين
 ولا ملّة، فلا الإسلام يرضاه، ولا المسيحية ولا اليهودية، ولا حتى أى تشريع وضعى. فهل هناك آلهة إلا الله
 شرعت حياة كوكب (بافى) نظاماً آخر، على افتراض صحة الخبر، وهو غير صحيح بالطبع والعقل.

ومذبحة ١٨ أغسطس سنة ٩٠م التي راح ضحيتها مئات الفلسطينيين
وأصيب أكثر من (١٠٠٠) ثم إغلاق مدينة القدس ما هما إلا ستار
لعمليات إنزال جديدة، وإمدادات لجيش الدجال الذي سيكون مصيره
الإبادة بإذن الله.

المسيخ الدجال .. وسر وثيقة انتشار الإيدز

أكد أكثر من مصدر غربي أن هذا (الفيروس الملعون - الإيدز) فر من أحد المختبرات العسكرية التى تعمل على إنتاج المواد الجرثومية والبيولوجية وتبادلت دول كبرى الاتهام.. لكن حدث لدى انعقاد مؤتمر الدول غير المنحازة فى مدينة هراى (عاصمة زيمبابوى) فى أغسطس سنة ١٩٨٦م، ما لم يكن فى الحسبان.

فقد قام أشخاص مجهولون بتوزيع وثيقة غريبة خلال فترات الاستراحة وانتشار الموفدين فى الممرات وهذه الوثيقة هى عبارة عن تقرير طبى مؤلف من ٣٨ صفحة، وقد صيغ بلغة علمية متماسكة جداً مع ملاحق مصورة (بيانية تحت عنوان الإيدز .. طبيعته ومنشأه)، والتقرير موقع من ثلاثة أطباء بأسماء (جاكوب) و(ليلى سيجال) و(رونالد ديهملو) - والثلاثة من ألمانيا الشرقية وخلاصة التقرير تأكيد ظهور أول فيروس للإيدز متزامناً مع افتتاح وتشغيل (المختبر الأمريكى ب/٤) وفى (فورت ديتريك).

والحقيقة أن هذا (الفيروس) نُقل إلى هذا المختبر من مختبر آخر (بمثلث برمودة)، حيث تم تخطيط (نطفة قرد مسعور) بنطفة رجل عادى وكانت الضحية (مجموعة من المخطوفين لدى المسيخ الدجال ممن لم يتأقلموا ورفضوا ولم يخضعوا ولم ينجح فى جعلهم قنينة لشيطان).. والمسيخ الدجال يعلم الحقيقة جيداً.. فهذا (الشر) مولد عن شر (كبير).. ليضرب الله عز وجل به عباد الشهوات^(١).. إن النتيجة حدثت

(١) وليعلم العالم كله أن (سعار الشهوات المنطلق). كان من ورائه تخطيط (يهودى حاذق)، وقد جاء فى بروتوكولات المسيخ الدجال: (يجب أن نعمل لتنهال الأخلاق فى كل مكان فتسهل سيطرتنا وسنظل نعرض =

مصادقة.. لكنها أصبحت حقيقة.. وأداة هدم للشعب الأمريكى ولشعوب العالم (١). وإن الله ينصر دينه بالبر والفاجر...

= العلاقات الجنسية فى ضوء الشمس لكى لا يبقى فى نظر الشباب شىء مقدس ويصبح همه الأكبر هو إدواء غرائزه الجنسية وعندئذ تنهار أخلاقه (١١). ومن وراء كل بيوت الدعارة فى العالم ومؤسساتها يهود وعلى سبيل المثال لا الحصر - ما قام به الهر (يواخيم دريس) - وهو يهودى الأصل من ألمانيا العربية وصاحب مجلة (سانكت باولى تسايتونج)، فى هامبورج من إنشاء حزب جديد أسماه 'حزب الجنس' وشعر هذا الحزب هو المطالبة بالحرية الجنسية للجميع وتدریس العملية الجنسية للأطفال على الطبيعة من سن التاسعة وإباحة الزواج المشاعى (تبادل الزوجات) وإباحة زواج الرجل بالرجل والمرأة بالمرأة والنظر إلى الخيانة الزوجية والإحهاض على أنهما حقان مشروعان للفتيات والنساء، والحل السياسى لأزمات العالم فى نظر الحزب هو (الحب بدل الحرب) ويعنى بلعب هنا لا معنا: الطهور السامى الشرعى وإنما (الإباحية الجنسية على طريقة الخنازير والقرود والكلاب). وبما يفعل أن مجلة (يواخيم اليهودى) - المسيخى - تباع أكثر من مليون نسخة وهى مجلة جنسية. وهنالك ثلاثة آلاف ألمانى وألمانية يدفع كل واحد منهم عشرة ماركات اشتراكاً شهرياً كوسم انضمام لهذا الحزب. أما سكرتيرة (يواخيم) فتحدث عنها ولا حرج، فهى فتاة صارخة الجمال تجلس دائماً على المكتب فى استقبال الزوار وهى عارية تماماً! وعندما ربح بعض المخلصين لبلادهم دعاوى ضد هذا الحزب وضد هذه السكرتيرة الداعرة ذهب الهر (يواخيم) إلى المحكمة محمولاً على أكتاف ست فتيات شبه عاريات ولكنهن عاريات الصدور تماماً لنشاط الدعاوى عقب ذلك. وتستمر مسيرة الإفساد المسيخى لشعوب العالم.

(١) ولكن "ما خلق الله من داء إلا جعل له شفاء"؛ فحيداً لو أبدع العلماء المسلمون الدواء (من الحبة السوداء) التى وصفها النبى صلى الله عليه وسلم بأنها (شفاء) من كل داء، و(شفاء) هنا نكرة بمعنى أنها (تعصر) لو أضيف معه غيره بنسبة معينة لتخلق الدواء، وقد سبق الأستاذ (محمد عزت محمد عارف) ونبه إلى الشفاء من طاعون العصر (الإيدز)، بالإكثار من تناول العسل (عسل النحل)، و(الحبة السوداء) باستمرار وبأنه (فنجان) من كل منهما بمقادير متساوية بعد كل وجبة. فحيداً إجراء تجارب فى هذا المجال الخصب بالطعام. (أنظر - من كنوز الطب العربى - محمد عزت محمد عارف / ص ٥٦)

المسيخ الدجال .. وسرُّ الساهر الأمريكي «ديفيد كوبرفيلد» !..

(ديفيد كوبرفيلد) الرجل الذى يدهش الملايين ويستقطب الأنظار والاهتمام فى شتى أنحاء العالم بعجائبه وغرائبه ، ما هو إلا (رسول المسيح الدجال) أو (الشاشة الرسمية) التى يعلن المسيح الدجال عن بعض مخترعاته من خلالها ..

وإذا كان الجنى المسلم (مصطفى كنجور) أخبرنى بأن (ديفيد) من ورائه أربعة شداد كبار من الجن (١) ؛ فإن هذه ناحية على فرض صحتها . لكن الناحية الأخرى أن من ورائه (المسيخ الدجال نفسه) .. يدعمه بآلات وأجهزة وأفكار من خلالها أصبح (كوبرفيلد) (معبوداً) من عدة معبودات للجماهير الأمريكية مما يهدد لتقديس الشخصية الأقوى عبادة (المسيخ) الذى وضع عبارته التقليدية على الدولار الأمريكى (In God we trust) (فى الإله نشق) (٢) ... أى إله ؟ .. بل هناك الآن مجموعة من الساعات طرحت بالأسواق الأمريكية عليها نفس العبارة مقرونة بنقش (الصقر) .. ألا ترون إلى (ديفيد) وهو فى كل برامجه بلا استثناء التى يعرضها التلفزيون الأمريكى - والمصرى الآن - آتٍ على (مثلث يرافقه مجموعة مثلثات وأشكال هرمية كلها عبر المياه) ؟ ..

وفى أحد برامجه يتمكن من إخفاء (تمثال الحرية) عن العيون ، ثم يعيده للظهور . وهو نفس ما فعله أحد رواد الفضاء الذين هبطوا من طبق طائر فى (روسيا) عام ١٩٩٠م وكان مجموعة من الشباب تلعب كرة القدم

الأكبر هو إدواء
نود وعلى سبيل
مجلة (سانكت
المطالبة بالحرية
تشاعى تبادل
وأنهما حقان
(وعنى بالحب
يه) . وما يذهل
لك ثلاثة آيات
أما سكرتيرة
ال الزوار وهى
مرة ذهب الهر
تماماً لتشطب

لمية السوداء)
(عنصر لـ
إلى الشفاء
بمرار وبأخذ
المطباء ..

(١) انظر كتابنا (حوار صفنى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور) ..

(٢) هى عبارة من اختراع الدجال يروج فيها لألوهيته .

فجرى أحد الشباب جهة (رائد الفضاء) الذى لم يتوان عن توجيه آلة معينة - لم ير أحد ما هى - إليه، انطلق منها ما يشبه الإشعاع فصرخ الفتى واختفى عن العيون فجأة، فظل هكذا مختفياً حتى عاد رائد الفضاء إلى الطبقة الطائرة الذى ارتفع فى الجو ليبدو الفتى مرة أخرى للعيون بعد حوالى ربع ساعة أو نصفها..

إنه جهاز واحد.. يعمل بقاعدة (تأيين الهواء) الفيزيائية.. وخلال إطلاق طاقة (كهرومغناطيسية) ينكسر الضوء من حول الجسم الذى نشاهده ويلتف حوله فلا نبصره فالعين غير مبصرة بذاتها إنما بواسطة الضوء الساقط على الأجسام أو المنعكس عنها تبصر، وإلا فإنك لا ترى شيئاً إن حبست نفسك بغرفة مظلمة تماماً.. وعندما يمضى مفعول هذه الطاقة أو السحابة اللامرئية من الطاقة يعود كل شيء كما كان!!..

وباستغلال أجهزة شبيهة قَسَمَ (ديفيد) نفسه قسمين بمشار كهربائي دائرى، ثم أشار إلى عقارب ساعة ضخمة بالعودة للخلف، ومع عودتها بدأ شطراً جسمه بالالتحام... ليرسّى فى الأذهان (قدرة الإنسان - ليس أى إنسان طبعاً إنما هو شخص معين - على الإماتة والإحياء أو ما شابه ذلك، وعلى التحكم فى الوقت.. وفى الزمن وإمكانية العودة به إلى الخلف لثلاث يحدث ما حدث وهى نفس الفكرة التى أعلنها بعض عباقرة الغرب عن (مثلث برمودة) أنه (موضع لالتفاف زمنى) خاصة بعد حادثة الطائرة التى رؤيت وهى تتجه بسرعة خارقة إلى المحيط ثم اختفت وأبلغ عن ذلك ولكن لم يُعثر لها على أثر بينما هى تابعة للمسيخ الدجال ومن الطائرات التى خطفها من (الرف ١٩ أمريكى)، فهى على نفس الهيئة إلا أنه طورها إلى طائرة أسرع من الصوت دون ضجيج يحدث من محركاتها، وعندما دخلت المجال التابع (للمسيخ) فى (برمودة) اختفت!!.. ولأنه ثبت

عدم حدوث أى إبلاغ عن أى طائرة مفقودة، ولأن الأمر حدث بلا ضجيج ولا صوت، وبشهادة شهود، لم يكن أمام مفكرى أمريكا سوى القول (بالفجوة الزمنية) و(الالتفاف الزمنى) حيث تتكرر مشاهد حوادث كانت قد حدثت..

●● أن يقسم (ديفيد) نفسه شطرين ثم يبعد كل شطر عن الآخر بحيث يصبح كلاً على حدة ثم يعود الشطران فيلتئمان، هو نفس ما أخبر النبى صلى الله عليه وسلم بأن الدجال سيفعله.. ألم يقل محمد صلى الله عليه وسلم فيما أورده مسلم بصحيحه فى الدجال: «ثم يدعو رجلاً شاباً مثلاً شاباً فيضربه بالسيف فيقطعه جزلتين (١) ومية الغرض (٢). ثم يدعو فيقبل ويتهلل وجهه يضحك» (٣)... بل يا سبحان الله جاء فى رواية أبى الوداك: «... فيؤمر به فيوشر بالميشار من مفرقه حتى يفرق بين رجله ثم يعيش الدجال بين القطعتين ثم يقول قم فيستوى قائماً» (٤). فمع السحابة اللامرئية وكسر الضوء يفعل (الدجال) ما يشاء من إشراك آخرين فى (اللعبة).. ولو كانوا جنأً وشياطين وفى صحيح البخارى يكرر العمل مع آخر «... فيقول والله ما كنت فيك أشد بصيرة منى اليوم، فبريد الدجال أن يقتله فلا يُسلط عليه» (٥).

- (١) يروى بفتح الجيم وكسرها .. أى قطعتين.
(٢) الغرض: الهدف. ومعنى: (رمية الغرض).. أنه حينما يقطع الدجال بالسيف ذلك الشاب قطعتين. تتباعد القطعتان عن بعضهما كبعد رمية السهم عن القوس وقد جاء فى حديث أبى سعيد الخدرى الذى رواه مسلم فى صحيحه «ثم يعيش الدجال بين القطعتين». (١٨: ٧٢).
(٣) أى يقبل ذلك الشاب على الدجال يتلأأ وجهه ويضئ، ربما من بقايا الإشعاعات والطاقة التى وجهت إليه، ويضعك ساخراً من الدجال: لأنه يعلم أنه لم يمت حقيقة بل لم يحدث له شئ أصلاً، إما هو نوع من الخداع العللى فالعلم إن لم يصحبه دين وخلق يكون نكبة.
(٤) أنظر فتح البارى يشرح البخارى - الجزء الثالث عشر - ص ١١٠.
(٥) نفس المصدر - ص ١٠٩. وفى رواية لأبى امامة الباهلى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «... وإن من نفثته أن يقول لأعرابى أرايت إن بعثت لك أباك وأمك أشهد أنى ربك! فتقول: نعم. فيتمثل له شيطاناً فى صورة أبيه وأمه فيقولان: يا بنى اتبعه فإنه ربك...» (أنظر التصريح بما تواتر فى نزول المسيح - ص ١٤٥).

توجيه آلة
صاع فصرخ
عاد رائد
مرة أخرى

.. وخلال
بسم الذى
با بواسطة
بك لا ترى
نعول هذه

كهربائى
دتها بدأ
ليس أى
ابه ذلك،
لف لثلا

رب عن
الطائرة
من ذلك
طائرات
الا أنه
كاتها،
نه ثبت

- وفى أحد برامجه يستعرض أنواعاً من (الدجل العلمى) من خلال استغلال طاقات لا مرئية مولدة عن هرم (١). داخل شكل مثلث بالماء... فى (إعلان صريح) عن (المسيخ الدجال)، الذى استوحى من (أهرام مصر) حقائق علمية لا تخطر بالبال، وخاصة فيما يتعلق بعلوم الطاقة وأنواعها. والنشاطات الإشعاعية، والطيف الكهرومغناطيسى، فضلاً عن توصله لبعض حقائق عن (الضوء المرئى) الذى لا يزال لغزاً أمام العلماء، و(الذبذبات) بأنواعها.. وتوليد التيارات الدوامية..

- على أى حال يبقى (ديفيد كوبرفيلد) هو (الإعلان الضخم) ذى الحروف المضئنة ليبصرها كل صاحب بصر) عن (الرجل القادم) ليحكم العالم باختراعاته وأجهزته.

(١) اخترع (فيرن كامبيرون) جهازاً سماه (أوراميتير) يقيس محدد الطاقة فى الإنسان والأشياء.. وأعلن أنه قاس من هرم صغير قوة طائلة دوامية وصلت إلى السقف كما أكد أنه إذا نزل هرم من مرصعه ترك وراءه شحنة يمكن قياسها وتستمر لعدة أيام. وقد أسفرت خلال سنوات طويلة تجارب جمعية العلماء على أشكال هرمية عن الآتى: أن الماء الملوث أصبح ماءً نقياً بوضعه فى شكل هرمى لعدة أيام. وأن الجواهر والعسلات اللامعة تحتفظ بلمعانها بصورة غير عادية لو تم حفظها فى شكل هرمى - إن الماء المدلج فى شكل هرمى له فائدة فى معاونة وتسهيل عملية الهضم، وفى حالة استخدامه لعلاج الجروح تبين أنها تشفى بسرعة أكثر - إن اللبن ظل طازجاً لعدة أيام وتحول بعدها إلى زبادى بعد وضعه فى الشكل الهرمى دون أن يفسد، على عكس لبن آخر وضع فى شكل عادى غير هرمى فأصابه العفن وفسد بعد ساعات، ولهذا السبب الوجه تقوم شركات فرنسية حالياً بوضع الربادى فى علب على شكل هرم حفظاً له من الفساد، وضماناً لبقائه طازجاً أطول فترة - الحروق والكدمات والجروح والإصابات، تبين أنها تلتئم بصورة فعالة وأسرع وعلى نظافة إذا ما وضعت فى مكان معين داخل شكل هرمى محدد الأبعاد - تبين أن الشكل الهرمى يؤدى إلى إنقاص نسبة المياه فى اللحم وهو الأمر الذى أسفر عن تحنيطها دون تعفنها - تبين أن الصداق يشفى تماماً وكذا وجع الأسنان يزول كلية إذا ما جلس الإنسان داخل خيمة هرمية الشكل كما ساعد الشكل الهرمى على الشفاء من الروماتيزم وأوجاع المفاصل، بعد استخدام الماء المحفوظ داخل شكل هرمى فى غسيل الوجه لعدة أيام متتالية تبين أن هذا الماء يكسب الوجه نضارة واضحة، أن الأطفال كثيرون البكاء استسلموا للنوم المريح عندما وضعوا فى أسرة صغيرة هرمية الشكل أو فى خيمة هرمية الشكل، والأشخاص الذين جلسوا داخل الشكل الهرمى لفترات تتراوح بين عدة دقائق وعدة ساعات اكتسبوا المزيد من الحيوية والراحة والاسترخاء...

(أنظر سر قوة الهرم الأكبر - مرجع سابق - ص ١١ ، ١٢).

يا مسيح الضلالة : جراحنا نازقة .. وأنت تضغط عليها لترداد
نزقاً ..

وإن كنت أنت صقراً فنحن نسور ولا يجروا غيرها على التحديق
ففي عين الشمس ..

ولنا أجنة في رحم السنوات القادمة ستولد حاملة سيوف الحق
يا ملك الضالين والمغضوب عليهم ..

أراك من خيوط العنكبوت تتسلل هارباً منها إلى أطباقك
الطائرة التي ستباد بدعوات الصالحين وإشعاعات المفكرين
والعلماء ..

سيلتهم (الأمل) كل (اليأس) يا (ملك اليأس) ..
نعلم أن دربنا كفاح موير : لكننا نهيم به من أجل رب
العالمين ..

فأنسى لك المفرد من (دهاليز التيه) ثم (الدرك الأسفل من
النار) مع إبليس وفرعون وهامان وسائر المتجبرين ..؟ ..

شرائع من فتن المسيح الدجال

يأتى (المسيح الدجال) بفتن قاعدتها (تحكم الخيال بالعقل)، و(تسخير العلم للتدجيل) و(القوة للسطو)... إن الرجل سيعرض الأوهام فى (وضع النهار) ويحاول (كسوتها) بثوب الحقيقة المزورة معتمداً على (قوة الرؤية المبالغية) و(التفوق الفيزيائى) و(الإبداع الذى يسبق زماننا) مما يلبس (الحقائق العلمية) التى يأتى بها ثوب (المعجزة) شكلاً لا حقيقة. مستغلاً (تخلف الآلة العلمية لدى الناس) و(وقوعهم تحت ضغوط الحياة وتوتراتها ومتناقضاتها جميعاً).. وما يأتى به للناس فتنة لتقديسه :

١ - نهران ماء ونار :

ففيما رواه حذيفة بن اليمان - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لأننا أعلم بما مع الدجال منه. معه نهران يجريان. أحدهما رأى العين ماء أبيض والآخر رأى العين نار تأجج فيما أدركن أحد» فليأت النهر الذى يراه ناراً وليغمض، ثم ليطأطأ رأسه فيشرب منه فإنه ماء بارد. وإن الدجال مسح العين، عليها ظفرة غليظة، مكتوب بين عينيه كافر، يقرؤه كل مؤمن كاتب أو غير كاتب» (١).

وفى رواية: «إن الدجال يخرج وإن معه ماء ونارا، فأما الذى يراه الناس ماء فنار تحرق وأما الذى يراه الناس ناراً فماء بارد عذب فمن أدرك ذلك منكم فليقع فى الذى يراه ناراً، فإنه ماء عذب طيب» (٢).

(١) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦١.

(٢) صحيح مسلم - الجزء الثامن عشر - ص ٦٢ - وفى البخارى: «أن معه ماء وناراً فتارة ماء بارد ومارة ناراً - أنظر الجزء ١٣ - ص ٩٧.

٢ - جنة ونار :

روى أبوهريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «ألا أخبركم عن الدجال حديثاً ما حدثه نبي قومه. إنه أعور، وإنه يجيء معه مثل الجنة والنار فالتى يقول إنها الجنة هى النار، وإنى أنذرتكم به كما أنذر به نوح قومه» (١).

٣ - بيديه خزائن الطعام فى زمن الفاقة والمجاعة :

فى رواية البخارى قال المغيرة بن شعبه : ما سأل أحد النبى صلى الله عليه وسلم عن الدجال ما سألته وإنه قال لى: «ما يضرك منه»؟ قلت: لأنهم يقولون إن معه جبل خبز ونهر ماء. قال: «بل هو أهون على الله من ذلك» (٢).

٤ - معه قوة (المعدن) وثروة (الذهب) :

فى صحيح مسلم: «... ويمر بالخربة فيقول لها: أخرجى كنوزك. فتتبعه كنوزها كيغاسيب (٣) النحل» (٤).

٥ - السحاب الصناعى ، وتسميد الأرض الفورى :

قال صلى الله عليه وسلم: «... فيأتى على القوم فيدعوهم فيؤمنون به ويستجيبون له فيأمر السماء فتמطر والأرض فتنبت فتروح عليهم سارحتهم أطول ما كانت ذراً» (٥). وأسبغه ضروعاً (٦). وأمدّه خواصر ثم

(١) صحيح مسلم الجزء الثامن عشر / ص ٦٣. وفى البخارى: جاء (ورأى لأنذركموه، وما من نبي إلا وقد

أنذر قومه...) وقوله (ما بعث نبي إلا أنذر أمته الأعور الكذاب). [أنظر الجزء ١٣ / ص ٩٧]

(٢) صحيح البخارى / الجزء الثالث عشر ص ٩٦ (٣) هى ذكور النحل لكن المراد جماعة النحل لا ذكورها خاصة، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها، لأنه متى طار تبعته جماعته.

(٤) صحيح مسلم بشرح النووي - (الجزء ١٨ / ص ٦٧) (٥) الذرى = يضم الذال المعجمة - وهى

الأعالى. والأسنمة جمع سنم أو ذروة - يضم الذال وكسرهما، وهى هنا أعلى سنم الجمل، وهى كناية عن كثرة

الشئ فى السارحة والماشية.

(٦) وأسبغه أى وأطوله لكثرة اللبن وكذلك (وأمدّه خواصر) لكثرة امتلائها من الشبع - والضروع جمع ضرع

وهو الثدي.

يأتى القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم، فيصبحون محلين
ليس بأيديهم شيء من أموالهم...» (١)...

٦ - ملء مساحات صحراوية أو زراعية بالنبات فوراً :
يقول النبى صلى الله عليه وسلم: «... ويأمر الأرض أن تنبت
فتنبت...» (٢).

وما يقوم به هذا من أعمال يظنها العقل غير المسلم لله (معجزات)؛
ليس راجعاً لما يقوله عنه (ك.ه.ه.ستيفنس) من أنه (سيكون حائزاً على
قوة خارقة للطبيعة) (٣). إنما لإحاطته المكيعة بعلوم الفيزياء، وتوصله
إلى قوانين علمية لو اجتهدت عقول أخرى غيره وبذلك مزيداً من
الجهد والبحث والتجريب لتوصلت إليها...!! وما مستعلاً في ذلك
(أطباقه الطائرة) التي يمكنها (التوقف في الجرا) لتصل نفسها بسرعة
مخيفة (تبطل قانون الجاذبية) وتمكنها من (الاجتماع بين الأعين)؛ لأن
سرعة الالتفاف تحدث بذبذبات لا تلتقطها العين البشرية. وفي هذه
اللحظة تسقط تلك (الأطباق) على الأرض إشعاعات مصورة بدقة كتلك
الصادرة عن (الأفلام في دور السينما) ولكنها أكثر إقناعاً وأعظم تقنية
كأنها (ضوء لا مرئي) فتتمثل على الأرض (الحنة - الرهمية - بروعتها
وبهائنها وأشجارها وزروعها ونسائها - ربما شبه العرايا أو العرايا). وتمثل
(صور عن الجحيم المتقدم والنيران المشعلة)... ولكن (جنته) في الحقيقة
ما هي إلا (نار مهلكة) لأنها انعكاسات (إشعاعات خطيرة) كتلك التي
انبعثت من بعض أطباقه الطائرة فأحرقت..

(١) صحيح مسلم بشرح النووي (الجزء ١٨ ص ٦٦)

(٢) رواه أحمد في مسنده (٢٤: ٨٤) ومسلم والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة.

(٣) يوم الدين - طبع ونشر دار الحكمة - بيروت - ص ٥٢.

وهذا هو السر فى أن رواية مسلم - وهى أصح الروايات - اكتفى فيها
النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «فالتى يقول إنها الجنة هى النار» ولم
يقُل: «والتى يقول أنها النار هى الجنة».. لأنها فى الغالب هى (نار
حقيقية أشعلها أيضاً بوسائل علمية) وكم فى الفيزياء والكيمياء من
عجائب.

أما (نهر) الدجال فهما نتاج أمور يتحكم فيها العلم أيضاً، وبالإشعاع
كخدع هوليود.. فالنهر الذى يراه الناس أو إن صح التعبير (ما يراه
الناس ماء) هو (سراب)، مولدٌ بذلك بتسليط إشعاعات خطيرة متماوجة
على كتلة من الأرض، فمن أراد الشرب منه لا محالة (مصعب
بالإشعاع).. والنهر الذى يراه الناس ناراً هو نهر حقيقى استغل (لدجال)
قدرته العلمية على توليد طاقات إشعاعية أو خلافاً منه، وبواسطة أجهزة
علمية دقيقة للغاية استحدثها، يشتعل سطح النهر ناراً لكنه فى الحقيقة
(ماء عذب طيب).. ويبدو أن الإشعاعات أو الطاقات التى يستغلها
(الدجال) فى إراءة الناس الماء وهو فى حقيقته إشعاعات مهلكة، غير
تلك التى جعلته يبدى النهر ناراً ولعلها أبخرة كيميائية رقيقة.. ويقوانين
الله فإنه عجز عن جعلها ناراً حقيقية، ولعله تمنى ذلك وأراد ذلك، ولكنه
لم يتوصل فى (هذه النقطة) إلا إلى ما توصل إليه. وفى الوقت الذى
ينخدع فيه الكثيرون يعلم هو أنه مهما ارتقى فى علومه فإنما هو خاضع
لله ومسير مع طبائع الأشياء والقوانين التى بثها الله فى كونه لا يلتوى له
قانون ولا يغير من إرادة الله شيئاً..

أما إنه يأمر الأرض فتنبت فى الحقيقة أنه يزرع مساحات واسعة من
قُبُل، بعضها بالصحارى ويهيء مستعمرات زراعية بطبقات حساسة كنظام
(البيوت المحمية) - لكن تحت الأرض - وتفتح فقط بذبذبات (صوته)،

فعندما ينادى يا أرض انبتى القمح (١) : تفتح الأغطية وترتفع القواعد
المزروعة وكأن الأرض استجابت.. وإمطار السماء معروف مشهود بأمريكا
وأوروبا بالسحاب الصناعى بيد أنه سبق فى هذا المجال أو طوره...
بالإضافة إلى علمه بالزراعة وطرق تسميد الأراضى وتحويل الأرض
الحمضية إلى صالحة للزراعة والإنبات.. ولا غرو؛ فهو كأمريكا جمع علماء
عباقرة وكون معهم (قواعد علمية هائلة).. أما أعمال التدمير والإفساد
للأراضى وقتل الدواب فهذا مما يلائم طبيعته الشريرة للغاية، ولهذا طرقه
وعلموه وأجهزته المعدة لرافضى دعوته.

وبالنسبة لإخراج الكنوز: فيكفى أن نعلم أن معه شياطين وجانا من
المشرق والمغرب كلهم له خبرة واسعة فى هذا المجال علاوة على أجهزة
كاشفة لمواضع الكنوز تعمل بالنشاط الإشعاعى والنبضات الكهربائية
وخاصة الإشعاعات النووية لقدرتها على اختراق المواد لمسافات كبيرة. إن
قاعده الذهبية يوم يخرج هس (أحداث أشياء غبر معقولة فى
زمن المعقول فقط).

(١) ولعل كثرة هبوط الأطباق الطائرة بمزارع القمح، كما حدث فى إنجلترا كثيراً بشهرى يونيو ويوليو سنة ١٩٩٠م لسرقة حبوب القمح أو لإجرا، تجارب معينة على المزارع.

إنه يتحضر الآن للخروج علانية ..!!

لقد أخطأ (المسيخ الدجال) فى دراسة الفترات الزمنية؛ ليحدد ساعة الصفر لإمكانية الخروج علانية..

إنه تجاوز مرحلة (التحضير) و(التحقيق) ولكنه يا للضلال والعجز (وضع المكنسة تحت السجادة لا فوقها)... وذلك لأن (الاستبصار) أو (الحُدس) (Insight) - برغم وجوده - لم يكن ليصل الذروة وهو يهودى... إن (الذروة) فى اشتعال (الغدة الصنوبرية وتوهج الحُدس والبصيرة) ليست إلا للمسلم فحسب إن اتقى الله "واتقوا الله ويعلمكم الله".

ولأن تفكير (المسيخ الدجال) وصل إلى بدايات خاطئة أصبح يسير فى طريق لا يستطيع الخروج منه بسهولة برغم دأبه ونشاطه الإنتاجى بل الإبداعى مع ملاحظة أن هناك فارقاً بين (وجود الاستبصار وإمكانيته) وهو ما يتمتع به المسيح كما أبدع فى البروتوكولات - وبين (حدة البصيرة) (Serendipitie) وهو ما لا يملكه.

وهو على أية حال ما زال ينتظر (الظروف) التى يمكنه فيها - ومن خلال عالم ملئ بالطموح والغرور والخوف والأناية أن يحقق (فرصة الظهور وعلانية) والتى لن يضيعها..

قال (دان شمرون) فى إحدى خطبه أمام الخريجين الجدد اليهود لإحدى الكليات الحربية بتل أبيب: (.. إننا ندعو إلى السلام، وإن العنت لا يجلب سوى العنت ولا يؤدى إلا إلى الحرب. وإن سنة ٢٠٠٠ سوف تشهد نشوء قيادة جديدة).. يقصد (المسيخ الدجال) وهو عندهم مسيحهم ومليكهم الذى ينتظرونه فى عام (٢٠٠٠)م، ليبنى لهم الهيكل^(١). وقد ذكر

(١) الحرب العالمية الثالثة / عبدالناصر مديولى الحضرى - ص ٣٩.

الفرنسى (ميشيل نوتسرداموس) ان موعد الدجال ١٩٩٩م وسبعة أشهر،
معتمداً على استقراء مخطوطات قديمة وثمينة سرقها والده من المشرق
الإسلامى وادعى نوتسرداموس نسبتها إليه كمتنبىء.

والحقيقة ان ما صرح به (دان شمرون) - معتمداً على معلومات أكيدة
من رجال المسيح بالكنيسة الإسرائيلى، أو مستنبطاً من وثائق سرية
لنبوءات حقيقية بالتوراة (المخبوءة)، هو مطابق أو قريب جداً لحساباتى
وحدسى واستبصارى الذى استلهمت فيه إيمانى بالله واستقرأت ما بين
السطور فى أحاديث عن النبى محمد صلى الله عليه وسلم نبى البشرية
الأمين ولو كره ذلك الأغبياء والضالون. كما يمكن أن يتأخر خروجه من
عقدين إلى أربعة على أقصى تقدير، لأنه ينتظر أن يسبقه غريمه،
والله أعلم .

إشارات نبوية على اقتراب موعد الدجال

يقيض الله عز وجل على رأس كل مائة عام من يجده للأمة الإسلامية أمر دينها (ما كان منذ كانت الدنيا رأس مائة سنة إلا كان عند رأس المائة أمر فإذا كان رأس مائة خرج الدجال) (١).

ومن الإشارات النبوية على اقتراب موعد (الرجل) - لعنه الله - :

١ - نسيانه وعدم ذكره :

يقول النبي محمد صلى الله عليه وسلم: «لا يخرج الدجال حتى يذهل الناس عن ذكره وحتى يترك الأئمة ذكره على المنابر» (٢).

والغريب في الأمر أن هذا (الذهول عن ذكر الرجل والاستعاذة بالله من فتنه) إن كان متوقعاً من (العامة) و(الدهماء)، فإنه من مضابقات (النبوة المحمدية) أنه حتى المتخصصون في الدراسات الإسلامية والعلماء والمفكرون بل (والأئمة على المنابر) في (غفلة) عن تنبيه (الناس) ويمارسون الآن (الزهد الفكري) في هذه المسألة... ويدهم (أدوات العمل).. لكنهم يتركونها!!... ورغم الكتلة الضخمة من الوثائق والإشارات المحمدية الكريمة بل والمعطيات المحددة إلا أنه يزداد الطلاق بين (الحفظ) و(المتابعة). و(القراءة) و(التفكير)، و(الفهم) و(التدبر)، و(البحث) و(التحقيق)؛ باستثناء اللهم بعض الكتب التجارية الناقلة دون شرح أو تفسير أو تحليل سوى ذكر بعض المعاني اللغوية مما لا يلهم فكراً ولا يشحذ عقلاً ولا ينبه غافلاً، وأستثنى من هذا كتاب الأستاذ (سعيد أيوب) المسيح الدجال - قراءة سياسية في أصول الديانات الكبرى) والذي

(١) أنظر (الحاوي) للسيوطي - الجزء الثاني - ص ٨٩ - طبعة مكتبة السلام ١٩٨٤م

(٢) كنز العمال للمتقي - الحديث ٣٨٨١٧، رواه النسائي / أنظر طبعة دار الرسالة ٧٩م.

أنصح كل مسلم بقراءته.

وهذه الغفلة الممتدة قائمة، بينما لا يزال صوت محمد صلى الله عليه وسلم يدوى فى سمع (المسلمين) و(الزمان) قائلاً: «ما بين خلق آدم إلى أن تقوم الساعة فتنة أكبر من الدجال»^(١).. وفى رواية مسلم: «ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر أكبر من الدجال».

وفى قول الله عز وجل: "يوم يأتى بعض آيات ربك لا ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً"^(٢). روى أبوهريرة رضى الله عنه أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «ثلاث إذا خرجن لم ينفع نفساً إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيراً: الدجال، والدابة، وطلوع الشمس من المغرب أو مغربها»^(٣).

ولولا أن الأمر جد خطير ما قدم لنا النبى صلى الله عليه وسلم الأسوة الحسنة فيه بدوام الاستعاذة منه بعد كلّ تشهد أخير وقبل السلام بقوله صلى الله عليه وسلم:

«اللهم إنا نعوذ بك من عذاب جهنم ومن فتنة القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن فتنة المسيح الدجال»^(٤).

وقد روى مسلم فى صحيحه عن ابن عباس رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم هذا الدعاء كما يعلمهم السورة من القرآن. ويقول مسلم بن الحجاج: بلغنى أن طاوساً وهو راوى هذا الحديث عن ابن عباس قال لابنه: أدعوت بها فى صلاتك؟ قال: لا..

(١) رواه أحمد فى مسنده - (٦ - ٤٥٥ - ٤٥٦).

(٢) الأنعام - الآية ١٥٨.

(٣) رواه الترمذى فى مسنده وقال: حديث حسن صحيح.

(٤) وذلك من حديث أنس وأبى هريرة وعائشة وابن عباس وسعد وعمر بن شعيب.

أنظر النهاية فى الفتن والملاحم - لابن كثير - الجزء الأول - نشر دار الفرائد الإسلامى بالأزهر - ص (١٦٩ - ١٧٠).

قال: أعد صلاتك»^(١).. بمعنى أن (طاوسا) فهم من تكرار النبي صلى الله عليه وسلم ودوام الاستعاذة بالله من شر (المسيخ الدجال)، في كل صلاة واهتمام النبي صلى الله عليه وسلم بتعليمها للصحابة كما يعلمهم السورة من القرآن أنها واجبة وتركها قد يثلم الفرض. ولم يكن عجبا أن يذهب (ابن حزم الظاهري)^(٢). إلى (فرضية) ذكر هذا (التعوذ النبوي) بعد الفراغ من التشهد، وأخذاً بظاهر حديث أبي هريرة رضى الله عنه الذي رواه مسلم بصحيحه: «إذا تشهد أحدكم فليستعذ بالله من أربع يقول: اللهم إني أعوذ بك من عذاب جهنم وعذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال». وفي رواية: «إذا فرغ أحدكم من التشهد الأخير فليتعوذ بالله من أربع: من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات، ومن شر المسيح الدجال»^(٣).

٢ - السنين الخداعة :

يقول النبي صلى الله عليه وسلم : «إن أمام الدجال سنين خداعة. يُكذَّبُ فيها الصادق ويُصدَّقُ فيها الكاذب ويخون فيها الأمين ويؤتمن فيها الخائن ويتكلم فيها الروبضة». قالوا: وما الروبضة يا رسول الله؟ قال: «التافه يتكلم في شئون العامة»^(٤).. وفي رواية: «الفاسق يتكلم في

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووي الجزء الخامس ٨٩. وقال النووي: (وظاهر كلام طاوس رحمه الله تعالى أنه حمل الأمر به على الوجوب فأوجب إعادة الصلاة لفواته. وحضور العلماء على أنه مستحب ليس بواجب. ولعل طاوسا أراد تأديب ابنه وتأكيد هذا الدعاء عنده لا أنه يعتقد وجوبه. والله أعلم). وقد عقد العلامة السفاريني المتوفى سنة ١١٨٨هـ رحمه الله تعالى في شرح منظومته في العقيدة المسماة (لواع الأسرار البهية) (١٠٦: ٢) تنبيهات وقال: التنبيه الثالث ينبغي لكل عالم أن يبيث أحاديث الدجال بين الأولاد والنساء والرجال وقد قال الإمام ابن ماجه في سننه بعدما روى حديث أبي أمامة وفيه أوصاف الدجال وأحواله وأعماله سمعت الطنافسي يقول: «سمعت المعاري يقول: ينبغي أن يُدفع هذا الحديث - يعني حديث الدجال - إلى المؤذنب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب. وقد ورد أن من علامات خروجه نسيان ذكره على المنابر.

(٢) المعلى - الجزء الثالث ص ٢٧١. (٣) أنظر صحيح مسلم بشرح النووي / متن ص ٨٧ - ٨٨.

(٤) رواه الحاكم، والطبراني.

شئون العامة» (١). وفى رواية: «السفيه يتكلم فى شئون العامة» (٢).
وفى رواية: «الفويسق يتكلم فى شئون العامة» (٣). وفى رواية:
«الوضع من الناس» (٤).

نعم .. يا سيدى يا رسول الله .. «إن أمام الدجال سنين خداعة»...
فمن يرصد ومن يتقرب؟ .. ومن ينبه الخاملين والغافلين؟ ..
سنين من الخلل ولدت (الانحذار) الحضارى للأمة الإسلامية!! سنين
أزمة استئناف حضارى إسلامى.. لأجيال أمة إسلامية نهضت عليها أغلال
التحجيم والتضليل والتعمية، وقُلعت الثمار، وصُوحت الأغصان (لكن
الجدور لا تمور - والحق لا يموت).. لكن - وآسفاً - نبتت أجيال وظنت
العدو صديقاً ونسجت آمالاً أوهى من خيوط (٥) العنكبوت.

«إن أمام الدجال سنين خداعة»... أشاروا فيها غرائز المسلمين
تجاه (قوميات) تؤدى إلى (تفسيخ الذات)، لم يعرفها كنظرية سياسية

(١) رواه أحمد.

(٢) رواه الحاكم وأقره الذهبى.

(٣) رواه أحمد.

(٤) رواه نعيم ابن حماد (أنظر كثر العمال / ٣٨٥١٨).

(٥) على سبيل المثال أذكر أجواء الإبهام التى سادت بعض أنحاء العالم العربى والإسلامى لدى تعيين (جورج
شولتز) فى منصب وزير خارجية أمريكا خلفاً لـ (الكسندر هيج) واعتبر المتهجون أن شولتز - الذى كان يشغل
منصب نائب رئيس مجلس إدارة شركة «يكتل» ذات النشاطات الواسعة فى العالم العربى - سيكون البلبل
العربى المفرد فى إدارة «رونالد ريغان»، لدرجة أن أغلقت بعض المجلات غطت رأس الوزير بالكوفية العربية
ليتضح بعد ذلك أن شولتز كان واحداً من أكثر وزراء الخارجية الأمريكيين تطرفاً ضد العرب والمسلمين وكان
(الغراب اليهودى) مع القضية الفلسطينية وللحق فإنه لن يصل (مسلم) ولا (فلسطينى) إلى (فلسطين)
عبر أمريكا أو استوكهولم أو كوبنهاجن أو برن أو لندن أو باريس.. فالبوابات إلى فلسطين معروفة... ثم لا بد
أن ينسى الفلسطينى أنه فلسطينى أولاً.. وعليه أن يفهم أنه كذلك ثانياً، أما أولاً فهو مسلم. وكذلك المصرى
والعراقى واللبنانى والجزائرى.. الخ. فانا مسلم ولكننى ولدت بمصر، وذاك جنسيته مسلم ولكنه ولد بالمغرب،
وآخر هذا مسلم الجنسية عراقى المولد... ثم لا بد من التجارب الوجدانى والجسمانى والعقلانى مع
(المناسأ)... وهذا يعنى فى الخطوة الأخيرة نحو (فلسطين) كلمة واحدة هى (الجهاد)... أما (الدموع)
فالكثيرون يستعدون لأن يذرفوها دون انقطاع وأن يتكلموا من وراء المايكروفونات دون ملل شريطة أن يبقوا
فى الشق الفاخرة والقصور الشاهقة مع انتفاخ الأرضة الدائم.

أر حتى كشعور شعبى لمدة (١٣٠٠) عام حكموا فيها العالم وأنشأوا
دولاً وإمبراطوريات على الحق وللحق سنين (استسلام ذهنى)
لحملات (المسخ الفكرية) و(السيطرة الوجدانية) و(الانتماء العاطفى)
لضلالات وأوهام ونعرات السنين (تستباح فيها أقدار الرجال)
و(تنتصر الخيانة) وتضمحل الأمانة، ويصبح المعروف منكراً
والمنكر معروفاً.

سنين (تلتوى فيها المفاهيم الدينية) وتساق معانيها إلى جهات
معاكسة تماماً لما أراده الله عز وجل.

سنين من (الميوعة والتخثت) و(الانحطاط الأخلاقى) و(تهتك المرأة)
و(شيوع الرذائل يشقى صور خيثها)!!..

سنين (يعزل فيها القانون الإسلامى) ويحل محله (قوانين لاتينية
ونابوليونية وماركسية) ، مُرّقة.. مشكلة بلا هوية محددة، كملابس
البهلوان المهرج!!..

سنين تصبح فيها (المثلية) هى (القذوة) لبنات المسلمين
و(لاعب الكرة) هو (البطل الحقيقى) الذى يحقق الأجداد
والأحلام!!.. سنين يورث فى (أنصاف الرجال ، وأشباه الرجال) ،
وبيتولون (القيادة) وتتحول الحقائق إلى معميات وطلاسم. ويقول من
ولا وزن له عند الله: (إن الشريعة الإسلامية لا فائدة منها ولا دور لها فى
إصلاح المجتمع بل المهم هو المروءة والأخلاق)!!..

سنين (الزور والتزييف والطلاءات الملونة والألفاظ والمفاهيم المعسولة)
بلا هدف وبلا غاية سوى (تعبيد الطريق) لملك الضلال (المسيخ الدجال)
الذى يأتى المخدوعين والضالين والمضلين بما يلائمهم (الزور يلبس ثوب
الحق)!!..

٣ - ظهور النجم ذو الذئب :

وهو علامة تسبق ظهور (عدو المسيح الدجال) الذى يتأهب الآن لسبق (المسيح فى الظهور. ولكن لإعلاء كلمة الله) (١).. ويقدر الله "والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون".
ففى إشارة نبوية كريمة فى رواية عن نعيم بن حماد: «... يخرج نجم له ذنب يضى...»..

وهذا النجم هو النجم الشهير بنسبة اسمه إلى العالم الفلكى الذى اكتشفه (إدموند هالى)، (وهذا المذنب يقترب من الأرض كل ٧٦ عاماً). والغريون يسمون هذا النجم (عميل الشيطان تشاؤماً به، لأنه ارتبط فى أذهانهم بسقوط القسطنطينية فى يد المسلمين عام ١٤٥٦م!!!.. وقد ظهر هذا النجم ورصده الغرب باهتمام عجيب سنة ١٩٨٦ - ١٤٠٦هـ) (٢).

٤ - جفاف بحيرة طبرية أو ندرة مائها

وهو ما قال فيه المسيح الدجال نفسه لتميم الدارى (أما إن ماءها يوشك أن يذهب..) والمعلوم الآن أن كمية المياه الموجودة بالبحيرة تتناقص تدريجياً مما جعل دولة الكيان الصهيونى (تعلن حرب المياه فى فلسطين

(١) انتظروا كتابنا القادم إن شاء الله (عدو المسيح الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم).

(٢) تأتى العلوم بما يصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم؛ فتسميته هذا النجم بالنجم ذى الذئب أو النجم الذى له ذنب أوقع وأصدق علمياً من تسمية الإغريق له (النجم ذو الجدايل)، فالعلم يقول انه ليس له ما يشبه جدايل الشعر من قرب ولا من بعيد، إنما هو ذيل كبير متطاوّل تتضاءل دونه النواة الخافية فى باطنه ولو أنت نظرت إليه لحسبته ذيلاً ولا شيء غير الذيل؛ ولسميته بالمذنب كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكما أشار إليه أبوتمام فى قصيدته البائية المعروفة.

وخوفوا الناس من دهيا مظلمة

إذا بدا الكوكب الغريب ذو الذئب

وقد حدث فى سنة ١٠٦٦م. أن كان الإنجليز يستعدون لمعركة هاستجز التى خاضوها مع النورمان فى تلك السنة وفجأة ظهر المذنب هالى فعلاً السماء ضياءً بقدر ما ملأ قلوب الإنجليز فرعاً ورعباً فهو فى ظنهم يعنى الهزيمة لا محالة وإن كان بريئاً من هذا الظن إلا أن المعركة انتهت بهزيمتهم فعلاً شر هزيمة وقتل ملكهم هارولد...!!
ولينتظر الغريون الآن وقوع مصيبة عظمى لهم.

المحتلة) بل تتم وضع حد أقصى لكمية المياه المسموح بها لاستهلاك كل فرد، وأصبحوا يسمحون للفلسطينى باستخدام الحد الأدنى فقط.. أما السكان اليهود فمسموح لهم بطبيعة الحال بالحد الأقصى ولأن اللعنة اليهودية تمتد مع أيديهم فقد راحوا يحفرون آباراً إرتوازية حول ينابيع المياه القديمة عسى تفور أكثر فكانت النتيجة عكسية وأضرت الأبار اليهودية بالينابيع الفلسطينية القديمة مثل نبع الفرعة شمال نابلس الذى انخفض عطاؤه وماءه.. وتكررت نفس المأساة فى نبع العوجة الذى يكاد يكون قد جف تماماً بعد الاحتلال اليهودى لفلسطين.. حتى أنه من الأمور الخطيرة الآن أن إسرائيل تعتبر أية معلومات عن المياه فى كيانها المزعوم هو من قبيل المعلومات السرية التى تس أمنها القومى (١).!!

٥ - اشتعال الانتفاضة الفلسطينية :

عن عمرو بن عبد الله الحضرمى عن أبى أمامة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوهم قاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا ما أصابهم من لأواء، حتى يأتى أمر الله وهم كذلك». قالوا: يا رسول الله وأين هم؟ قال: «فى بيت المقدس وأكناف بيت المقدس» (٢). و(أمر الله) هنا، هو (قديم الأيام) الذى سيحكم المسلمين ويعيد دولة الخلافة الإسلامية فيخرج الدجال لقتاله...!! وبرغم ضروب الاستسلام للعدو الصهيونى، اشتعلت الانتفاضة واستعصت على كُلِّ محاولات القمع، ولم يؤثر فيها سقوط مئات الشهداء وعشرات الآلاف من الجرحى والمعتقلين ولم يؤثر فيها الرصاص الحى أو الرصاص المطاطى أو الزجاجى أو البلاستيكى...!! ولم ترهبها قنابل الغاز المسيل للدموع ولا

(١) جريدة الأهرام، السنة ١١٤ - العدد ٣٧٨٥٨ - الخميس ١١ من المحرم سنة ١٤١١هـ / ٢ أغسطس سنة

١٩٩٠م ص ٥ - مع التصرف.

(٢) رواه أحمد فى مسنده.

القنابل الحارقة! .. ولم يفت في عضدها هدم البيوت وإبعاد المواطنين أو تهشيم الأطراف ولا دفن الناس وهم أحياء... إن كل (شهيد) يعطى (الانتفاضة) وقوداً جديداً^(١)، لتعبر الانتفاضة المنعطف الأول وهو القمع اليهودي، ثم تؤكد عبورها للمنعطف الثاني وهو محاولة فرملة الانتفاضة وإيقافها ولو (الأيام) لإجراء حوار سياسى هادف مع أمريكا أو أطراف دولية مهمة^(٢).

إن زوال الاحتلال حتمية قرآنية ونبوية ستتحقق بإذن الله تحت راية إمام المسلمين القادم. حين تنقض (كتائب الإيمان) تلك صروح الكيان الصهيوني الذي سيتجمع بقية بنيهِ بمجرد (رقعة) - حلعه - من الأرض لتكون النهاية المطلقة لجنسهم مع ظهور (المسيح).

٦ - حرب العراق لإيران :

عن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا تقوم الساعة حتى تكون فئتان عظيمتان تكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة»، وفى رواية: «لا تقوم الساعة حتى تقتتل فئتان عظيمتان يكون بينهما مقتلة عظيمة ودعواهما واحدة، وحتى يبعث دجالون قريب من ثلاثين كلهم يرغم أنه رسول الله. وحتى يقبض العلم،

(١) أيام عملى رئيساً لصفحة الفكر الإسلامى اليومية بجريدة الندوة الصادرة عن مكة المكرمة، لم أتون يوماً فى مواكبة أحداث هذه (الطائفة النصرية) وفضحت أساليب اليهود فى مجاباتهم للانسانية التى تقصر دونها كل وحشية. وسخرت سائر علاقاتى الواسعة لجلب المعلومات التى كنت أتشرها - بل أنفرد بنشرها - بومبا، حتى عن سلاح كيميائى مجهز عن سم الثعابين لقتل الفلسطينيين بمجرد ملامسته لجلده؛ فضلاً عن تلوث المياه وسكب سائل بها ومحايل لتعقيم الرجال والإناث - لعنة الله على هذا المولود غير الشرعى لبريطانيا النحطاء، والتى لما عجزت عن تربيتة أسلمته للدمية أمريكا، التى تعهدته حتى أصبح له أظافر وأنياب...! ولكن (للتقاص يوم قادم قريب جداً)

(٢) يؤسفنى أن يكتب هذا الصحفي (أليس منصور) فى (مواقف) عملاً - لست أدرى أبوعى أم بدونه - يقول (بن جوريون) فى الميسنجات - : (إذا وجدنا أنفسنا غر بصعوبة؛ فإننا نعول على العرب أنفسهم ومفكرهم لإخراجنا منها).

وتكثر الزلازل. وتظهر الفتن، ويتقارب الزمان ويكثر الهرج» (١).

إنها حرب غير مقدسة .. بلا قضية أو هدف سوى جشع بصدر (الآشوري)!! وكانت دعوى (إيران) أنها (معتدى عليها) ودعوى العراق كذلك بينما الحقيقة أن إيران لم تهاجم العراق ولم يكن منها ما يبرر للعراق حشد الجيوش واستنزاف الموارد في فتنة استمرت (ثمانى سنوات)، راح ضحيتها أكثر من مليون مسلم، ومليارات من الأموال التى كان يمكن رصدها لنفع الإسلام والمسلمين (٢) .. ومن مهازل الشيطان أن تسمى (قادسية صدام). ثم يعلن (المنتصر المهزوم) الانسحاب من الأراضى الإيرانية التى احتلها وعودته لاتفاقية الحدود الموقعة بالجزائر عام ١٩٧٥م.

إذن لماذا كانت الحرب ؟..

إنها خطوة إلى (الدجال) .. فإنهاك (الأمة الإسلامية) هدف أسمى للدجال يسعى إليه بكل الطرق والوسائل! لأنه يختصر له الزمان!! ثم هناك انتقام (إيران) يكون بعده ما يكون ..

٧ - بداية عهد الملاحم (غزو العراق لدولة الكويت) :

روى الطبرانى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «سيكون رجل من بنى أمية بمصر يلى سلطاناً، ثم يغلب على سلطانه أو ينزع منه فيفر إلى الروم (الأمريكان والغرب) فيأتى بهم إلى أهل الإسلام، فتكون أول الملاحم» (٣).

(١) رواها البخارى ومسلم فى الصحيحين.

(٢) يقال إن هذه الحرب راح ضحيتها مليون مسلم وأكثر من خمسمائة مليار دولار.. والحقيقة قد تكون أعظم بلاء. خاصة أن هناك جرحى وذوى عاهات ومشوهين بسبب استخدام الأسلحة الكيماوية التى تسمى (قنابل الفقراء الذرية).

(٣) رواه الطبرانى فى الزوائد.

والتعبير بلفظ (من بنى أمية) وقد يكون رمزاً للحكم العلماني
(الصباح) يمتد في جذوره حتى بنى أمية، وهو بطبيعة الحال حكم لا يمت
أو الحكم الذي يفصل بين السياسة والدين (وهو بطبيعة الحال حكم لا يمت
للإسلام بصلة) ..

ومصر هنا ليست (مصر) التي قال فيها الله عز وجل :
"أدخلوا مصر إن شاء الله آمين"، حسبما ذكر الأستاذ (سعيد أيوب)
و(عبد الناصر مذبولى) (١)، وإنما هي (مصرأ) بالتونين كأى مصر من
الأمصار التي قصدها موسى عليه السلام بقوله:
(اهبطوا مصرأ فإن لكم ما سألتم). وقد علمنى أساتذتى من
قبل أن (مصر) إذا امتنعت عن الصرف فهي (مصر العظيمة)، مصر
الإسلام والأزهر، أما إذا نونت وصرفت فهي تعنى أى (دولة) أو
(مدينة).

وكونه (يأتى بهم إلى أهل الإسلام) يدل على أن هذا البلد (مسلم)،
مما لا يبرر (للعراق) أسلوبها فى (فرض الوحدة) بهتك العرض ونهب المال
الخاص وتدمير البنية الأساسية لبلد عيسى مسلم وخاصة أن القيادة
العراقية (٢) التى تستتر بالإسلام ليست من الإسلام فى شىء... ولكنها
خطوة جديدة تعجل بالطريق إلى الدجال ولينسى الإعلام العالمى

(١) فى كتابيهما: (الشيخ الدجال - ص ٣١٤) والحرب العالمية الثالثة ص ١٧ وقد يكون رأيهما أصوب منى
ويحدث هذا بصر مستقبلاً.. والله أعلم.

(٢) عن ابن عباس رضى الله عنهما قال: دعا النبى صلى الله عليه وسلم «اللهم بارك لنا فى صاعنا ومدنا
وبارك لنا فى شامنا وعمناء» فقال رجل من القوم: يا نبى الله وصى عراقنا. قال: «إن بها قرن الشيطان وتهيج
الفتن وإن الجفاء بالمشرق». (رواه الطبرانى ورواه ثقة). وبالفعل فى العراق ظهر الخوارج وغلاة الشيعة
الروافض والباطنية والقدسية والغهمية والمعتزلة وأكثر مقالات الكفر كان منشؤها من المشرق من جهة المجوس،
كالمناوية والمزديكية والهندوسية واليهودية ثم القاديانية والبهائية وربما هناك ما يستجد، وأردد :

أقول: يا وطنى توحد إنسى

لأرى وراء الغيم سبيلاً مرعباً ..

(فلسطين) والهجرة اليهودية إليها^(١).. ويتعجل الزمن نفسه إلى
(الدجال) .. مشرداً في الطريق (شعوباً إسلامية) ومدمراً لقوى وثروات..
ليهنأ مسيخ الضلالة بالغنيمة.

٨ - تجمع يهود العالم في فلسطين :

وصدق الله العظيم "وقلنا من بعده لبنى إسرائيل اسكنوا الأرض فإذا
جاء وعد الآخرة جئنا بكم لقيفا"^(٢).

وهو مما يسبق (عودة الخلافة الإسلامية) مباشرة، وغزو (قديم الأيام)
لهم الذى سيقض كيانههم ويدمر آلهتهم: قال تعالى: "فإذا جاء وعد الآخرة
ليسئوا وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه أول مرة وليتبروا ما علوا
تتبيرا"^(٣).

وقد بدأت الهجرات إلى فلسطين مع بداية غزوها واحتلالها عام
١٩٤٨م، وفى عام ١٩٥٠ أقيم جسر جوى بين (عدن) و(تل أبيب) وجاء
للكيان الصهيونى حوالى (٦٠ ألف يهودى) كانوا يعيشون فى اليمن
الجنوبى والشمالى، ثم تدفق إلى فلسطين الآلاف من (يهود الفلاشا)
بالحبشة ما بين عامى ١٩٧٩ و١٩٨١م برغم أنهم لم يكن معترفاً بهم
كيهود قبل عام ١٩٧٥م^(٤)، وسميت عمليات تهجيرهم لفلسطين بـ
(عملية موسى).

(١) وصدق حدسى : فقد بثت وكالة (رويتر) نبأ من القدس المحتلة يؤكد أنه فى شهر الغزو العراقى للكويت
فى أغسطس سنة (٩٠) بلغت هجرة اليهود إلى إسرائيل أعلى معدل لها على الإطلاق منذ قيام دولة إسرائيل
سنة ١٩٤٨م وأعلنت وكالة الهجرة اليهودية أن عدد المهاجرين خلال أغسطس وحده بلغ ١٨٨٢٤ شخصاً بينهم
١٧٤٨٤ من الاتحاد السوفيتى وحده ليلبلغ بذلك عدد المهاجرين منذ بداية عام ١٩٧٠م - ٩٣٧٦٠ شخصاً.
(الأخبار العدد ١١٩٥٣ - السنة ٣٩ بتاريخ ٣ صفر سنة ١٤١١هـ / ١٩٩٠م/٣).

(٢) سورة الإسراء - الآية ١٠٤.

(٣) سورة الإسراء - الآية ٧.

(٤) مجلة الدستور اللندنية العدد ٣٥٧ / الاثنين ١٤ يناير سنة ٨٥ / ص ١٤ - ١٧.

والآن يفتح (جورباتشوف) باب الهجرة لليهود السوفيت إلى فلسطين على (مصراعيه): ليثبت أنه رجل حقوق الإنسان الذي يريد أن يؤكد عملياً رؤيته الفلسفية الجديدة والمختلفة لعلاقات الشرق والغرب. (وتقفز أرقام اليهود الآتين من روسيا لفلسطين من ٩١٤ يهودياً عام ٨٦ إلى ٨٠١١) يهودياً عام ٨٧ ثم إلى ١٨ ألفاً عام ١٩٨٨م، ثم حوالى ٧٠ ألفاً عام ١٩٨٩م ليفوق هذا المعدل معدل سنة ٧٩م حيث خرج إلى فلسطين (٥١) ألف يهودى^(١).

(والآن وبعد أن وصل أكثر من ٥٠ ألفاً؛ فإن هناك أكثر من مليون يهودى روسى حصلوا على تأشيرات وينتظرون دورهم)^(٢).

ولأن الله عز وجل يسبب الأسباب؛ فإن (جورباتشوف) يعرف جيداً أن اليهود يلعبون أدواراً خطيرة وتدميرية للغاية فى بغضية التوراة العرقية التى اندلعت فى شتى أنحاء البلاد ولهذا فإن إخراجهم مسريح الكرملين ويعطيهم الفرصة للأفضل لمعالجة المشاكل الشومية^(٣) أما وجهة النظر اليهودية فهى تعتمد على أن التدفق اليهودى إلى فلسطين سوف يقضى على اسطورة التفوق الديمجرافى العربى الإسلامى بفلسطين وبالتالي تزداد القدرة اليهودية للاستيلاء على مزيد من الأرض لتصفية الانتفاضة ولن يكون بإذن الله - والاستعداد لعدوان جديد. كما أن تغير الوضع الديمجرافى يخدم اسرائيل من الداخل فهو يقطع الطريق أمام حزب العمل والأحزاب اليسارية الأخرى الراغبة فى مبادلة الأرض بالسلام ويدعم مواقف المتشددين، فضلاً عن خلق احباطات لدى المسلمين مما سيجعل الضعفاء والمخدوعين يُقدّمون تنازلات جذرية.. ولكنها المسيرة إلى الدجال

(٥) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤ / العدد ٣٧٦٨٤ / بتاريخ الجمعة ١٣ رجب سنة ١٤١٠هـ / ٩ فبراير سنة ١٩٩٠م.

(٢) جريدة الأهرام المصرية / السنة ١١٤ / العدد ٣٧٨٤٧ / بتاريخ الأحد ٢٢/٧/٩٠م.

الذى يتعجل الزمن ويتعجل الهجرة اليهودية لتكون (الطعم) الذى يكشف له (من عدوه)... فلا يهمه أن يموت الآلاف بل الملايين من بنى جنسه ما دام ذلك يحقق له (شهوة) معينة...!!!

٩ - انتشار الكساد الاقتصادى والجوع والفقر ..

«... وإن قبل الدجال ثلاث سنوات شداد، يصيب الناس فيها جوع

شديد...» (١) ..!!

لتكتمل (حلقات الفتنة) ويلجأ للناس (برغيف الخبز).. ويسقط فى

الفتنة (عباد الشهوات .. شهوات البطون والفروج) ..!!

ويسبق هذا : عدم التوازن بين الأغنياء والفقراء فى الدولة الواحدة وبين شعوب العالم بعضها البعض.. وهذا له شواهد الآن وأدلتها.. ومن ذلك: (مع أن الدول الأقل غنىاً تؤلف ثلث سكان العالم فإنها لا تحصل إلا على ٣٪ فقط من الدخل العالمى الإجمالى. أما سكان الدول الفقيرة أو النامية فإن سكانها يحصلون على ٦,٥٪ من مجموع الدخل العالمى مع أنهم يمثلون ثلاثة أرباع العالم، ويزيد الدخل الفردى فى الدول المصنعة ثمانية عشر ضعفاً عنه فى الدول النامية. ويملك العالم النامى ٨٠٪ من المواد الأولية الخام ولا يحصلون من الإنتاج الصناعى الإجمالى إلا على ما يقارب ٧٪، ودولة مثل (السويد) - مثلاً - وحدها تستهلك من الكهرباء ما يزيد على مجموع استهلاك جمهورية الصين الشعبية مع أن سكانها يزيدون على المليار) (٢).

ثم تأتى (السياسات المرسومة) للإجاعة وتعتمد اتخاذ (الندرة) فى المحاصيل الزراعية سبيلاً لزيادة حجم وثن الصادرات الزراعية.. ثم زيادة

(١) رواء الحاكم فى المستدرك وقال صحيح على شرط مسلم وأقره الذهبى.

(٢) مجلة رسالة الجهاد - السنة ٩ / عدد ذى الحجة سنة ١٤٠٩ هـ / يوليو ١٩٩٠ م.

تركيز السيطرة على موارد إنتاج الطعام فى قبضة حفنة قليلة من الناس
تستحوذ على مقدرات موارد إنتاج الطعام (١)..
والحقائق كلها تؤكد أنه حتى المساعدات والإعانات والقروض لا تذهب
إلى شعوب أفقر البلاد، إنما تصب فى النهاية بيد أشد نظم الحكم فى العالم
إستبداداً وقمعاً فالآبار الأنبوبية التى حفرت كإعانة من أجل صالح أفقر
الفلاحين فى القرى ببנגلاديش استولى عليها أغنى ملاك الأراضى
هناك (٢)..
وقس على هذا.. ترى ماذا تفعل وكالة التنمية الأمريكية؟!..
وهل هى إلا أداة فى يد (الرجل)...!؟..
إنها تزعم أن ٩٠٪ من
مساعداتها للإغاثة تذهب إلى أفقر الدول النامية، لكن النسبة الحقيقية لما
يصل هى ٣٢٪ - ٢١٪، لأنها على رأى من كشفوا عوارها (ببساطة،
أوجدت تعريفاً للدخل المنخفض يناسب أغراضها) (٣)..
أما (قضية التلوث البيئى) وانعكاسها على الأراضى والمحاصيل
والمزروعات فلها وجه شرير بدأ يكشر عن أنيابه.. وجه يحقق طرفاً من
(المجاعة) القادمة، والتى لن يصلح للمسلم فيها إلا الغذاء الروحى الذى
كان عليه صحابة (محمد) رسول الله صلى الله عليه وسلم.

(١) أمريكا وصناعة الجوع / فرانسيس مورلابيه، جوزيف كوليتز، ديفيد كينلى - ترجمة: حسن أبو بكر -
نشر دار الفكر بمصر ص ٧٠٦.

(٢) نفس المصدر - ص ٩.

(٣) نفس المصدر ص ٢٥ - أما من أراد الوقوف على فضائح صناعة الجوع، فعليه أن يقرأ الكتاب كله من
ألفه إلى يانه.

ماذا يريد المسيح الدجال ؟..

وما هو سبب خروجه !!؟

(المسيح الدجال) يريد (توجيه العالم) نحو (ملك واحد)، أو قيادة موحدة تدين بالطاعة له فى النهاية.. ولو كان السبيل إلى ذلك (إضلال العالم) وصناعة (شبكات سرية) تتغلغل فى كل شىء لتعمل من (أجله) ولتحقيق ما يريد من (غزو للعقول) وتسييط (لأفكار معينة)..!! ولو كان ذلك (بادعاء النبوة) فلا مانع..!! إنه سيدعى أنه (المسيحُ المُخلص) وسيرد عليه عملاؤه وعليةُ القوم.. (نعم.. إنه أنت الذى قالت عنك الكتب المقدسة - أنت الملك).. ليصفق وراءهم إذعاناُ (العامة) و(الشعوب الغوغاء) و(الدهاء)..!!!

وما أعلن عنه فى (البروتوكولات) ذكر مثيله مرة أخرى فى (وثيقة سرية) موجهة إلى المجلس الأعلى لـ (كابالا)^(١). وقد فضح أمرها (جنرال أمريكى مخلص) - أوصى بعدم ذكر اسمه - بل وبعث بها للجنرال التركى (جواد رفعت آتليخان)، والذى نشرها فى كتاب (الإسلام وينو إسرائيل)... ووصفها بأنها (رسالة مُحيرة)..

والحقيقة أنها (محيرة) إذا فهمت جيداً، وعُلم من (صدرت)..

وهذا هو النص عن الترجمة التركية للنص بالإنجليزية:

* أيها الشعب المختار سلام عليك.

نعلم أن معظمنا فى قلق ولهفة لمعرفة نهاية مصيرنا فى هذا الانتظار. وإنهم ينتظرون بشوق زائد ساعة ظهورنا بشخصيتنا الحقيقية. إنهم ينتظرون يوم يعرف العالم سيده الحقيقى.

(١) مؤسسة يهودية سرية. تدين بظانفة من الأفكار والاعتقادات الرجعية الدجلية.

ولربما مللتم جهودنا المتواصلة صباحاً ومساءً لتكثيف الشكل الذي نريد فرضه على الدنيا. وبفضل هذه الجهود يركع أمامكم "غير اليهود" منهوكون متعبين. ونحن ننتظر ذلك اليوم العظيم الذي سوف نُعلن فيه نظامنا (١). فلنفرح؛ لأن ذلك اليوم المنتظر قريب وقريب جداً... وإن مسيحكم ومليككم الصهيوني سيُعلن عما قريب سلطاناً متوجاً على العالم حتماً. إننا على وشك جنى ما سعى إليه حكماء الصهيونية قبل عصور وقد تحملوا مصاعب جمة في سعيهم الخثيث.

لقد جاء بل فات أوان القضاء على غير اليهود الذين ما هم إلا قطيع من الحيوانات الحمقاء وينتظر في الاتحاد السوفييتي والصين الشيوعية ملايين من الفدائيين أوامراً لتنفيذها وسيطيعوننا طاعة عمياء، وجلهم من غير اليهود. ولكنهم نشأوا على الطريقة التي نريدها منهم. وغايتهم الوحيدة هي تمزيق غير اليهود وإفناؤهم. وقد رأيت مثلهم في بلاد المجر. لقد أقحمت غير اليهود في موقف احتاروا معه فيه دون أن يشعروا بطبيعة عملهم وذلك بأن أعدنا عليهم الموضوع مراراً ومرات مع إضافة مادة زائدة، في كل إعادة ويتكراره مع تحليله وتعليقه على حسب وجهات نظرنا اقتنعوا به، وانحطت بذلك همهم وضعف تفكيرهم فأصبحوا يتخذون من الرذيلة تاجاً لهم على حسب استحساننا لها.

وسيحضون لنا تماماً في العهد الآتي، لأنهم باتوا يعرفون فينا انت فمتاز بحسن التفكير وعظيم التدبير.. لذلك يستشعرون يوماً بعد يوم أنهم في حاجة إلينا. انظروا إلى العالم. وحافظوا على شجاعتهكم، وتذكروا كيف أوجدنا التفرقة العنصرية بين السكان البيض والزنج السمر في الولايات المتحدة الأمريكية.. وترون الآن اتساع الهوة بينهما وخطورتها المطردة

(١) وبالفعل بدأت الآن الدعاية (للنظام العالمي الموحد) .. وهو مقدمة (خروج الدجال).

وكذلك الحال بين ولايات أمريكا الشمالية وبين ولاياتها الجنوبية.. ثم انظروا إلى هذه القطعان من غير اليهود كيف أنهم هجموا على هتلر وموسوليني واليابان بعد أن أصدرنا اليهم أوامرنا فقصوا عليهم وعلى حسابهم حيث انهاروا هم أيضاً وسقط منهم خلق كثير!!... فتشجعوا واشهدوا كيف يعمل غير اليهود الحمقى فى اتحادات العمال وفق تعليماتنا دون أن يعوا ما يفعلون. إنهم أغبياء وليست لديهم أية بصيرة يميزوننا بها ونحن رؤساء الاتحادات وينتخبون فيها مرشحين راغبين أم كارهين، وينظمون الإضرابات لطلب الزيادات فى الأجور. فالزيادة التى يحصلون عليها نستردها نحن عن طريق غلاء الأسعار فيما يحتاجون إليه ولا يستغنون عنه. والسبيل الوحيد كى نسيطر على غير اليهود فى الولايات المتحدة الأمريكية هو فرض سلطاننا على حزينين كبيرين فيها.. وقد نفذنا فعلاً هذه الخطة، ولا يفتن غير اليهود.. وهم هؤلاء السذج، إلى أننا لا نعطيهم فرصة سوى انتخاب المرشحين فقط. وإنهم شرعوا فى إنشاء حزب ثالث كى يفوتوا علينا رقابتنا لهم، ولكننا سنشتري هذا الحزب الثالث ليكون من أتباعنا أيضاً^(١).

نحن سوف نطبق على كُلِّ من تسول له نفسه دس أنفه فى شؤوننا تلك السياسة التى تضع الخاتمة على حياته مثل التى طبقناها على الشيخين:

(١) رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية معلوم أنهم خاضعون ليد حديد يهودية خضوع العبد للسيد الطاغى المريد ابتداء من (توماس جفرسون) الذى تولى الرئاسة من سنة ١٨٠١م، إلى سنة ١٨٠٩م، إلى ترومان ومن بعده. وجفرسون تلميذ شهير لآدم وابرهاميت المخطط، الأكبر - أو الكبير بعد الشيخ الأكبر على الحقيقة للمؤامرة اليهودية العالمية. وذلك عندما كان جفرسون وزيراً مفوضاً للبلاد فى فرنسا من سنة ١٧٨٥م إلى سنة ١٧٨٩م.. وحقق ما خططه هاريت وعاد إلى وطنه أمريكا ليث رسالة الشيطان، وخاض معركة الانتخابات ففجع.. لا ندرى كيف؟.. بل وجدد انتخابه أيضاً.. لا أحد يدرى كيف؟.. وهو أول من ساعد الماسونية وثبت ترانيمها فى أمريكا وكان من أكبر من عملوا لتنفيذ (السروتوكولات) المسيح وروسابا روتشيلد ومخططات هاريت وكل من تبع المسيح الدجال مستقيماً.

(دايس) (١) Dies ، وكارثى Carthy ، وكذلك قضينا على كل من الشيخين: إيستلاند Eastland ، ولوكر Walker لسلوكهما سبيل الشيخين السابقين. والمرء من غير اليهود مهما كانت شخصيته يجب عليه في نظرنا ألا يتدخل في أى شأن من شؤوننا. ولهذا كان مصير الكونت برنادوت Folke Bernadotte كما شهده العالم ورآه، وكذلك مصير فورستال Forrestal (٢)، وقد كانا عدوين لدودين للصهيونية، ويؤيدان وجهات نظر الإسلام في كل فرصة.

وها هو ذا ماك آرثر Mac. Arthur الذى طُرد من القيادة بعد أن ملكناه مركزه بقوة الذرة ويصفنا غير اليهود بأننا قوم جبن وخوف. وسوف يشهد الزمن أى الطائفتين متصفة بالجبن والخوف أكثر من غيرها.

نحن الذين نسحب المال منهم بحجة التطوير المالى. ونجعلهم يتقبلون دعاياتنا كما نريدها لهم متسترين بستار سلام العالم وأمنه، ونحطم مقاومتهم لنا، بينما ندعى أمامهم الإخاء والمساواة فى الحقوق الحيوية. وقد نقدم منحاً مختلفة ومعونات شتى لا تتعدى الآلاف لتأخذ منهم بدلها الملايين من حيث لا يشعرون. وأما الذين يتمردون علينا فنلقبهم فى مستشفيات المجازيب مدعين فقد قواهم العقلية واختلالها. نحن ننظر إلى خطة تعليمهم مستقبلاً، فنعيد كل شخص منهم إلى حظيرة الجهل بعد تحطيم عقائدهم. ونستغل ما جاء فى دينهم من مبادئ الأخوة بينما نخفى خطتنا الماركسية، ونثنى بقدر ما تسمح لنا خطتنا على إيمانهم الأخرى.

(١) إن دايس هذا - وهو منسوب لأسرة اسكندنافية عريقة ناضلت نابليون - قُتل بأيدى عصابات اليهود الإرهابية لدفاعه عن المسلمين عند استيلاء اليهود على فلسطين. وعالمنا المتحضر لم يستطع أن يتبس ببنت شفة حيال هذه الجريمة الشنعاء.

(٢) كان فورستال من وزراء حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ومتدداً بالصهيونية فأسقطت جنته من شفته فى عبارة عالية فلم ينطق ببنت شفة. وأسدل على مأساته الستار بعد أن كثبت الجرائد المأجورة لليهود بأنه سقط غرقاً من شباك فى شفته وهو يتفرج منه.

نحن دفعنا برجالنا العلماء المشهود لهم بسعة أفكارهم للظهور بين غير اليهود بمظهر الداعين للصالح والإسعاد (١) والود المتبادل بين الناس من بنى البشر حتى إنهم لفرط جاذبيتهم لغير اليهود اعتبروهم شبه آلهة (٢). فكل من سيجموند فرويد Sigmund Freud ، وألبرت انشتاين Albert Einstesin ، وجوناس سالك Jonas Salk فى نظر غير اليهود الذين تأثروا بدعاياتهم الطيبة فى مظهرها شبه آلهة يقصدونهم غاية التقديس.

(١) وفى الثامن والعشرين من شهر فبراير سنة ١٩٨٦م، تفجر أمام العالم لغز جديد لم يحل حتى الآن، وهو اغتيال رئيس الحكومة السويدية، رجل السلام (أولف باله)، ذو المواقف الثابتة لإعادة الحقوق العربية السلبية. ولقد تخللت عمليات التحقيقات عدة مفاجآت غريبة، فمرة يتم سحب ملف التحقيق من الشرطة، ومرة تكلف لجنة قضائية بتقصى الحقائق وفى كل مرة يزداد التحقيق تعقداً كما هنا أياً خفية تصل بأساليب مجهولة إلى قلب الأجهزة الأمنية أو القضائية للحيلولة دون ظهور الحقيقة أو حتى الإسك بخطط أصيل يكشف عن الجهة التى كانت وراء الاغتيال وآخر المفاجآت ذات العلاقة. مقتل السيدة (آنا غريتا ليجون) وزيرة العدل السويدى فى ظروف غامضة وما ذلك إلا لأنها نشبت باهتمام وراء لمرز أولف باله، وكلمت قبل مقتلها بأيام (إيبى كارسلون) وهو ناشر وقريب من أوساط الحرب الديمقراطى حاكم، بمهمة التحقيق فى اغتيال أولف باله وسلمته رسالة اعتماد رسمية لتمكينه من الاتصال بالمخابرات البريطانية، بعد تأكده سراً من أن (سكوتلانديارد) كانت قد نهبت الأجهزة الأمنية السويدية قبل أشهر من وقوع الحادث بأن لديها معلومات تشير إلى أن (أولف باله) سيتعرض إلى عملية اغتيال قريبة!!!

كم يغيظ (المسيخ الدجال) مرافق السريدين، ولأنهم وسائر الاسكندنافيين شعوب مسالمة، وفيها خير، ويمكن أن تطمح دائماً للإسلام والسلام؛ أطلق عليها كلابه من اليهود بدمرون الأخلاقيات وينشرون الفتن والعهر!! ولكن الإسلام قادم لا محالة، ومن هذه البلاد سيكون فرسان وأمهات صالحات؛ فأتى المهرب يا مسيخ الضلالة من قدر الله القاد، وسيفه المعلق يوشك أن يحصد رقبته ووقاب أتباعه؟..

(٢) نعم.. إن قاعدة ذهبية أخرى من قواعد المسيح الدجال أعلنها فى وثائق سرية تسربت من مخلصين أمريكيان، وقوها:

«إننا إذا رغبتنا فى إعلاء شأن شخص أو أشخاص رضينا عنهم؛ نرفع أقدارهم وشهراتهم فى مدة وجيزة إلى عتائ السماء»!!!

ودراساتى بالتوبة وآداب اليهود أكدت لى أن كيان اليهود المادى والروحى بما فيه أغلب دينهم مبنى على السرقات. (وأنشتاين) هذا الذى قُرض على العالم قرضاً على اثر دعايات يهودية ضخمة لإبرازه عالماً فذاً لم يوجد فى العالم مثله ومخترعاً لا نظير له؛ ما هو إلا صنعة لشركة المطبوعات اليهودية الصهيونية الشهيرة (أولوشتاين) (ULUSTEIN). التى اكتسحت أسواق النشر بأمريكا وإنجلترا وهى التى روجت عام ١٩١٨م - لأنشتاين كأعظم عالم، وأنه صاحب نظرية النسبية التى تعتبر أكبر انقلاب فى عالم العلم.

وأما في الفن فقد حولنا غير اليهود - وهم الدين في قرون بينهم وبين
 الحيوانات العجماوات - إلى رجال منحرفين مثل بيكاسو Picasso
 وغرتروند شتاين Gertrund Stein ، وجاكوب انشتاين Jacob Einstein
 يلقونهم بوساطة حبهم للفن حتى يكادوا يعبدونهم باسم الفن دون أن
 يشعروا ماذا يفعلون.
 يجب علينا أن نعمل في المستقبل كما عملنا في الماضي بحيث ندفع

= ولأن (هتلر) كشف حقيقته وحقيقة تعاملاته المريبة مع المنظمات الشيوعية والنورانية التي تعمل ضد
 المصلحة الوطنية لألمانيا طرده هتلر - وهو ما زاد اليهود حقناً عليه حتى أثروا على الرأي العام في أمريكا
 وأصبح أينشتاين (رمز العالم المضطهد) ليصبح انتصاراً (للمسيح)، دون أن يدري أحد أنه استعمل مركزه
 بالمكتب السويسري والذي كان منحصراً في البحث عما إذا كان المكتب سبق له أن منح براءة للإختراع المائل
 الذي يطلب صاحبه تسجيل براءة اختراعه أم لم يتحها.
 ومن هنا استطاع السطر على نظريات غيره من العباقرة وما نظرية النسبية التي أعلنها إلا تعديلاً في
 (معضلة التحويل) لمكتشفها الحقيقي (لورنتس) (Lorentz) ، أو هي هي ولكن في أسلوب آخر مدعماً
 بنظرية بل بحقيقة علمية عن (تحليل نواة الذرة) التي ساعدت على صنع القنبلة الذرية وهي في الأصل
 لمكتشفها ومؤصلها العالم (أوتوهاغن) ، [Ottohahn] والأدهى أن عمليات سطوه استمرت حتى إعلانه
 اكتشافه للجزء الفرد للضوء هو نفسه نظرية (القدرة) التي قال بها العالم (ماكس بلانك) [Max Plank] ،
 وفحواها: إنبعاث الإشعاع من المادة بقدر محدود وعلى هيئة كرات مع اعتقاده أن ليس لهذا الإشعاع خاصيته
 المستمرة ولكنه لم يعلن عنها لفكره الشديد مما يتر لآينشتاين عملية السطر لكن العالم الطبيعي (لوي دي
 بروجيل) [Louisde Brogeil] فضع أمره وأعلن قائمة بأسماء العلماء التي لها الفضل الحقيقي في تطور
 نظريتي القدر والذرة، قال في رأسها: (في عام ١٩٠١م) «مجهول القدرة» ماكس بلانك وهو أول مكتشف
 لانبعاث الإشعاع في المادة السوداء في علم الطبيعة الحديثة ليعلن بصراحة أن أبا علم الطبيعة الحديث هو
 (ماكس بلانك) والذي يشاء الله ألا يضيع جهده في دنياه - ولو كان كافراً بالإسلام - إذ اكتشف في حوالي
 سنة ١٩٢م اكتشافاً خطيراً وهو ما ثبتت به شهرته فيما بعد باسم (ذرة هـ H / الثابتة) فكانت الخطوة
 الأولى في اتجاه حل المسائل الطبيعية القائمة إذ اكتشف ذرة تكاد لا تدخل في علم الحساب، مما فتح باب
 قوانين علمية هائلة لأن مصدر الضوء والمادة من هذه الذرة. أما أينشتاين فهو رياضي أدخل بعض التعديلات
 الجديدة في نطاق اختصاصه وهو كما يقرر المنصفون من علماء العرب ليس سوى عالم متوسط الدرجة وليس
 جديراً بكل هذه الدعاية المبالغ فيها، واعترف العالم الشهير (لوي دي بروجيل) عندما طلب إليه من قري
 يهودية بالطبع - أن ينتقد اكتشاف ماكس بلانك العظيم وقال إن نظرية بلانك الثابتة أعظم اكتشاف استطاع
 العقل البشري أن يصل إليه في التاريخ وأنه لعقل كامل بلا شك، لذلك فإنه سوف يتم تسجيله فيه كحادثة
 خالدة وإن ذهبن الآن إلى مكتبة فطلبتم فيها صورة المكتشف العظيم بلانك فتأكدوا أنكم لن تجدوها ولو وجدتم
 كانت صورة عادية مسوحة باهتة مثل الطيف ومنقولة مما نشر في صحيفة من الصحف. ولكنكم إذا طلبتم من
 المكتبة نفسها صورة لآينشتاين أو كتاباً يحوي نظرية تقدم إليكم من أنواعها ما يملأ مكتبة».

كل أجنبى يحاول إفشاء أسرارنا أو تنبيه العالم إلى خطرنا أو الإشارة إلى مقاصدنا إلى حظيرة جماعة ممقوتة لدى شعوب العالم بوصفه بالفاشستى وبالنازى وبالمناهض لليهود، والمتشبه بالتمييز العنصرى وبالجنون وعلى العموم نصفه بوصف ممقوت يحبط عليه دعايته ضدنا.

وهناك وسيلة أخرى نسلط عليه الجماعة التى تشبه الحيوانات من غير اليهود فتشور عليه مثل ثوران النيران حتى ينثنى عن إرادته التى تعمل على تنبيه الغافلين فيحولون بينه وبين نشاطه المذكور وحينئذ لا يستطيع أى ناقد أن ينال من اليهود شيئاً.

منذ أكثر من خمسين عاماً حصل بعض الناس فى روسيا القيصرية على كتاب «برامج حكماء الصهيونية» وما أصدق كلام عظمائنا الذين قالوا ان الكتل البشرية لم تستطع أن تقنع نفسها بصحة ما ورد فى هذه البرامج وللناس عيون لا يرون بها وآذان لا يسمعون بها وهل من المعقول أن يعد مثل هؤلاء الموصوفين بهذه الأوصاف فى عداد بنى الإنسان الكامل «سنستخدم نحن هؤلاء الغفل من غير اليهود مثل ما نستعمل حيواناتنا» كما ورد عن الحاخامية فى التلمود.

أنظروا تروا سيطرتنا المطلقة على الصحف والكتب والمجلات والإذاعات وأجهزة التليفزيون ودور الخيالة إذ بها نتمكن من تنفير هذه الطوائف غير اليهودية الحمقاء مما نكره^(١). نحن نحملهم على معاداة الشعب والوطن

(١) أشاع الإعلام الغربى المسخر لفكر المسيح الدجال بأوروبا وأمريكا أن الإرهاب فى العالم منبعه العرب فالإرهاب عربى المنشأ والمصدر دائماً وصدق على ذلك رؤساء دول كنا نحسبهم أكثر ذكاءً بل وشعوب تدعى العلم واللفظة وتحرشوا بالعرب بخشونة وعجرفة حتى كان الإرهاب العملى من اليهود ومن الكوريين والأرمن والانجليز وحتى اليابانيين وغيرهم من أمم الأرض ومع ذلك لم تبرا ساحة العرب بما ألصق بهم زوراً وبهتاناً بينما يبرأ اليهود أنفسهم حتى من تهمة التآمر على المسيح عليه السلام بمرسوم صادر من الفاتيكان وبرغم تطور البلاد المحمدية والإسلامية فلا تزال صفات العرب بأمريكا وأوروبا هى العربى الجبان، العربى المتوحش، العربى الجاهل المتخلف البربرى، العربى المتعصب والمتعطش إلى الدماء... ولندرك عمق المسألة التى يعتبر الإعلام =

والدين. والنظام المالى (الرأسمالى) بحيث لا يرضون عن المجتمع والمجتمع
بكتله البشرية يرى النظام المناهض لما يرضى عنه ولا يستريح ضميره
وفكره له غير مقبول لا شكلاً ولا موضوعاً والنتيجة الحتمية هى
الاضطراب وهذا أجل مقصودنا ونحن حين نريد النيل من سمعة زعيم
وطنى لا يعجبنا وحينما نريد تكييفه تكييفاً يرضينا، وحينما نريد أن
يبصر أمثاله ما حولهم كما نبصره، نضغط على زر موضوع أمامنا فنصدر
تعليماتنا لدور النشر التى تعمل تحت إمرتنا فتبدأ فى مدة قصيرة أعنف
حملات تزلزل أركان دولته زلزالاً أو حتى تهز قارات هزاً ثم نصل بعد ذلك
إلى غايتنا.

وتربية النشء الحديث أمر فى يدنا زمامه تماماً. فغاية الشباب هى
التوفيق الشخصى دون غيره. لهذا بدأت الكتب المدرسية تصدر لإشباع
رغباته وأولياء أمور الطلبة الحمقى يعتقدون أنهم يقومون بعمل عظيم
بإبقاء أبنائهم فى جو المدرسة مدة ١٢ أو ١٦ سنة لينهلوا منها ما يؤهلهم
للعزة والفخار وحسن التفكير.. بينما تتغير فى هذه المدة طرق تفكيرهم
حيث تحول بهذه الكتب فكر التلميذ من الاتجاه المستقيم السليم إلى تفكير
عليل سقيم فلا يصل الطالب والحالة هذه إلى مكان يرجوه أولياء أموره له
فالطالب الذى يبقى بعيداً عن مسرح الحياة سنين طويلة لا يتعلم سوى ما
يلقن إليه فى المدرسة حتى يتخرج فيها وهو أشد ما يكون أنانية ومادية
غير مكترث بآمال أوليائه بل انه غير قادر على تحقيق رغباتهم وتثبيت
أملهم فيه وما دفعه الأولياء الحمقى من الأموال لم يجنوا منه سوى هذه

= العربى كله مستنلاً عنها حدث أن أجاب طلبه المرحلة الثامنة (المتوسطة) على سؤال لمدرس التاريخ فى
ولاية كاليفورنيا وهو: (ما تصورك عن العرب) ؟.. فكانت الإجابات متوزعة على هذه الاتجاهات: (لا يرتدى
العربى ملابس داخلية فهم مجانين جنس - العرب جميعاً يبدون من طراز الهيبين - معظم الرجال ملتحون بلا
معنى - لجميع الرجال زوجات عديدات وهم لا يحترمون مشاعر المرأة - جميع العرب محمديون)!!

التربية الناقصة. وهل يخرج من الحيوان انسان؟ وخلاصة القول ان الطالب لا يتعلم فيها العلوم النافعة الناجحة إلا بمقدار ضئيل لا يحقق غرضاً ولا يتسع ذهنه إلا لمعارف تافهة رياضية أو فكاهية.

فيجب علينا أن نجتمع الجميع حول صناديق الانتخابات إذ أن معظم الذين يدلون لنا بأصواتهم يختاروننا دون أن يعرفونا. فلو عزمنا ففي استطاعتنا أن نحصل على آراء الأطفال في المهد. ولا ننسى أن إرادة الشعب لابد أن تتركز على عملية انتخابهم لنا أو لأي شخص أرادته فمثلاً لو كان روزفلت حياً لاخترناه رئيساً للجمهورية والرؤساء انما يستمدون قوتهم من انتخاب الشعب لهم^(١).

نحن طبعنا نشراتنا حتى الآن بلهجة ييديش العبرية. ولما كنا نعرف أن معظمكم لا تفيدون مع الأسف من هذه اللغة لهذا طبعنا منشورنا هذا باللغة الإنجليزية لتعميم الفائدة ويجب ألا يقع في أيدي الأجانب. وان وقع اتخذ الاجراء السريع لتكذيب ما جاء فيه علماً بأن الكتل الشعبية غير اليهودية نشأت على ألا تصدق ما جاء في هذا المنشور.

يا بني إسرائيل أبشروا فإننا سنسوق هذه الكتل الحيوانية الأجنبية إلى اسطبلات وحظائر تليق بهم وسوف يكفون حتما عن إزعاجنا. وبعد ذلك سنتولى تنفيذ شؤون بني البشر. مع ملاحظة أننا سنلقى صعوبات جمة في إخضاع شعوب الولايات المتحدة الأمريكية لنا. لذلك علينا أن نحققها بمبدأ التعايش السلمى فى عالم واحد كأمة واحدة موحدة وتلك الأمة الواحدة المقصودة لنا هى الأمة الصهيونية بلا شك فالمملكة أى الدنيا التى وعدنا الله بها ستكون ملكنا عما قريب. وعلى إثر تولينا هذا الحكم تنعم الأمة اليهودية بكل متعة فى الحياة فتتوافر لها المصالح والرفاهية وأنواع

(١) روزفلت أصله من أسرة يهودية هولندية اسمها روزفلت وعقبته تعمل حتى الآن للصهيونية.

السعادة والاستقرار فليعيش شعبنا ملك العالم المفدى لصهيونيته (١).
* وقد تعرض الأستاذ (أحمد عبدالغفور عطار) لنفس النص وذكر
وصوله للسيد (جواد رفعت). ونشر أيضا نص الوثيقة بالعربية فى كتابه
(مؤامرة الصهيونية على العالم). وكانت ترجمته للنص الانجليزى أوفى
وأكثر دقة وإبانة خاصة أن له باعاً كبيراً فى هذا المضمار وقد سبق أن ترجم
(البروتوكولات) (٢).

وهذا هو نص ترجمته .. (يا أبناء الشعب المختار تحياتنا الصادقة لكم
وبعدها نقول نحن على يقين من انكم تلتهبون شوقاً لبلوغ اليوم الذى
يلتئم فيه شملنا ونسترد فيه هويتنا الأصلية. هذا اليوم الذى يتعرف فيه
العالم على سادته الحقيقيين.

لا بد أن الملل أدرككم لطول الانتظار. ونفد صبركم وتسرب اليأس إلى
نفوسكم لكن ثقوا أيها الأخوة أننا نعمل ليل نهار وبدون كلل لنقود العالم
الى حيث يجب أن يقاد واعلموا أن جهودنا ومساعدتنا لن تذهب سدى
وسترون عما قريب كيف أن شعوب العالم ستخر ساجدة على أقدامنا فمهلاً
أيها الأخوة فنحن ننتظر مثلكم بزوغ فجر اليوم الذى سيعلن فيه سيادتنا
على الدنيا فلا تيأسوا واعلموا أن الموعد قد اقترب فأبشروا بالخلود وعما
قريب ستشهدون ملك صهيون وقد امتلك زمام أمم الأرض قاطبة وسترونه
وقد وضع على مفرقه تاج عرش الدنيا وعندئذ سينتهى انتظاركم الممل
البغيض وتستعوضون عنه بالسعادة الأبدية.

(١) الإسلام وبنو إسرائيل - جواد رفعت اتلخان - ترجمة يوسف وليشاه طبع مطبعة سفير بالرياض سنة ١٤٠٤
ص ١٢٠ - ١٢٥.

(٢) وربما يكون نقل الترجمة عن كتاب (١١)

وكل هذا بفضل المناهج الدراسية التى وضعها لنا مشيختنا والتى بدأت
تتحقق شيئاً فشيئاً واعلموا أن العهود المظلمة التى عشنا فيها تحت ظل
العبودية والظلم قد ولت إلى الأبد وأن قطعان الماشية التى تسمى نفسها
شعوب العالم بدأت أخيراً تخضع لنا وتنحنى لرغباتنا (١).

أيها الرفاق لا تظنوا أننا وحدنا فى هذا الصراع الرهيب فلنا عدد لا
يحصى من الأنصار والأتباع فى صفوف تلك القطعان وهم ممن غررنا بهم
وأخضعناهم لرغباتنا. فأصبحوا أتبع لنا من ظلنا فانتشروا فى القارات
الخمس يعملون لتحقيق مآربنا ونشر تعاليم منظماتنا التى ينتسبون إليها.
ويخلصون لنا لدرجة العبادة حتى أن أحدهم لا يحجم عن بذل دمه فى
سبيل إرضائنا لأننا سلبناهم الإرادة. وعادوا لا يفقهون شيئاً ولا يهتمون
إلا بتنفيذ أوامرنا وإذا اقتضى الأمر لا يتورعون عن الاقتتال فيما بينهم
صونا لأهدافنا (٢).

أيها الأخوة ألم تروا كيف أوقعنا بين أفراد الحزب الواحد فى المجر حتى
اقتتلوا فيما بينهم؟ أما شاهدتموهم وهم ينفذون مخططاتنا التى تقتضى
بإضعاف ثقة الناس بعضهم فى بعض حتى وإن كانوا أفراد حزب واحد أو

(١) بعد الحرب العالمية الثانية فرض صنم المادة على العالم ثم أسقط عنوة فى (الديار الإسلامية) وفرض
سلطانه تحت طنطنات (انتصارات مبادئ وهمية) و(زعامات فردية) وتحول المزمنون والمؤمنات إلى لاجئين
وجواري فى قصر هذا الصنم وتحول جهلاء ودهماء إلى ساسة وقادة وكثر الطبالون فى القصر وحوله وله. وهم لا
يزالون يحملون الاسم الإسلامى ويستقون الجميع (السم فى العسل).

(٢) نجح اليهود فى إيهام الانجليز أن الحرب العالمية الأولى ضد ألمانيا لابد أن تعود عليهم بالخبر العقيم
وبخاصة بعد اقتسام المستعمرات الألمانية ثم تخوض بريطانيا الحرب (١٩١٤ - ١٩١٨) وتكون النتيجة الأرباح
الخيالية التى حققها أثرياء اليهود فى كل من أوروبا وأمريكا على حساب دماء ملايين الانجليز والأمريكان
والفرنسيين وقد صرخ ذات يوم اليهودى الرومانى (ماركوس رافاج). « نحن اليهود نفق من وراء جميع حروبكم
وأن الحرب الأولى قامت لتحقيق سيطرتنا على العالم... ».

ويعترف هرتزل فى كتابه (الدول اليهودية):
« نحن اليهود حينما نفرق نتحول إلى عناصر ثورية مخربة وحينما ننهض تنهض معنا قوتنا الرهيبة لجمع مال
العالم فى بنك اليهود ».

أخوة أشقاء؟ وذلك كيلا يسود التفاهم بينهم ويعمدوا في المستقبل
لناهضتنا.

ثقوا أيها الأخوة بأننا سنحول دون أى تفاهم أو اتفاق بين الشعوب
والفئات ولتغذية هذا النزاع فيما بينها سيثابر مصنع أضايلنا على ابتكار
المزيد من المبادئ المتضاربة التي سنلقنها هؤلاء الشعوب والفئات^(١). كل
على حدة وسنتبناها كالعادة وكأنها وحى يوحى وسيقوم كل شعب أو فئة
بالدعوة لمبادئه. ويتمسك بوجهة نظره وسيحتدم النزاع بينه وبين الشعوب
الأخرى.

وهكذا سيظل الصراع قائماً إلى الأبد بين الشعوب وسنعمد إلى إبقاء
الكفة متعادلة بين المتقاتلين حتى لا ينتهى الصراع بانتصار فئة على
الأخرى وبهذا الأسلوب سنطيل القتال سجالاً إلى أن يعجز الجميع عن
المقارعة وتضمحل قواهم وتتمزق وحدة الفئات والشعوب من جراء تعدد
الكوارث والنكبات فتسود الفردية والمادية في كل بلد. ويفقد الناس الثقة
بعضهم في بعض ويعم الفقر والفاقة فيتنكر الولد لأبيه والأخ لأخيه
وعندها ستفقد الشعوب مقوماتها الأساسية وسيصبح أفرادها ماديين لا
يعيش أحدهم إلا لنفسه كمثّل الحيوان الأعجم^(٢). الذي لا غاية له سوى
البحث عما يملأ معدته الخاوية وهكذا سنعيد البشر إلى ما كانوا عليه قبل

(١) لقد ملت الشعوب الإسلامية لكثرة التناقضات المنادية بـ (الحرية والعدالة الاجتماعية) وكثرت المذاهب
حتى ظهرت فئة جديدة في شعوب إسلامية تنادى بتبنى عودة الاستعمار.

(٢) بعد أن حكمت المادة المخجلترا قال (أوسبيدون) الكاتب الانجليزى في مسرحيته (المسافر): (نحن موتى...
مكذبون مضيعون نحن سكيرون مجانين نحن حقى نحن تافهون) وكتب (آرثر ميللر) الأمريكى الشهير في
مسرحيته السقوط: (إن أكثر الأماكن براءة في بلدى هو مصعة الأمراض العقلية وكمال البراعة هو الجنون).
وبعد أن (حكمت المادة) كل أماكن العالم حتى عالمنا الإسلامى: ظهرت أجيال المخدرات والشباب السادر
والفتيات المانعات وأنواع من الجريمة لم تكن تخطر بالبال.

وفى هذا الوقت نكون نحن قد وصلنا إلى ذروة القوة والعظمة بفضل تعاوننا على تنفيذ مناهجنا القومية ومحافظةنا على وحدتنا القومية (١) وتمسكنا بتقاليدنا ومعتقداتنا. عندئذ سيهون علينا إعلان سيطرتنا على العالم ولكي نقرب من هذا اليوم نتوسل إليكم أن ترصوا صفوفكم وتوحدوا جهودكم وثقوا أيها الأخوة أننا سنصل إلى غايتنا لأننا وهبنا ميزة التقدير الصحيح والتفكير العميق التي حرمتها الطبيعة على سوانا من البشر ولذا فهم لن يشعروا بما نبيته لهم فهم دائماً عاجزون عن التفكير والتقدير .. أغبياء سذج يصدقون كل ما يقال لهم لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولذا فهم دائماً بحاجة إلينا لنستنبط لهم المبادئ ونوجد لهم الشعارات ليأخذوها عنا ويتبنوها وكأنها صالحة دون أن يناقشوها أو يتحروا عن مراميها مع أننا نلقنهم إياها لنقودهم في دروبها إلى حتفهم فلو علموا ما نرمى إليه منها لعزفوا عنها ولكنهم يجهلون مقاصدنا ولن يعرفوا أبداً ما نريده لأنهم عاجزون عن التفكير والتقدير ولهذا نقول لكم أيها الأخوة لا تخشوا النتائج وكونوا أقرباء وانبذوا الأوهام والمخاوف وثقوا

(١) برغم أن القانون الأمريكي لا يسمح ازدواج الجنسية على أساس أن هذا الازدواج من شأنه أن يتضمن تقسيم الولاء لدولتين إلا أن الولايات المتحدة استثنت من الأمر مواطنيها اليهود وسعت لهم بحمل الجنسية الإسرائيلية إلى جانب جنسيتهم الأمريكية وخاصة أولئك الذين يعملون في مجالات التدريب على الطيران وعلماء الإلكترونيات وخبراء الصناعات الحربية وعلى سبيل المثال فإن وزير الدفاع الإسرائيلي الأسبق (موشى أرئيلز) احتفظ بجنسيته الأمريكية إلى جانب الإسرائيلية حتى خلال رئاسته لخدمة الأمن والشئون الخارجية في البرلمان الإسرائيلي ولم يتنازل عن جواز سفره الأمريكي إلا عند تعيينه سفيراً لإسرائيل في واشنطن والمعلوم المحصور وهو ليس كل شيء أن هناك ما يزيد على ٦٠ ألف إسرائيلي يحملون جوازات سفر أمريكية وعددهم في تزايد مستمر ويستفيد هؤلاء من الجواز الأمريكي في عملهم في دول لا تقبل جواز سفر إسرائيلي أو دول لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ومكمن الخطر هنا أن اليهود يستطيعون الدخول لأي بلد عربي والتجول فيه بكل حرية بل وتولى مناصب خطيرة واستشارية ما داموا يحملون جوازات سفر أمريكية وقد أثبتت الوقائع أن عدداً كبيراً من اليهود يعملون في البلاد العربية والإسلامية وفي شتى المجالات.

بنا وبالمستقبل الباهر الذى ينتظرنا واعلموا أن تقديراتنا لا تخطئ أبداً.
أما رأيتم كيف أوجدنا قضية الزواج (١) فى أمريكا ليتصارع السود
والبيض ويتلها بمصيبتهم عن مراقبة ما نفعله وما نحققه من مصالحنا
الخاصة؟ أنسيتم كيف زججنا بدول العالم فى الحرب العالمية الأولى لتتذابح
شعوبها مدة أربعة أعوام دون أن يكون لها فى هذا الصراع غرض إلا
تحقيق غاياتنا؟ وهل غاب عنكم أننا عدنا فى الأمس القريب إلى دفع تلك
الشعوب مرة أخرى لتسفك دماء أبنائها على مذبح أهدافنا (٢). التى أراد
هتلر (٣) ، وموسوليني ومن كان معهما أن يمنعونا من الوصول إليها؟ أما
شاهدتم بأمر أعينكم ما فعلته هذه الشعوب المسخرة بهتلر وموسوليني؟ ألا
تتساءلون أين صار هتلر وشعبه الجبار؟ وأين موسوليني وحيوشه الجائرة؟
أين هؤلاء جميعاً؟ لقد ذهبوا مع الريح لأنهم وقفوا فى وجهنا. ثقبوا أيها

(١) لم يرحد اليهود قضية الزواج فهى موجودة ولكن اليهود جعلوها مشكلة كلما قرب حلها تولى اليهود
تعتيها حتى يجعلوا الصراع بين السود والبيض رهيباً ومستمراً ليستغلوا ذلك لمصلحتهم الذاتية.
(٢) يقول اليكس دومبيل: «أن الحزب الذى دفع بالثورة الفرنسية فى طريق العنف كانت توجهه (اليد
الخفية) التى تعجز عن تهاجمها حتى الآن فلا بد أن يكون هنالك (ماكينة) غير مرئية تنشر كل أنواع الشائعات
حتى تديم حالة الفوضى والاضطراب وهذا المركز (أو الماكينة) سيتبقى أن يكون عنده عملاء كثيرون جداً حتى
يتسنى له اتباع هذه الخطة الجهنمية وأن يكون من ورائه عقل حار يرصد الأحداث ويستأثر بوم يعرف
فيه العالم هذا المبقري «الممول»..» (حكومة العالم الخفية ص ٩).

(٣) لم تكن جميع الأمور فى ألمانيا تجري حسب ما يشتهي هتلر فقد كان هناك عدد من الجسرات النازيين
بخطوطهم لمرحلة بعيدة يسيطرون بعدها على العالم ولا يستطيع أحد أن يكر أن هتلر كان يحاول مرة بعد مرة
الوصول إلى حل عادل لمشكلة بولندا مع ألمانيا وداونج ولكن المراهبين العالميين لم يسمحوا له بذلك.
وحرضوا به لثقل زوراً حتى تعلن عليه الحرب وإذا كان صحيحاً أن يهود هم الذين أنشأ هتلر يده خارجهم
بوعى وأغلق محافل الشرق الأكبر الماسونية فى ألمانيا فأحاطت اليهود به وبالمكسدة التى يحركها المسيح
ليزج به فى حرب تقضى عليه وعلى ألمانيا وتكون النصرة لليهود على هتلر. إن هتلر - أقولها للحق
والتاريخ - هو وهو ضحية من ضحايا اليهود وهو يرى من (دعاية تعذيب اليهود وإحراقهم) التى جلبت
الملايين لليهودية كتعويضات وفى عام ١٩٨٦ رقت دعوى يهودية ضد الناشر السويدى (ديتليف فلدوار) لأنه
أكد فى مجلته الصادرة عن المؤسسة السويدية (مؤسسة الدراسات التاريخية) أن جرائم النازى وعملية إبادة
اليهود ليست إلا من خيال اليهود أنفسهم لابتزاز الأموال الطائلة من ألمانيا الغربية. وهى الحقيقة. إلا أن
الحكمة العليا فى لوس أنجلوس طالبت فلدوار بدفع (٥.٢) مليون دولار كتعويضات بسبب «العذاب النفسى
الذى خلقه لضحايا النازية».

الإخوة أن الأوباش لا مناص لهم من تنفيذ رغباتنا.

فهم يجهلون أننا نحكم أكثر دولهم وهم يختارون دائماً لحكم بلادهم من نرشحهم من أتباعنا حتى المنظمات العمالية تخضع لمشيئتنا. وأفرادها يختارون ممثلهم من بين أتباعنا الذين هيأناهم منذ أمد بعيد لهذه المهام والتعليمات التي تصدرها لهم تبعاً هي التي تكفل لهم النجاح بين لداتهم وهذه التعليمات تصدر اليهم بصورة غير مباشرة.. من وراء الستار حتى لا ينتبه أحد إلى أنها صادرة عنا وهي تصلهم مع المعونات المادية عن طريق أفراد من جنسهم وهكذا نسيطر على الجميع دون أن يشعر بذلك أحد.

أبها الرفاق لقد زعم بعض سياسىي أمريكا أنهم قد اكتشفوا بأنهم نسيطر على الحزبين الأمريكيين ولهذا عمدوا إلى تشكيل حزب ثالث على أن يكون خالياً من أنصارنا فاعلموا أن هذا الحزب الجديد سيكون تحت سيطرتنا وسيخضع مثل سواه لمشيئتنا.

أيها الاخوة كونوا على يقين أن كل من يجرؤ على التدخل فى شؤوننا سنلحقه بالسناطور ديس Dies والسناطور ماك آرثر والسناطور استلاند Eestland والسناطور والكر Walker والكونت برنادوت^(١) Bernadott والسناطور فورستال Forstal الذى قضينا عليه مؤخراً من إحدى نوافذ منزله ، أما ما فعلناه بمنائونا اللدود ماك آرثر Mc Arthur فهو فى غنى عن البيان فكلكم يعرفه حق المعرفة.

أيها الأخوة كان الأغبياء يصفوننا بالجبناء ولكنهم واهمون نحن اليوم

(١) الكونت (فولك برنادوت) هو حفيد لملك (أوسكار الثانى) ملك (السويد) اغتاله (مناحم بيجن) عضو منظمة (شتيرن) الإرهابية فى القدس عام ١٩٤٨ ، بعدما اقترح اعطاء القدس لشرق الأردن وعرف القنب بكونه (اقلية عربية) وأكد غير مرة على حق الفلسطينيين بالعودة إلى وطنهم وحققهم فى الحصول على تعويضات لقاء الأضرار التى تكبدوها.

أقوياء وامتلك القوة الذرية فى كل البلاد التى تدعى ملكيتها والمستقبل
سيكشف الكثير لمن كانوا يزعمون أننا جبناء نحن نعمل دون كلل ولقد
سلبنا شعوب الأرض أكثر أموالهم وسنسلب ما تبقى لهم بحجة توطيد
نظام التكامل المالى والاقتصادى الذى استنبطناه واعلموا أيها الأخوة أننا
أعدنا لكل شىء عدته وبفضل فرية السلام العامة التى جعلناها بمنزلة
الصلاة اليومية للإنسانية جمعاء لكثرة ما تحدثت عنها إذا عاتنا سوف
نحطم أعصاب البشرية برمتها. وسنركز جهدنا على تذكير الناس بالأحوال
المرتقبة من الحروب لنرهبهم، ونجعلهم يلتمسون تجنبها مهما كان الثمن،
عندها سنخرج عليهم بفكرة الدولة العالمية الواحدة بحجة أنها الوسيلة
الفريدة للحيلولة دون قيام الحرب. بينما سيكون هدفنا الحقيقى منها
التمهيد لإزالة الفوارق العنصرية، والدينية لتصرف الشعوب المعادية لنا
عن مراقبتنا والتحرى عن خفايا مناهجنا ومن ثم اضماف النزعات القومية
والوطنية بين أفرادها وإلهاهما بنبل مقاصد دعوتنا سنروج لفكرة التعاون
الاقتصادى بين الدول بحجة السعى لرفع مستوى الشعوب المختلفة
وسنشجع الدول الرأسمالية الخاضعة لنا على منح القروض للدول الأخرى،
ولإغفالها عن مراقبتنا سنبادر إلى الإسهام بقسم من هذه القروض ومن
المؤكد أن الدول الكبرى ستلبى دعوتنا لتظهر بمظهر المحبة للخير
والإنسانية ومن جهة ثانية لتسيطر بزعمها على الدول التى ستلتقى منها
القروض وأن صح زعمها هذا فتكون فى الواقع قد أخضعت تلك الدول
لمشيتتنا بصورة غير مباشرة باعتبارها هى نفسها خاضعة لنا. وبهذه
الطريقة سنوزع ما تبقى من الثروات فى حوزة الشعوب الأخرى دون أى
أمل فى تحقيق الغاية الاقتصادية المرجوة من هذا التوزيع على العالم.
أما نحن فسنسترد أموالنا التى أسهمنا بها مضاعفة بفضل مصانعنا

التي بلغت نسبتها ٩٠٪ من مجموع مصانع العالم والتي ستضطر الدول
النامية لابتتياع ما ستحتاج إليه من الأدوات اللازمة لإقامة المصانع وقطع
التبديل بينما الدول الدائنة ستفقد حتما أموالها دون أن تتوصل إلى
تطوير صناعتها التي ستصطدم بمنافسة مصانعنا فتتهار اقتصادياتها أكثر
من ذي قبل.

وفى الوقت نفسه تكون أجهزتنا الأخرى قد توصلت إلى تعميم المبادئ
والأفكار الداعية إلى الإلحاد وإفساد الأخلاق وإلى تسفيه النزعات
الوطنية والقومية وتشجيع المادية والفردية وهكذا نصل إلى تجريد العالم
من ثرواته ومعتقداته ومثله، وإغراقه فى المادية والفردية ليصير جاهزا
لتقبل سيادتنا فى الوقت الذى سنختاره نحن أنفسنا وثقوا أيها الأخوة أننا
خطونا فى تحقيق هذه المناهج خطوات واسعة وبخاصة بعد أن فزنا بثقة
الكفرة^(١) فى الميادين العلمية بفضل العلماء والعباقرة أمثال سيجموند
فرويد S.Freud^(٢) والبرت اينشتاين Albert Einstein وجوناس سالك
الذين أوجدناهم وهم يعتبرون اليوم من قبل الأجيال الصاعدة آلهة العالم
والعبقرية لأنها تجهل حقيقتهم أما نحن فنعرف كيف أوجدناهم ولماذا
أوجدناهم لأننا قدرنا أن بإمكانهم التأثير عن طريق العلم على معتقدات

(١) مر فى هذه الوثيقة وكما سيأتى فيها وصف اليهود غيرهم من لاس من أعلى طبقتهم إلى العامة بأنهم
أغنياء، وسذج وكفرة وأسفارهم المقدسة تصف الناس جميعاً ما عدا اليهود بأنهم حيوانات وبهائم وخنازير.

(٢) إن اصبعاً من الأصابع اليهودية كامنة وراء كل دعوة تستخف بالقيم الأخلاقية وترمى إلى هدم قواعد
المجتمع الإنسانى فى جميع الأزمان.. فاليهودى كارل ماركس وراء الشيوعية التى تهدم قواعد الأخلاق والأديان
واليهودى «دور كايم» وراء علم الاجتماع الذى يلحق نظام الأسرة بالأوضاع المصطنعة واليهودى (سارتر) وراء
الوجودية التى جنع بها إلى حيوانية تصيب الفرد والجماعة بأنات القنوط والانحلال وقل مثل ذلك على اليهودى
(سيجموند فرويد) الذى يرجع كل الميرل والآداب الدينية والخلقية والفنية والصوفية والأسر إلى الغريزة الجنسية

كى يبطلها أو يسلب الإنسان إيمانه بسموها فتتخط فى نظره صلاته بأسرته ومجتمعه والكون من ورائه.
(....) من مقال للأستاذ عباس محمود العقاد - جريدة الأساس المصرية - عدد ١٢١ أبريل سنة ١٩٥٠ -

مع التصرف).

الشعوب وإضعافها وذلك بإجراء مقارنات بين النظريات العلمية الملموسة وبين النظريات الروحية المبهمة لإثبات وضوح نظرياتهم أمام الناشئة بغية دفع الشباب إلى الشك فى النظريات الروحية ثم نبذها والتعلق بالنظريات العلمية.

ومن خلال النتائج التى انتهينا إليها أيقنا أن نجاحنا فى هذا المضمار كان واسعاً جداً بدليل أن الكفرة عمدوا إلى نبذ كل معتقد غير ملموس انسجماً مع ما تلقنوه من علمائنا الذين يعتبرونهم أكثر قدرة على الخلق والإبداع من خالق الطبيعة نفسه.. ومن هنا انزلقوا فى متاهات الكفر والإلحاد وانهارت معتقداتهم وأخلاقهم وأخذوا ينظرون إلى رسلنا العصريين نظرة إجلال وإكبار ولا يرون غضاضة فى احترامنا وتقديرنا باعتبارنا أبناء الشعب الذى أحجب هؤلاء الرسل.

ومن الجهة الأخرى تمكنا بفضل صعاليكنا أمثال بيكاسو وجيرارتراند ستين وجاكوب أيستين من إفساد الذوق الفنى لهذه الشعوب ومحو أثر الفنون الرومانية واليونانية العريقة التى لا تمت إلينا مع أن فنانيها ليسوا سوى صعاليك معتوهين.

«أبعد هذا يشك أحد فى قدرتنا على سيادة الشعوب»؟

«أيها الاخوة اننا لم نعد نخشى أحدا ولن يجرؤ أحد بعد اليوم على مناصبتنا العدا ولو قدر لأحد الأغبياء أن يتصدى لنا لما احتجنا إلى أكثر من الإيعاذ لصحافتنا لشهر به وتصفه بأنه نازى وتتهمه باللا سامية والعنصرية^(١).. ولا يلبث أن يجد نفسه محتقراً منبوذاً من قبل العالم أجمع فيضطر إلى التوارى عن الأنظار قبل أن تحل به الكارثة التى حلت

(١) تقاماً مثلما فعلوه مع (كورت فالدهايم) حينما حاولوا عرقلة نجاحه فى رئاسة النمسا لدرجة أنهم استصدروا من أمريكا منعا لفالدهايم من دخول الولايات المتحدة الأمريكية.

بغيره^(١). ولقد نجحنا كثيراً في اتباع هذا الأسلوب القديم وأيقنا أنه من أمضى أسلحتنا أتدرون لماذا؟ لأن الكفرة تخلوا لنا نهائياً عن حقهم في التفكير والتوجيه وبخاصة بعد أن سيطرنا على كل وسائل الإعلام والصحافة ولهذا فهم دائماً بانتظار ما نقوله وما نوجهه إليهم فيتخذون أقوالنا ليرددوها دون وعى منهم وإدراك ويتقبلون توجيهاتنا دون تحقيق أو نقاش والبرهان على غفلة الكفرة هو أن الروسيين اكتشفوا منذ نصف قرن نياتنا وذلك عندما عثروا على مناهجنا السري فلما عمدوا إلى نشره وتعميمه أنكروا، وجدنا انتسابه إلينا واستطعنا أن نوهم الناس أنه من تلفيقات أعدائنا فصدقنا العالم وكذب من عثروا عليه.

وهكذا طمسنا معالم الجريمة قبل أن يشعر أحد بخطرها وكل ذلك لأن الأغبياء لا يرون إلا بأعيننا ولا يفكرون إلا بما نوحيه إليهم ومسلكهم هذا هو أسطع برهان على صدق قول التلمود الذي نستمد منه مناهجنا هذا

(١) لم يكن لليهود في فرنسا حتى عهد قريب منظمة سافرة تتدخل في انتخابات رئاسة الجمهورية وكان اليهود يحرصون على الظهور عظمير المواطنين الفرنسيين المدمجين في النظام السياسي الفرنسي دون أن يصنعوا لأنفسهم كياناً أو وجوداً منفصلاً أو مؤثراً تظنر الأمر إلى إضمامهم للأحزاب الفرنسية ومحاولة التأثير على سياساتها متخذين من البيوت المالية اليهودية مثل بيت آل روتشيلد المشهور وسيلة ضغط على الحكومة الفرنسية ووسيلة قبول لأعضائهم من رجال السياسة علاوة على السيطرة على الصحافة الفرنسية لنشر آرائهم والترويج لمصالحهم ومصالح حكومة اليهود الإرهابية في فلسطين العتسبة وبث مزاعمهم عن الاضطهاد الذي يزعمون أنهم لاقوه وبلاقتوه في مختلف أنحاء العالم لإثارة مشاعر العطف بين من يجهل حقيقتهم وخيب طويتهم ثم بدأ اليهود حسب الأوامر المسيحية الجديدة يتخذون إزاء انتخابات الرئاسة الفرنسية أسلوباً جديداً وصل إلى حد تكوين رابطة تتدخل في الانتخابات وتساوم المرشحين على النمط الذي يتبعونه في أمريكا وبدأ اليهود يعلنون بالصوت الجمهوري مساندتهم للمرشح الذي يتعهد برعاية مصالحهم وعلى رأسها الاعتراف باعتبار فلسطين دولة لليهود والقدس عاصمة لها. وكان أكثر المرشحين تهاكماً على نيل الخطوة لدى اليهود مرشح الاشتراكيين (ميتران) الذي سارع بتقديم ولائه الكامل لهم.

ووقف موقفاً ينسجم مع مواقف الاشتراكيين الفرنسيين الذين جعلوا من أصول سياساتهم: التعاطف مع اليهود وكان من رؤسائهم بعض اليهود الذين وصلوا إلى مناصب الوزراء بل رؤساء الوزارات. وبلغ من التأثير اليهودي إرقاء (جاك شيراك) على أقدم اليهود برغم أنه (ديجولي) والمفهوم أن (ديجول) أسس سياسته وحزبه على البعد عن أموال اليهود لمجرد أنهم يهود!!! وبرغم هذا لم يستمر (خانن مبادي- الديجولين) وبقيت الزعامة لميتران.

الكتاب المقدس الذي نعتهم بالحيوان المسخر لنا.

أيها الاخوة فكروا جيداً ألا يحق لكم بعد كل هذا أن تفاخروا بكونكم منا نحن الذين نملك الصحافة والمطبوعات في العالم ونوجه ثقافة الشعوب ونسيطر على السينما والإذاعة وكل أجهزة التوجيه ووسائل الإعلام، ثقوا بأننا نوجه العالم كما نشاء (١). فالشعوب تصفق لمن نصفق له وتحتقر من نحتقره ولا تفكر إلا بما نفكر به (٢). أنظروا إلى هذه الكتل الحيوانية كيف تتصارع لتقضى على النزعات الوطنية والقومية واسمعوا كيف يتبارى خطباؤها للنيل من كل ما يسمى القومية والوطنية وكيف ينعتون المناهج القومية العنصرية بالمناهج الكريهة؟ وكيف يصفون التقوى بالتعصب الديني الممقوت؟ وكل ذلك لأنهم سمعونا نقول بعدم انسانية المبادئ اللاسامية ورأونا نساند حقوق الإنسان ونندد بكل من يخالف أقوالنا. فذهبوا ينادون بما سمعوه منا كاليغاوات العجم دون أن يدركوا أن

(١) ألم أقل أن خطته هي السيطرة على (عقول الناس) رجالاً ونساءً وطفلاً... يقول صاحب (أحجار على رقعة الشطرنج): أن الثورانيين (وهم أتباع المسيح الدجال) يستعملون فصص الاحرام والتمثيلات الجنسية المرضية كجزء من حربهم النفسية وتقوم هذه التمثيلات المعدة شكل خاص بإثارة الدوافع الشريرة الكامنة عند الأطفال كالميل السادية كما أنها تضعف من الدرع الأخلاقي الذي يصون بعض الأولاد

وأظن أنه لا يوجد عالم نفساني لا يعتبر أن نشر مثل هذه القصص والمسرحيات يؤثر على الناشئة التأثير السئ الذي خطط له الثورانيون وإذا لم يعتبره العالم النفساني كذلك فهو إما أن يكون مجنوناً أو خبيثاً شيطانياً أما تأثير السينما قليلاً ما يدركه الناس فقد لعبت السينما دوراً كبيراً جداً في انقلاب الشباب على بيوتهم وأوطانهم وأديانهم، فدور السينما تعرض في أكثر الأحيان أفلاماً تدور خلال ساعة كاملة منها جميع الأعمال الإجرامية التي يقوم بها الفاسقون من الرجال والنساء، والتي يعافها الضمير ويحرمها القانون وبعد ذلك تخصص دقيقة واحدة فقط لعقاب هؤلاء، بأن يموتوا أو يقبض عليهم رجال القانون!! (أنظر ص ٢٦٤ - ٢٦٥).

(٢) في جامعة (نانت) بفرنسا تقدم في شهر يونيو (حزيران) سنة ١٩٨٥م الدكتور (هتري روك) البالغ من العمر ستة وستين عاماً برسالة تقع في (٣٧١ صفحة) تثبت أن ما نسب إلى الدولة النازية الهتلرية في ألمانيا من قتل اليهود في غرف الإعدام بالفاز، لا يعتمد إلا على اعترافات ضابط نازي اسمه (كورت فيرستابن - يهودي الأصل -) بعد هزيمة هتلر وسقوط النازية وهو اعتراف من شاهد واحد يحاصره الشجريح والتدليس، وتصور حوله شبهة الكذب والهوى من كل جهات الفحص والاختبار، وقد ناقش (د. روك) رسالته أمام لجنة من جهابذة العلماء والفرنسيين، يترأسها أستاذ كرسى التاريخ الوسيط بهذه الجامعة، وقررت منحه اللقب بدرجة الشرف المتنازة، ووصفت رسالته بأنها من حيث جودة البحث العلمي أعلى من المستوى المألوف. ولما كان =

تدبيرنا بالاسامية كان لحماية أنفسنا وأن ترويجنا للأفكار المعارضة لها لم يكن القصد منه إلا استرداد حقوقنا السياسية فى بلادهم التى لا يربطنا بها أى رباط ولكن عجزهم عن الإدراك والتمييز جعلهم يتطوعون لخدمتنا هكذا وبدون تفكير.

إن السيطرة التوجيهية التى فتلكتها لا حد لها فعندما نلاحظ - مثلاً - أن بعض أساليبنا المالية التى أوجدناها فى الماضى لم تعد فى مصلحتنا نسارع إلى التنبيد بها ونستبدل بها غيرها. فلا يلبث العالم أن يندد بالأساليب القديمة وينبذها. ويتبنى ما أحدثناه من جديد. وكان ما نقوله ان هو إلا وحي يوحى وعندما يتصدى لنا أحد الزعماء أو الفئات نبادر إلى قرع أجراس الخطر فتهب صحافتنا ووسائل التوجيه التى فتلكتها إلى مقارعة المتصدى وتنهال عليه وعلى آرائه بالتقريع والتكذيب والتشويه والتسفيه وتلفق له ولآرائه كل ما يحط من

= عمل الدكتور هنرى روك عملاً علمياً مشرفاً لأنه صحح ذاكرة لتاريخ المسكين مع البشر فى مسألة من أعلى درجات الحساسية ، فلا يزال اليهود تحت دعاوى التعذيب الوحشية يحصلون على الإتاوات والتعويضات والغرامات من ألمانيا بمئات المليارات تكبيراً عن المذبة المزعومة لدرجة أنهم أقاموا فى قلب مدينة القدس نصباً تقام عنده الطقوس وتقدم القرابين وينحني أمامه كل زائر رسمى يسمونه (نصب البطولة والكارثة) ! كيف إذن يجرؤ انسان ولو كان دكتوراً عبقرياً فى التاريخ وحفائقه ، (أن يضع على القصة المسيحية) بأكملها علامة استفهام؟! وهى التجارة الرائجة، إن المسيح الدجال يعلم وساسة اليهود يعلمون أن ضريح البطولة والكارثة اليهودى ليس تحته شىء ولا حتى حمار ، ومع ذلك فقد قامت الدنيا على الدكتور (روك) الذى لم يكن يعلم أنه يواجه أعشى خبرة فى تزيف الحقائق والوعى والتاريخ والدين !! بل من أعجب العجب أنه حتى صحيفة (لوموند) الباريسية الوقورة كشرت عن أنيابها الخفية فجأة ، وهجمت رسالة (د. روك) تحت مانشت (الرسالة التى لا تطاق) !! والضجة لم تهدأ فالاتحاد الفرنسى للمنفين والمعتقلين الوطنيين ومتطوعى المقاومة - وهى منظمة تسيطر عليها أغلبية يهودية - لا يزال يطالب بمحاكمة (د. روك) ، ولكن الأعجب أن تقوم حملات تحت ستر العلم ضد (د. روك) بشأن رسالة علمية نابغة فى فرنسا ، البلد الذى رفع جميع القيود عن البحث الأكاديمى فكمن رسالة تناقش هناك فى الجامعات ضد العقيدة المسيحية الكاثوليكية. بل ضد الثورة الفرنسية وضد ما يعتز به الفرنسيون من مقدسات وبطولات ونظم وفلسفات. فلا يتحرك أحد لأن قيود البحث العلمى مرفوضة فى قوانين الجامعات وحرية الفكر مكفولة بنص الدستور الفرنسى ، لكن المسيح الدجال أراد أن يفرض على (عقل الشعوب) ما يريد.

قدره وقدرها (١). ونصر على ترديد كل ما يشين المتصدى دون كلل أو ملل حتى يقف العالم أجمع فى صفنا فيتحطم الجرىء المتجاسر وينهار إلى الأبد.

وثقوا أيها الأخوة أن الأجيال الصاعدة هى ملك أيدينا ولقد وجهناها حسب رغباتنا. فهى اليوم لا تهتم إلا بما لقناها إياه وأفرادها لا يعملون إلا لتحقيق الانتصارات الشخصية الهزيلة. وكل منهم لا يفكر إلا فى مصلحته الخاصة كالحبوان الأعجم تماماً. ولم يعد للمسائل القومية والوطنية أو الجماعية أى قيمة لدى الأفراد فهم يسيرون وفق المثل القائل: كل امرئ بما كسب رهين (٢).

وان المناهج الدراسية التى وضعناها والتى تبنتها الشعوب كافة لا تناسب غير مقاصدنا وحدها والكتب التى تحوى المناهج الدراسية موضوعة وفق توجيهاتنا.

ولهذا تجدون الطلاب يقضون ستة عشر عاماً من حياتهم فى مطالعة ما أردناهم أن يطلعوا عليه ودراسة ما نريد منهم أن يدرسوه. ولما كانت المناهج خالية من كل أنواع التوعية أو التى تبعث على التفكير الصحيح السليم فإن الطلاب يتخرجون من معاهدهم وأدمغتهم محشوة بعلوم ومبادئ معينة أرغموا على تعلمها واعتناقها فلا يسعهم فيما بعد إلا السير ضمن النطاق الذى شبوا فيه ومن هنا يصبحون مسيرين لا ينزعون إلى التفكير والإبداع. وإنما ينزعون إلى التقليد والاقتباس.

(١) لا عجب أن يقال (تردد أقلام مأجورة) على شهيد الإسلام (حسن البنا). يرحمه الله - مقالات عن الزود بأنه (راسبوتين) وأنه (مدرس خط عربى خفى) بينما كان (الرجل) - والحق يقال - هو (مجدد الأمة فى قرننا السابق).

(٢) (كل امرئ بما كسب رهين). آية قرآنية وليست مثلاً. ولكن (المسيخ الدجال) سفيه حقود ولا يمكن البتة أن يقول انه (كلام الله) أو حتى انها آية قرآنية.

وهكذا يظنون حيث خططنا لهم. بينما أولياؤهم الأغبياء الذين انفقوا عليهم ما ملكت أيديهم ينظرون إليهم بفخر وإعجاب كلما سمعوه يتشددون بالمبادئ والكلمات الجوفاء التي ملأنا بها أدمغتهم الصغيرة ويفضل هذه المناهج أصبحت الأجيال المتعاقبة تعيش ضمن مفاهيمنا.

أيها الرفاق، ان سيطرتنا على الانتخابات في الولايات المتحدة تشير بوضوح إلى مدى تأثيرنا في المجتمع الأمريكي (١). فعندما نساند أحد المرشحين يبادر المواطنون إلى انتخابه تأييدا لمزاعمنا. وبهذا الأسلوب ويفضل قوة وسائل دعايتنا رفعنا روزفلت إلى سدة الرئاسة في الماضي (٢). ويجب علينا الآن أن نسلك السبيل نفسه وأن نختار مرشحنا من بين من نثق بهم حتى لا نصاب بخيبة أمل.

وأخيراً يا أبناء اسرائيل اسعدوا واستبشروا خيراً. لقد اقتربت الساعة التي سنحشر فيها هذه الكتل الحيوانية في اصطبلاتها. وسنخضعها لإرادتنا. ونسخرها لخدمتنا ومن المعتقد أن يظهر الشعب الأمريكي نحونا بعض العداء في المستقبل ولكن سوف نتغلب عليه ونروضه عن طريق إقامة الدولة العالمية الواحدة.. دولة اسرائيل العالمية واعلموا اننا جد قريب من تحقيق هدفنا هذا. وسنكون في القريب العاجل سادة الأرض وسننشر السلام في الدنيا نحت ظل علمنا.. فرددوا معنا: عاشت أممتنا

التوقيع

ملك الصهيونية المنتصرة على العالم (٣)

(١) لم يتوقف الأمر على (التأثير في المجتمع الأمريكي) فحسب بل التغلغل الكامل والسيطرة على من وراء هذا الشعب وأسرار سائر مؤسساته ولعل المسيح اكتفى بكلمة (التأثير) حتى لا يفتضح الأمر. ولعل كتاب السبناثور الأمريكي السابق (بول فندلي) (من يجرؤ على الكلام) يعتبر أهم وأخطر وثيقة أمريكية تدل على عمليات التغلغل والابتزاز التي تمارسها الحكومة الخفية.. وشبكاتهما من المنظمات اليهودية والصهيونية ضد =

= الدوائر الأمريكية فضلاً عن المؤسسات العلمية والأكاديمية.

وبرغم نشر هذا الكتاب في أمريكا أولاً وأوروبا فإنه لم يحظ بالاهتمام اللازم على الصعيد الغربي عامة والصعيد الأمريكي بصفة خاصة، بعد أن رفض كبار الناشرين من اليهود وغيرهم التعامل مع مؤلفه.

وفى هذا الكتاب الغد يذكر بول فندلى أن اليهود الاسرائيليين يحصلون على ما يريدون من معلومات سرية سواء كانت سياسية أم أمنية من مصادرها الأساسية مجاناً، وعلى الفور وحتى لدى اكتشاف المسئولين وقوع مثل هذه العمليات فإنهم لا يجرون على توجيه التهم إلى الأشخاص المذنبين، خوفاً من ردود فعل اللوبي اليهودي الذي يوسع اتخاذ خطوات كفيفة بالقضاء على مستقبلهم إذ يمتلك هذا اللوبي شبكة استخبارات واسعة، تضم العديد من المتطوعين والعلماء والمتعاطفين، والمرزعين على كافة دوائر سلطته التنفيذية، وبالذات تلك التي تتعامل مع اسرائيل، الأمر الذي يضطر المسئولين الأمريكيين إلى الامتناع عن تقديم اقتراحات تتفق مع المصالح الأمريكية في المنطقة وتتناقض مع المصالح الإسرائيلية فالمعلومات الخاصة مثل هذه المقترحات، تصل بسرعة إلى اللوبي اليهودي والسفارة الإسرائيلية التي تنظم بدورها اجتماعاً للسفير الاسرائيلي مع وزير الخارجية أو غيره من الموظفين الأمريكيين، من أجل انتقاد المسئول عن طرح مثل هذه المقترحات.

ولعل من أهم هذه المعلومات التي أشار إليها «فندلى» حول احتراق «شبيكات المسيح الدجال» لقلع (البتناجون الأمريكية) تلك التي تتعلق بطبقات حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣م.

وذلك عندما تكبدت القوات الإسرائيلية خسائر هائلة في معداتها العسكرية وبالذات الدبابات وبرغم انشغال الرئيس الأمريكي آنذاك (ريتشارد نيكسون) ووزير خارجيته اليهودي (اهنري كيسنجر) بقضية (دوترجيت) إلا انها طالبا يد اسرائيل بأعداد هائلة من الدبابات التي تم جمعها من أسلحة الوحدات الأمريكية، وحدات الاحتياط ومن المصانع العسكرية مباشرة. آنذاك طالب الإسرائيليون بحصول على أفضل طراز من مدفع عيار (١٥٠ ملم) ولكن لم يتمكن مسئولو البتناجون من تأمين عدد كافٍ منها وبإغالي قرروا استبداله بمدفع من عيار (٩٠ ملم) الأمر الذي أدى إلى تدمير الاسرائيليين. ولكنهم اضطروا لقبول ما حصلوا عليه مطالبين بتزويدهم بقذائف خاصة على وجه السرعة بدعوى أن مخازنهم فرغت منها. ويضيف (بول فندلى) على لسان (توماس بيانكا) الذي خدم آنذاك في وكالة الأمن الدولي المتفرعة من (البتناجون) بأنه على الرغم من عمليات التفتيش المضنية، بين وحدات الجيش والبحرية، إلا أنهم لم يتمكنوا من العثور على القذائف المطلوبة، وقاموا بإبلاغ اسرائيل بهذه النتيجة ولكن بعد أيام فقط، استلم المسئولون الأمريكيون رسالة من اسرائيل تشير إلى ان القوات الأمريكية تملك (١٥ ألف قذيفة مدفع من هذا العيار في مستودعات مشاة البحرية في هاواي).

وعلى اثر التحقيق في مضمون هذا الرد تبين بالفعل بأن الإسرائيلييين على اطلاع على كافة المستندات السرية لـ (البتناجون) بصورة أفضل من موظفيه. ويقول بيانكا: راجعنا هاواي فإذا هذه الكمية حقيقة هناك ولقد عثروا على عدد من القذائف (٩٠م) لم تسقط نحن العثور عليه. ويعترف بول فندلى قائلاً:

عملاء اسرائيل - والحقيقة أنهم عملاء المسيح الدجال لا اسرائيل - يدورون عن كسب النظام الأمريكي ويوجهونه لمصلحتهم (من يجزئ على الكلام) .. (بول فندلى) ص ٢٣١ - ٢٣٥ - الطبعة الثالثة ١٩٨٦م
(نشر شركة المطبوعات اللبنانية للتوزيع والنشر - بيروت).

(٢) لقد وضع المسيح الدجال اليد الخفية اليهودية (روزفلت) رئيساً لأمريكا ليكون أذاته في ضرب الشعب الألماني الذي يكن له المسيح الدجال كل كراهية يقول وليام جاي كار: (اتفق ستالين وروزفلت وتشرشل على =

إذا كان (الدجال) يتحفز الآن من (مثلث برمودة) لغزو العالم أو للإعلان الرسمي عن نفسه) وممارسة دور في هذه الأرض... فما الذي سيحفزه ويدفعه للخروج؟..

والإجابة

وردت في حديث ابن عمر رضى الله عنهما، عن حفصة رضى الله عنها فقد قالت: أما علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «إنما يخرج من غضبة يغضبها»؟..

وفى رواية " ... ألم تعلم انه قد قال: «ان أول ما يبعثه على الناس غضب يغضبه»(١).

نعم ... انه يخرج فى ثياب رجل حرب (أمريكي) أو (روسي).. مسلح بمسدس ليزر متطور معه مجهر بأخطر ما يتصور عقل.. ليكن .. فالمسلم لا يرهبه شيء...!!

= معاداة الألمان وأكد روزفلت لستالين انه بعد انتهاء الحرب لن يكون هناك من الألمان ما يكفى لإثارة القلق وقد نقل فيما بعد بأنه أمر بإطلاق النار على (٥٠٠٠٠) ضابط ألماني بدون محاكمة ولم تكف الصحافة الموجهة إلى الضرب على أوتار سياسة النازيين الرامية إلى القضاء على الشعب اليهودي ولكنها لم تأت على ذكر سياسة روزفلت التي هدفت إلى استئصال الشعب الألماني .. (انظر صفحة ٣٩٨ - أحجار على رقعة الشطرنج).

ترى هل يسكت المسيح على توحيد ألمانيا أم أن الأمر لم يعد بهم بعد افساد الشعب الألماني بالانحلال

والشهوات؟؟

(٣) مظاهرة الصهيونية على العالم - أحمد عبدالغفور عطار - الطبعة الثالثة - بيروت سنة ١٣٩٩ هـ -

١٩٧٩م - ص ٧٩ - ٨٩.

(١) أنظر صحيح مسلم.

لكن .. ما طبيعة هذا الغضب الذى يغضبه؟.. وما هى الغضبة التى
ستخرجه للحرب...؟.

بادئ بدءٍ ان خروجه (١). (للحرب) و(اصداره قرار غزو العالم) غير
(خروجه) الذى سىلى فيه حكماً ببلد من بلاد الغرب. أظنها (الولايات
المتحدة الأمريكية) أو لعلها (خراسان) المستقلة عن الاتحاد
السوفييتى (٢).

أما الغضب الذى سيفغضبه فهو غضب مركب بسبب أكثر من شىء..
لعل أول ما يغضبه بإذن الله هو كتابنا هذا لأنه لا يتصور أن يصل (عقل
مسلم) الى مثل هذه المعلومات المحددة عنه - برغم ان (عقل المسلم) هو
العقل الذى ينتظر منه هذا : لكن الذى سيجعله يستشيط غضباً هو
(عودة الخلافة الإسلامية).

ثم سقوط العالم بين يدى المسلمين. خاصة القسطنطينية و(روما)
بالإضافة إلى تمكن (علماء مسلمين عباقرة) من توجيه (ضربات رهيبة)
(لقلاعه السرية) التى أمطنا اللثام عنها.. هنا يخرج للانتقام.. ويحاول
السيطرة على العالم كله. ويث الرعب فى كل مكان... ويعتمد على
(علومه المبتكرة) و(الخدع العلمية) و(جند ابليس). ويحاول (الوصول)
إلى (جيشه) - الأطفال الذين كبروا تحت الأرض بفلسطين وهيهات.. لقد
قضى عليهم فى فتح فلسطين الذى سيحدث قبل (إعلان الدجال الجبان
الحرب).. انها (حلاوة الروح) - وكما ارتفع.. يتخبط.. ويسقط فى
(فلسطين) صريعاً لتنتهى فتنة كبرى بحمد الله رب العالمين.

(١) ذكرت المصادر الإسلامية أكثر من حرنج للدجال سيأتى بيانها بإذن الله بالتفصيل وتوضح أسرارها فى
كتبتنا: (عدو المسيح السبعين من المشرق لفتح العالم).

(٢) عندما كتبت هذا الكلام لم يكن حدث الانفصال والاستقلال للجمهوريات الروسية بعد أحداث إقالة
جورباتشوف.. وها هى الأيام بصدق حدى.

نقطة على دسوف

قد يسأل قارئى الحبيب .. وكيف اهتديت إلى كل هذه المعلومات بلا مصادر؟.. وأقول : بل هناك مصادر .. (فالقراءة الواعية، ثم الاستقراء الأحداث) و(رفع درجات حدة الحدس والاستبصار)، ثم (التأمل)...

وهي ليست حالات من السلبية المطلقة كما يتوهم السذج.. انها عناصر ايجابية جداً وخلاقة بالنسبة للمفكر انها (فعل وحركة) و(انطلاقات إلى عوالم أخرى) يرد منها المرء بفكر وعلم ووعى جديد.

وهي (جهاز استقبال لخواطر) يمكن أن يقف أمامها التحليل العلمى والفلسفة عاجزين.

وكثير من (فكرى) (ومضات من البرق) و(استنارات فجائية) إن لم أتداركها بالتسجيل أو التدوين تصبح بدداً بلا بقاء.

وتبقى كلمتى لكل مسلم.. إذا لم تقم حكومتك دولة الإسلام على أرض بلدك فأقمها أنت ببيتك «واحفظ العشر الأوائل (١)». والأواخر من سورة الكهف (٢). واستعذ بالله من المسيح الدجال وفتنته كما تستعيز من

(١) "الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قبيهاً ليندر بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم أجراً حسناً ما كنين فيه أبداً وينذر الذين قالوا اتخذ الله وداً ما لهم به من علم ولا لآياتهم كبرت كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون إلا كذا فلعلك باعع حسن عى آثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث أسفاً انا جعلنا ما على الأرض زينة لها لنبلوهم أيهم أحسن عملاً وانا ندعولن ما عليها صعيداً جزراً أم حسبت ان أصحاب الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا إذ وى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا آتنا من لدنك رحمة وهىء لنا من أمرنا رشداً". (الكهف : ١ - ١٠).

(٢) "وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض ونفخ فى الصور فجمعناهم جميعاً وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضاً الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى وكانوا لا يستطيعون سمعاً أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادى من دونى أولياء ان اعتدنا جهنم للكافرين نزلاً قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالاً الذين ضل سعيهم فى الحياة الدنيا وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا أولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت أعمالهم فلا نقيم =

إبليس وفتنته.. ولو حدث وواجهته يوماً فانأى عنه^(١)، فإن حاصرك فابصق في وجهه مستعيذاً ومستعينا^(٢) بالله وأنت معتقد أن (النافع الضار) هو الله عز وجل؛ فإنه بعلمه وسحره وقوته وجنده ليكون أعجز من ذبابة في فم أسد أمام المسلم قوى العقيدة في الله العلي العظيم!! وإن أغراك بطعام أو مال وأنت في فاقة أو شدة فسبح الله عز وجل وكبره واحمده على كل حال فإن ذلك يغنيك ويشبعك^(٣) وإن أغراك بشياطينه^(٤) فاثبت على الإسلام فإنه يخاف المسلم الذي يخاف

الله رب العالمين ويحسب له مليون حساب، واعلم أن ريك عز وجل "ليس كمثله شيء وهو السميع البصير" .. واعلم أنه لو قُدِّرَ لك جهاد جيوشه مع إمام المسلمين يومئذ فإن المؤمن لا يلتقى في الشهادة من الأئم إلا كما يلتقى من وخزة (إبرة) أو (دبوس) مهم كانت لصية لمواجهة إليه..

آمن بالله لا إله إلا الله .. محمد رسول الله .. عليها رحيا وفي سبيلها نجاهد وعليها نلقى الله إن شاء الله تعالى.. وأقول ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما أحدثكم هذا لتعقلوه وتفقهوه، وتفهموه وتعره.

= لهم يوم القيامة وزنا ذلك جراؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا إن الدين آمرا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا خالدين فيها لا يفتنون عنها حولا قل لو كان البحر مداها للكلمات ربي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا قل إنما أنا بشر مثلكم يوحى إليّ إنما إلهكم إله واحد فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا يشرك بعبادة ربه أحدا" .. (الكهف: ٩٩ - ١١٠).

(١) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «من سمع بالدجال فليأمن عته فوالله إن الرجل ليأمن وهو يحسب أنه مؤمن فينتقم» .. (رواه أبو داود وأحمد والحاكم وابن عساکر).

(٢) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «فمن لقيه منكم فليبصق في وجهه وليقرأ بفوتحة سورة الكهف»

(رواه الطبراني والحاكم)

(٣) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «التلهيل والتكبير والتسبيح والتحميد يجرى عليهم مجرى الطعام» .. (رواه الحاكم وابن حزم وأحمد مثله).

(٤) تأتيه المرأة فتقول: أرب. أرب. أرب. وأخى وزوجى حتى أنها تعانق شيطاناً ويوتهم مملوءة بالشياطين ويأتيه الأعرابي فيقرن: يارب. يارب. يارب. لنا إبلانا وغنمنا فيعطيه شياطين أمثال إبلاهم وغنمهم سواء بالنسبة.. (رواه تميم ابن حاد).

فاعملوا عليه وحدثوا به مَنْ خلفكم وليحدث الآخر الآخر.. فإن فتنته أشد
الفتن^(١). وصلى الله على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

(١) أخرجه نعيم ابن حماد في كتاب الفتن رواه عن حذيفة بن اليمان رضى الله عنه.

كتب صدرت للمؤلف

- ١ - زاد الصالحين والدعاة إلى طريق الهدى والنجاة (الجزء الأول)
- ٢ - علاج النسيان .. وكيف تجعل ذاكرتك قوية
- ٣ - إليك خمسين رنده .
- ٤ - خفايا وأسرار قلب حواء..
- ٥ - رسالة إلى الأخت سوزان التي أسلمت.

مخطوطات

- ١ - زاد الصالحين والدعاة
- ٢ - (يا من أصبحت حبيبي إليك همسات سحر) !!
- ٣ - جرح فى زمنى.
- ٤ - المخدرات .. الغول القاتل.
- ٥ - حوار صحفى مع الجنى المسلم مصطفى كنجور.
- ٦ - اليسر بعد العسر.
- ٧ - شىء من الوعى.
- ٨ - افتح لى قلبك .. مشكلتك لها حل !!!
- ٩ - عدو المسيح الدجال يتحفز من المشرق لفتح العالم.

المؤلف فى سطور

- من مواليد الشرقية (الإسماعيلية) بجمهورية مصر العربية سنة ١٩٥٧م.
- نشأ وتعلم بالقاهرة..
- حاصل على ليسانس الآداب - قسم اللغات والدراسات الشرقية - جامعة القاهرة.
- بدأ حياته الوظيفية بجريدة أخبار اليوم محرراً ومراجعاً كما عمل بمجال الدعوة محاضراً ..
- عمل بجريدة الندوة بالملكة العربية السعودية وارتقى حتى أصبح مشرفاً عاماً على صفحة يومية بها، ورئيساً لقسمين ونائباً لرئيس التحرير لشئون الفكر الإسلامى.
- له مئات المقالات والأبحاث فى الدين والأدب واللغة والسياسة والاجتماع نشرت بالصحف والمجلات العربية والمصرية.
- عضو نقابة الصحفيين المصرية.
- عضو المنظمة الصحفية العالمية [O.I.P].
- يؤمن بأن ما كان من القلب وصل إلى القلب وما كان من اللسان لم يتجاوز الأذان.

□□ عنوان مراسلات الكاتب :

ج . م . ع / القاهرة

منيل الروضة

٦ شارع على شريف

الرمز البريدى ١١٤٥١

- ١٤ * من هو المسيح الدجال
- ١٥ * أسرة المسيح الدجال
- ٢٠ * ميلاد المسيح الدجال
- ٢٥ * المسيح الدجال .. مظهر وجوه
- ٣٩ * المسيح وإبليس
- ٤١ * المسيح الدجال وسر حكومة العالم الخفية
- ٤٧ * المسيح الدجال وطلسم مثلث برمودا
- ٥٩ * سر الفارس الأسود
- ٦٣ * ثلاثة من رواد طبق طائر يطلبون مقابلة ايزنهاور
- ٦٨ * كائنات غريبة تهاجم حقول لندن
- ٧١ * الأطباق الطائرة حقيقة وليست خيالاً
- ٧٩ * الرئيس الأمريكى جيمى كارتر يؤكد رؤيته للأجسام الطائرة
- ٨٢ * الأطباق الطائرة عبارة عن طائرات ذات تقنية هائلة وفائقة
- ٨٧ * قائدو الأطباق الطائرة بشر عاديون
- * الأطباق الطائرة تتحرك من قواعد تحت الماء فى برمودا وفورموزا
- ٨٩ وأماكن أخرى
- * الأطباق الطائرة تابعة لرجل واحد (ملك اليهود المنتظر)
- ٩٧ المسيح الدجال
- ١٠٠ * المسيح الدجال وأسرار بروتوكولات شيوخ صهيون
- ١٠٥ * المسيح الدجال وأسرار الماسونية (النورانية)
- ١٢١ * المسيح الدجال وإحتلال الأدمغة والعقول والأجساد
- ١٢٦ * دولة للأطفال اليهود تحت المسجد الأقصى

- * المسيح الدجال وسر الساحر الأمريكى الشهير ديفيد كوبرفيلد ١٢٩
- * شرائع من فتن المسيح الدجال ١٣٦
- * المسيح الدجال يتحفز الآن للخروج علانية ١٤١
- * إشارات نبوية على اقتراب موعد الدجال ١٤٢
- * نسيانه وعدم ذكره ١٤٣
- * السنين الخداعة ١٤٥
- * ظهور النجم ذو الذنب ١٤٨
- * جفاف بحيرة طبرية أو ندره مائها ١٤٨
- * اشتعال الانتفاضة الفلسطينية ١٤٩
- * حرب العراق لإيران ١٥٠
- * بداية عهد الملاحم (غزو العراق لدولة الكويت) ١٥١
- * تجمع يهود العالم فى فلسطين ١٥٣
- * انتشار الكساد الاقتصادى والجوع والفقر ١٥٥
- * ماذا يريد المسيح الدجال ؟ ١٥٧
- * ما الذى يحفز المسيح الدجال الآن ويدفعه للخروج ١٨١

رقم الإيداع بدار الكتب ١٩٩٢/٦١٨

الترقيم الدولى ٣ - ٠٣٣ - ٢٢٠ - ٩٧٧

6667

كتاب غير عادي

عندما تتناول الكتاب بين يديك وتقرأ عنوانه قد تقول إنه ضرب من الخيال .. لكن كاتب هذه الصفحات راح يبحث عن الحقيقة فذهب إلى السويد وفرنسا والمانيا وأنفق الكثير والكثير من أجل الوصول إلى الحقائق الدالة على وجود المسيح الدجال مستندا إلى بعض الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

بدأ الكاتب صفحاته بتعريف المسيح الدجال وميلاده واسرته وصفاته .. ثم تناول سر حكومة العالم الخفية واستعرض بعد ذلك بعض الظواهر التي حيرت العلماء خاصة مثل حالات اختفاء السفن والطائرات في مثلث الرعب (مثلث برموده) وظاهرة الأطباق الطائرة والتي اختلف الناس بشأنها .. هل هي حقيقة أم خيال ؟ (وهناك شهود كثيرون أكدوا رؤيتهم لها وعلى رأسهم الرئيس الأمريكي الأسبق جيمي كارتر) ثم انتقل بعد ذلك إلى ظاهرة حيرت علماء الفضاء .. ذلك الجسم الذي يدور حول الكرة الأرضية دورة كل ١٠٤ دقيقة فما هو " سر الدار البيضاء " ثم تلك الظاهرة المبهرة التي يراها العالم أجمع من خلال الشاشات الصغيرة وهي ظاهرة الساحر الأمريكي الشهير " ديفيد كوبر فيلد " وماورائه ثم انتقل الكاتب بعد ذلك إلى أسرار بروتوكولات شيوخ صهيون وأسرار الماسونية وعلاقتها بالمسيح الدجال واستعرض شرائع من قننته .. ثم يستند إلى الاشارات النبوية الشريفة الدالة على اقتراب موعده الدجال في شتى نقاط .. نعيش منها الآن :

اشتعال الانتفاضة الفلسطينية .. تجمع يهود العالم في فلسطين - انتشار الكساد الاقتصادي والجوع والفقر ..

فماذا يريد المسيح الدجال ؟ .. وما الذي يدفعه الآن للخروج علانية ؟
أخي القارئ قد تسعر بأن مضمون الكتاب نوعاً من الخيال ... ولكن الا تشاركني الرأي بأن ما يدور بالعالم حالياً هي أخلاق المسيح الدجال .. ؟
سنترك لك قراءة ١٩٢ صفحة لتحدد (وتحكم) بعدها هل هي ضرب من الخيال ؟
الحقيقة الرهيبة المنتظرة منذ أمد بعيد ..